

بغداد حظرت الرحلات الجوية للأمم المتحدة لـ "أسباب أمنية" وواشنطن تؤكد أنها ستدعم فصائل المعارضة العراقية

الأميركية - البريطانية للعراق شكلت "منعطفًا" في العلاقات بين روسيا والغرب. وعاد أمس إلى واشنطن السفير الروسي يولي فوروتسوف بعدما استدعته حكومته الأسبوع الماضي للتشاور احتجاجاً على "تغلب الصحراء"، بينما يعود السفير الروسي لدى بريطانيا يوري فوكين إلى لندن الإثنين.

في غضون ذلك، واصل مجلس الامن أمس مناقشة مشروع الاعلان الروسي الذي يقترح البدء سريعاً بتقويم الوضع في العراق. واستبعد دبلوماسيون في نيويورك توصيل الاعضاء الـ ١٥ في المجلس بسرعة الى اتفاق على هذا النص الذي يحتاج الى إجماع.

ويقترح مشروع الاعلان الروسي على أن "ان يرفع في اقرب وقت ممكن تقويماً شاملاً للوضع الحالي على الارض في العراق" في ما يتعلق بنزع الاسلحة والوضعين الانساني والسياسي.

وطالب أنان من المجلس تجاوز انقساماته. راجياً أن "نستفيد جميعاً من فترة الاعياد للتفكير ملياً في ما ينبغي القيام به لكي نعود في كانون الثاني حاملين أفكاراً جديدة".

"شكوك" ايطالية

وفي روما، كرر رئيس الوزراء الإيطالي ماسيمو داليمان "الشكوك" الإيطالية في "جدوى العملية العسكرية" في العراق. وقال: "هناك عدد كبير من القتلى ولا يزال صدام حسين موجوداً".

وشاطر صحيفة الفاتيكان "أوسيرفاتوري رومانو" وجهة نظرها القائلة ان "عدم التمكن من وضع حصيلة لضحايا القصف يثبت ويا للأسف لامبالاة العالم المتقدم بالقتلى الذين ليسوا قتلهم".

المعارضة العراقية

وأعلن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الامن القومي صمويل برغر أن واشنطن ستبذل ما في وسعها لدعم المعارضة العراقية. وابلغ الى صحافيين في واشنطن: "سنفعل كل ما في وسعنا لدعم المعارضة العراقية، وسنقوم بذلك بطريقة ملموسة وفاعلة، خطوة تلو الأخرى".

وقال: "إذا كنا جادين فعلياً القيام بذلك بحذر وكتمان. يجب ألا نعرض للحياة أولئك الذين يخاطرون بانفسهم بمعارضتهم صدام". وأوضح ان "من الامور التي علينا القيام بها جمع مجموعات المعارضة بحيث تنسق جهودها. ونحن نكتف جهمونا مع كل مجموعات المعارضة لجعل عملها "أكثر فاعلية". وتأمل واشنطن في هذا الاطار في تنظيم لقاء لحركات المعارضة العراقية المختلفة مطلع السنة المقبلة في واشنطن في حضور مسؤولين أميركيين. وأضاف "نحن مستعدون ايضاً لدعم قيام حكومة جديدة في العراق تحترم حقوق شعبيها وتفي بالتزاماتها حيال العالم". ومع قيام "هذا العراق الجديد" ستعمل واشنطن على "تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق في أسرع ما يمكن" وعلى تقليل حجم "الدين الكبير" لبغداد. وكرر حرص واشنطن على صون وحدة الأراضي العراقية.

الموقف العراقي

وتوقع وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان تزداد "النشاطات الراهبية" ضد أهداف أميركية نتيجة سياساتها حيال العراق التي تدعم خصوصاً "إرهابي" المعارضة العراقية، لكنه أكد ان بغداد لن تكون وراء هذه النشاطات ولن تدعمها. وقال في مقابلة مع شبكة "فوكس نيوز" الأميركية للتلفزيون إن اتفاق "النفط مقابل الغذاء" مع الامم المتحدة فاشل ودعا الى الرفع الفوري للعقوبات.

وأفادت وكالة الأنباء العراقية "واع" ان قبيلة سقطت في الهجوم الجوي انفجرت فقتلت فتى في التاسعة وجرحت شقيقه ووالده بينما كانوا يسوقون قطع غنم في مناطق البادية في محافظة المثنى.

القمة العربية

وفي المواقف العربية، كررت صنعاء أمس دعوتها إلى عقد قمة عربية عاجلة للبحث في "العدوان" الأميركي والبريطاني على العراق. وشدد مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية في تصريح نقلته وكالة "سبأ" الرسمية على "ضرورة عقد قمة عربية عاجلة في أسرع ما يمكن من أجل الوقوف على التطورات الراهنة التي تضم امتنا العربية وفي مقدمها ما تعرض له الشعب العراقي من عدوان".

في حين رأى وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان عقد قمة عربية في الوقت الحاضر يأتي متأخراً وتساءل عن جدواها. وقال في برنامج تلفزيوني إنه "مؤمن بان دعوة اليمن الى عقد قمة عربية هي دعوة صادقة"، لكنه شكك في فائدتها "بعدما ضرب العراق وبعد ما آل اليه اتفاق واي ريفر (...). نريد عقد قمة بعدما انتهى كل شيء؟".

(و ص ف، رويترز)

حظرت بغداد أمس الرحلات الجوية الخاصة بالأمم المتحدة لأسباب "أمنية" هدفها الحفاظ على سلامة الطائرات في ظل استعداد الدفاعات الجوية العراقية للتصدي لأي طائرة حربية أميركية أو بريطانية.

وقال مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون ان حكومة بلاده أبلغت إلى المنظمة الدولية ان منع طائرة مبعوث الامم المتحدة كوفي أنان إلى بغداد براكاش شاه من الإقلاع من بغداد هو "نتيجة للوضع المتعلق بالعمل العسكري القائم إذ تواصل الطائرات الأميركية والبريطانية طلعاتها فوق غالبية أجزاء جنوب العراق". وأضاف: "ليس هذا حظراً بل وقف لهذه الرحلات الجوية بسبب المخاطر القائمة، فقد يحصل تبادل لاطلاق النار من شأنه تعريض هذه الرحلات الجوية للخطر".

وصرح وكيل وزارة الخارجية العراقية نوري اسماعيل الويس: "اتخذنا هذا الاجراء حفاظاً على سلامة الطائرة من ان تكون بين الطيران المعادي ودفاعاتنا الجوية".

وأفاد الناطق باسم الامم المتحدة ياسوهيرو اويكي أن المنظمة الدولية تبلفت أن براكاش شاه ومنسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق الالماني هانس فون سبونيك لم يتمكن من مغادرة بغداد جواً في عطلة تستمر عشرة ايام لاسباب "أمنية" فسافرا برا إلى الأردن.

وأمل انان ان يكون قرار منع اقلاع الطائرات ومبوطها في العراق "موقتا" (...) وأن نعود الى الوضع السابق".

وفي المقابل، عاود موظفو البرنامج الانساني للامم المتحدة الذين غادروا بغداد في اثناء الغارات الأميركية - البريطانية إلى عمان، نشاطاتهم عادة عودتهم للتلاءم الى العراق. انتهاكات؟

من جهة أخرى، أكد ناطق عسكري عراقي أن "تسعة من تشكيلات (طائرات) المجرمين قامت صباح اليوم (أمس) في الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة" بالتوقيت المحلي (السابعة والدقيقة العاشرة بتوقيت غرينيتش) "بخرق حرمة أجوائنا الوطنية آتية من اجواء السعودية". وأوضح ان "تشكيلات المجرمين اتجهت الى جنوب الناصرية والسمارة (في الجنوب) بعيداً من مدى وسائل دفاعنا الجوية ثم انسحبت عائداً تجر وراءها الخيبة والمزمنة الى قواعد انطلاقها".

وأضاف: "في الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة" بالتوقيت المحلي (الثانية عشرة والدقيقة الخامسة بتوقيت غرينيتش) "قامت ستة تشكيلات معادية بخرق حرمة أجوائنا الوطنية مرة ثانية آتية من الاجواء الكويتية والسعودية في اتجاه منطقة الاهوار (في الجنوب) وخارج مدى وسائل دفاعنا الجوي ثم انسحبت عائداً الى قواعد الشر والعدوان".

وسبق لبغداد ان اتهمت الثلثة طائرات "معادية" بالقاء صاروخين على جنوب العراق، وهو ما نفاه الأميركيون والبريطانيون.

ويشار إلى ان الطائرات الأميركية والبريطانية أعادت الثلثة إطلاق عملية "ساذرن وتوش" للمراقبة في جنوب العراق بعد انقطاعها خلال عملية "تغلب الصحراء". وأفادت مصادر عسكرية فرنسية أن طائرات فرنسية ستعاود الانضمام قريباً إلى هذه العملية.

فيديرين

وفي باريس، أكد وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيديرين ان التهديد العراقي لم يعد بعد "تغلب الصحراء" كما كان قبلها خلافاً لما تقوله واشنطن ولندن. وقال امام الجمعية الوطنية ان "سبع سنوات من مراقبة تسليح العراق (...) دمرت من الاسلحة اكثر مما حصل خلال حرب الخليج وتضاف اليها الان عواقب الضربات الأميركية - البريطانية. وبناء عليه لا يمكننا ان نقول على غرار الولايات المتحدة وبريطانيا ان التهديد العراقي هو نفسه (...) وبما ان الوضع تغير ترى فرنسا انه من حق مجلس الامن الدولي ان يقرر اذا بات من الافضل الانتقال الى المراقبة المستمرة لاسلحة الدمار الشامل". ورأى أن "هذه المراقبة يجب ان تسمح بكشف أي محاولة عراقية لاعادة التسليح وهي لن تؤدي الى رفع كل العقوبات كذلك المتعلقة بالسجناء او التعويض، بل ستشمل الحظر النفطي خصوصاً".

وأقر بأنه اذا أثار قرار الأميركيين شن الهجمات تسأؤلات عن مدى فاعليته "فاننا لا نستطيع ان نقول ان تصرفهم افتقد الأساس القانوني". وذكر بان "القرار ١٥٤١ ينص على أن أي انتهاك جديد للعراق لالتزاماته ستكون عواقبه وخيمة".

واعتقد رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "أونسكوم" ريتشارد باتلر الذي "يميل الى ان يعتبر نفسه مجلس الامن".

وأجرى فيديرين اتصالاً بوزير الخارجية الإيراني كمال خرازي وتشاورا في موضوع العراق ودعا الى زيارة باريس الشهر المقبل.

بريماكوف

ولم يستبعد رئيس الوزراء الروسي يفيغيني بريماكوف تطور العلاقات الروسية - الأميركية، قائلاً أن "الامر يتوقف الان على الولايات المتحدة والدول الغربية، فالكرة في ملعبها". الا انه جزم بأن مواجهة شبيهة بما كان الوضع في ظل الحرب الباردة مستحيلة. وأضاف أن الحرب

نتنياهو قد يخسر قيادة "ليكود" وأولمرت المرشح الاوفر حظاً

المركزية للحزب لتحديد موعد اجراء الانتخابات التمهيدية في صفوفه. ولفت المعلق السياسي في الاذاعة ياروم ديكيل الى ان نتنياهو الذي يسيطر على اجهزة "ليكود" يأمل في فرض موعد قريب جداً كي يضمن تقدمه خصومه المحتملين من طريق عدم منحهم الوقت الكافي لتنظيم حملاتهم الانتخابية.

وشبهت صحيفة "معاريف" في احدي افتتاحياتها نتنياهو بـ"جنرال يقود جيشا بلا ضباط، لان كل قادة ليكود تقريبا اداروا له ظهورهم".

وأقر أحد قادة المستوطنين اسراييل هاريل للاذاعة بان "لا شك في ان كثيرين ممن قادوا حملة نتنياهو في الانتخابات السابقة نادمون اليوم (...). نادمون جداً على دعم هذا الرجل". كذلك قال الحاخام البارز بين المستوطنين يوئيل بن نون انه سيتخل عن نتنياهو في الانتخابات المبكرة التي ستجرى بسبب اسلوب تعامل اليمين مع تحركات السلام مع الفلسطينيين، مشدداً على أنه "اذا انتخب نتنياهو سيظهر نصف الشعب كأن دولته سرقت منه".

الاقتصاد

على صعيد آخر، أعلن محللون ان راسمي السياسة الاقتصادية في الحكومة الاسرائيلية يقفون مكتوفين نتيجة الخلاف على اتفاق واي بلاتنايشن مرحلي للسلام وان اجراء انتخابات مبكرة يمكن ان يعطي الاقتصاد دفعا ويزيد الثقة بالسوق.

وقال محلل الاسم الاسرائيلية في مؤسسة "اي ان جي بارنيز ريتشارد غيسو : "الحكومة الحالية لا تستطيع العمل. وفي الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة ما يدعو الى تنفس الصعداء، فأخيراً سنرى حكومة تستطيع العمل".

ولفت كبير الاقتصاديين في مؤسسة "سوليد فايننشال ماركتس" الى أن "ثمة شعوراً في الاسواق بان وزارة المال كانت ضعيفة الاءة في الاشهر الستة الاخيرة وربما في السنة الاخيرة، فلم تكن هناك سياسة اقتصادية محددة".

(و ص ف، رويتزر)

يميل بعض أعضاء كتلت "ليكود" الاسرائيلي الكبار الى دعم مرشح ينافس رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ويمثل اليمين في الانتخابات الاسرائيلية المبكرة المقبلة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس بلدية القدس ايمود اولمرت تلقى عروضاً عدة لقيادة جناح "الذين خاب املمهم من بيبي" ولمحاولة الفوز بترشيح الحزب لمنصب رئيس الوزراء. ويؤيده وزير الدفاع اسحق مورديخي ووزيرة الاتصالات ليمور لفنات وعضو الكنيست عوزي لاندو.

وقال اولمرت: "لدينا انطباع ان الحزب على وشك الانهيار ولم يسبق له ان مر في تاريخه بمرحلة في مثل هذه الصعوبة".

وقد شعر نتنياهو بهذا الخطر فسارع الى اتهام خصومه بالقيام بـ"محاولة انقلاب". ونقلت عنه الاذاعة ان خصومه يشنون عليه "حملة افتراءات منتظمة" منذ انتخابه عام ١٩٩٦ وان دوافعهم هي "الطموح الشخصي" ليس الا.

ولاحظ معلقون ان هذا التراشق الكلاسي يعبر عن الازمة الحادة التي يمر بها الحزب اليميني والتي تفاقمت منذ اقترت الكنيست الاثنين اقتراح قانون باجراء انتخابات مبكرة لم يتمكن رئيس الوزراء من منعه.

وقال النائب لرئيس الوزراء "ليكود" دان ميريدور انه سيستقيل من الكتلت وسيرشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في اطار تنظيم سياسي جديد من الوسط.

وتردد ان بيبي ييفن، ابن رئيس الوزراء الراحل ومؤسس "ليكود" مناحيم ييفن، يستعد ليحذو حذو ميريدور. وقالت الصحف ان ييفن يريد تأسيس حزب على يمين الكتلت يدافع عن مشروع "اسرائيل الكبرى" الابدولوجي.

أما رئيس الوزراء اليميني السابق اسحق شامير فوصف نتنياهو بأنه "ملك الموت الذي يقضي على الليكود".

وينظر ان تبدأ المعركة على زعامة الكتلت الاسبوع المقبل في الاجتماع الذي تعقده اللجنة

رفع الاقامة الجبرية عن أحمد ياسين ربطته اسراييل بجمود عملية السلام

غزة استهدف أوتوكاراً ينقل تلاميذ يهوداً وقتل فيه جندي اسراييلي. وعلقت اسراييل في وقت سابق في هذا الشهر تنفيذ الاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة والذي يلزم السلطة الفلسطينية شن حملة صارمة على المتشددين واتخاذ خطوات أمنية أخرى في مقابل انسحاب اسراييل من (١٣٠) في المئة أخرى من أراضي الضفة الغربية على ثلاث مراحل.

واتهم الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوغيل السلطة الفلسطينية بتبني سياسة الباب الدوار باعتقال مسؤولي حركة "حماس" ثم اطلاقهم بسرعة.

ورحب المسؤول في "حماس" اسماعيل ابو شنب بالقرار، لكنه أكد ان "الاجراء لم يكن مبرراً". وقال: "نرحب برفع اقامة الجبرية كتصحيح لوضع خاطيء من اجل توحيد الموقف الفلسطيني إزاء التعنت الاسراييلي". وطالب السلطة الفلسطينية العمل على اطلاق سراح قادة "حماس" الاخرين الذين تعتقلهم ولا سيما منهم عبد العزيز الرنتيسي وابراهيم المقادمة وجمال منصور.

وكان الجناح العسكري لـ"حماس"، "كتائب عز الدين القسام"، هدد أخيراً بشن هجمات على اسراييل اذا استمر الحظر الذي تفرضه السلطة الفلسطينية على ياسين.

من جهة أخرى، أعلنت مصادر أمنية فلسطينية أن المعتقل جميل جاد الله المتهم بقتل مستوطنين في الخليل والقدس فر أمس من سجن جنيد في شمال الضفة الغربية حيث كانت تحتجزه المخابرات العامة الفلسطينية منذ شهرين. وهو اعترف بعد اعتقاله أنه تصرف تلقائياً من دون الانتماء الى أي تنظيم. وقالت المصادر أن جاد الله "استغل ساعة الافطار قبل يومين وغافل حراسه ولاذ بالفرار"، وفتح تحقيق في الحادث.

وتتهم اسراييل السلطة الفلسطينية بالتساهل مع المعتقلين الفلسطينيين لديما والمتهمين بشن هجمات على اسراييل. وجاد الله هو المعتقل الثاني يفر من سجن فلسطيني في غضون اسبوع بعد العضو في "حماس" عدنان الغول الذي هرب من سجنه في غزة الجمعة الماضي.

الى ذلك، قالت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت أمس ضابطاً من الأمن الوقائي الفلسطيني وعنصرين بتهمة قيادة سيارة مسروقة. ونفت الشرطة الفلسطينية ان تكون السيارة مسروقة وأكدت انها "سيارة حكومية تخص السلطة الفلسطينية".

(و ص ف، رويتزر)

في خطوة ربطتها اسراييل بجمود عملية السلام، رفعت السلطة الوطنية الفلسطينية امس الاقامة الجبرية عن الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ أحمد ياسين.

وأوضح الامين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم أن قرار رفع الاقامة الجبرية اتخذه مجلس الامن الوطني برئاسة الزعيم ياسر عرفات مع حلول شهر رمضان.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر اسرائيلية أن السلطة اتخذت هذا القرار في ظل الجمود الذي يكتنف عملية السلام وبعد تجويد الدولة العبرية تطبيق اتفاق واي بلاتنايشن.

ووافق الشيخ ياسين على هذا الرأي وقال ان رفع الاقامة الجبرية عنه جاء نتيجة قرار اسراييل تعليق تنفيذ الاتفاق. لكنه رحب بالقرار معتبراً انه يشكل خطوة ايجابية تصب في اتجاه توحيد الصف الفلسطيني في وجه اسراييل. وقال انها "خطوة في الاتجاه الصحيح لان الانسان يجاهد من أجل الحرية وحرية وطنه وشعبه والقيود مرفوضة حتى للحيوان". وأضاف في منزله محاطاً بالمهنتين عقب صدور القرار، ان هناك بالتأكيد دافعاً سياسياً وراء الافراج عنه، وان لدى السلطة الفلسطينية توجهات سياسية لفتح حوار سياسي بين الفلسطينيين لمواجهة "التعنت الاسراييلي".

واغتتم الزعيم الروحي لـ"حماس" استعادة حريته ليتوجه فوراً الى المسجد القريب من منزله في غزة لاداء الصلاة في اليوم الخامس من شهر رمضان، ثم اكد عزمه على مواصلة الكفاح ضد اسراييل.

وروى شهود ان رجال الشرطة غادروا باحة منزله ورفعوا الحاجز التي كانوا نصبوها في الطريق المؤدية اليه في حي الصبرا في مدينة غزة.

ورداً على سؤال عن استمرار "حماس" في سياستها قال الشيخ ياسين: "بكل تأكيد لان عهدنا مع الله قبل ان يكون مع الناس واستراتيجيتنا واضحة وثابتة (...). نحن لسنا بارهابيين، فلا نهامج أحداً، اننا نطالب بممارسة حقوقنا وسنواصل الكفاح" من اجل ذلك.

وأثار القرار انتقاداً شديداً في اسراييل التي قالت انه يعزز مخاوفها من ان عرفات لا يفعل ما فيه الكفاية للحد من اعمال العنف ضدها.

وكان الشيخ ياسين وضع في الاقامة الجبرية في منزله بعد ستة ايام من توقيع عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتفاق واي بلاتنايشن لـ"الارض مقابل الامن" في ٢٣ تشرين الاول، وذلك بعدما أعلنت حركة "حماس" مسؤوليتها عن انفجار سيارة مفخخة في قطاع

أنان وفرنسا يسارعان الى تدارك تدهور واسع ١٦ جريحاً اسرائيلياً في الانتقام الصاروخي وتتياهو يتوعدّ بردّ "هذه المرّة"

الناطق ان القوة الدولية العاملة في الجنوب "كانت على اتصال مع الاطراف المعنيين لمنع التصعيد". وكان "حزب الله" نفذ قرابة الثامنة صباح امس تهديده الانتقام لضحايا جنتا، والتي شيعت في بعلبك في ماتم جماعي حاشد، فأطلق وابلا من صواريخ الكاتيوشا على مستوطنات في شمال اسرائيل ولا سيما منها على كريات شمونة.

وأفاد الجيش الاسرائيلي ان القذائف تسببت باصابة ١٦ اسرائيليا اصابة ادهم خطرة.

وعقد المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر جلسة بحث فيها في التطورات العسكرية الاخيرة ولم يصدر اي بيان. وفي جولة له على كريات شمونة معاينا اثار القصف الصاروخي مع عدد من وزرائه قال تتياهو "هذه المرة سنرد". واذاف: "ان اسرائيل تنظر بخطورة الى عملية اطلاق صواريخ على كريات شمونة وبلدات اخرى في الشمال (الاسرائيلي). "حزب الله" اطلق صواريخ الكاتيوشا بغرض قتل المدنيين وطلاب المدارس، وان اسرائيل سترد حسب اعتباراتها وفي الوقت الذي تراه مناسباً ولن نسكت عن ذلك ابداً". واتهم "حزب الله" بخرق تفاهم نيسان" قائلاً: "علينا ان نرد على ذلك. أمن اسرائيل وسكانها والحدود الشمالية في رأس سلم اولوياتنا دون ان يكون لذلك علاقة بالانتخابات".

وأكد ان المجلس الوزاري المصغر "اتخذ قرارات كثيرة ومهمة" لم يفصح عنها.

وتزامن ذلك مع اعلان متحدث عسكري اسرائيلي نتائج التحقيق الاولي في مقتل المدنيين اللبنانيين السبعة في الغارة على جنتا. فأكد ان احد الطيارين الاسرائيليين، ورغم انه يتمتع بخبرة كبيرة "أخطأ هدفه وحدد موقعه على ٣٠٠ او ٤٠٠ متر ابعده (من مكانه الفعلي) فأصاب المنزل". وأوضح ان الامر يشكّل "انحرافاً كبيراً جداً بالنسبة الى ضابط بهذه الرتبة" وان القنابل المستخدمة لم تكن قنابل "ذكية". واذاف ان قيادة اركان سلاح الجو ستجري تحقيقاً ثانياً في الايام المقبلة. ("النهار"، و ص ف، الاذاعة الاسرائيلية).

اثارت التطورات العسكرية المتسارعة في لبنان وشمال اسرائيل قلقاً دولياً ومحلياً من احتمال حصول تدهور واسع عبر عنه رئيس الوزراء سليم الحص بوصفه الوضع في الجنوب بأنه "خطير جداً ومفتوح على كل الاحتمالات وقد يستمر كذلك الى وقت بعيد".

وفيما هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو برد على قصف "حزب الله" صباح امس شمال اسرائيل بالصواريخ انتقاماً لضحايا مجزرة جنتا، موقعا في صفوف الاسرائيليين ١٦ جريحاً، افادت مصادر دبلوماسية ليل امس ان هذه التهديدات حركت خطوط الاتصالات الدبلوماسية الدولية بكل من بيروت واسرائيل من اجل التهدئة وتجنب تفاقم الوضع، وتولت الولايات المتحدة وفرنسا في شكل خاص هذه الاتصالات علماً ان الحص تلقى اتصالاً من وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين في هذا الصدد، هو الاول من نوعه منذ تأليف الحكومة. وأكد فيدرين ان باريس ستفعل ما في وسعها لتأمين انعقاد مجموعة المراقبة لوقف النار. ودعا الى "ضبط النفس لتجنب مزيد من التصعيد" مبدياً اسفه للغارة الاسرائيلية وكذلك لقصف "حزب الله" شمال اسرائيل.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان المعلومات المتوافرة لدى المسؤولين تشير الى ان اسرائيل تعد لعدوان لم يعرف حجمه ومكانه ويخشى ان يسعى عبره نتنياهو الى مفاشة التيار الاسرائيلي المتطرف. على ان بعض الاوساط الاخرى استبعدت عملية عسكرية ضد منشآت او اهداف مدنية، لكنه لم يسقط احتمال قيام اسرائيل ببرمجة طويلة لهجمات جوية ضد مواقع المقاومة واستغلال هذه الحملة انتخابياً.

ووسط هذه الاجواء اعلن ناطق في الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان دعا الاطراف المعنية الى وقف اعمال العنف اذ ابدى "قلقه من استمرار الاعمال العسكرية في لبنان التي اوقعت مرة جديدة ضحايا مدنيين". واذاف ان انان "حض الاطراف المعنية على وضع حد للعنف وخصوصاً احترام وضع المدنيين غير القتالي". واسف انان "لمقتل المدنيين اللبنانيين في الغارة التي ادت الى اطلاق عناصر مسلحة لبنانية صواريخ على شمال اسرائيل معرضة للخطر المدنيين الاسرائيليين". وواضح

اسرار الآلهة

اجرى الرئيس الحريري اتصالاً هاتفياً بالرئيس الاسد قبل ان يغادر الى الولايات المتحدة الاميركية في زيارة خاصة.

من المسؤول؟

يقول مصدر قريب من الرئيس امين الجميل انه افهم بصورة غير رسمية ما هي الطريقة التي عليه سلوكها لتأمين عودته الى البلاد.

لماذا؟

عين الرئيس الحص مستشارين له، اجر بعضهم رمزي قدره ليرة لبنانية واحدة في الشهر كما جاء في العقد.

توقف في باريس في طريقه الى هافانا بري يستعجل قانون الانتخاب مطلع السنة وقاعدته مساواة المحافظات والاختلاط الطائفي

باريس - نقولاً ناصيف:

في موقف لافت هو الثاني له في يومين من قانون الانتخاب رأى رئيس مجلس النواب نبيه بري ضرورة مباشرة المجلس مناقشة قانون الانتخاب او وضع قانون جديد مطلع السنة الجديدة ليأخذ مداه في البحث ويناقش في أفضل تفاصيله. وشدد على ضرورة الدرس المتأني للقانون لئلا يسبق على ما كان يجري سابقاً وبحيث يفسح في المجال امام الاعداد للانتخابات النيابية المقبلة من دون ارتجال.

وقال بري في حديث قصير مع "النهار" اثر وصوله الى العاصمة الفرنسية بعد ظهر امس في طريقه الى كوبا في زيارة رسمية انه يرى ضرورة تحديد قاعدتين اساسيتين لجعله بقانون انتخاب جديد: الاولى تتمثل في ان تكون الدائرة الانتخابية المقترحة للقانون الجديد هي نفسها في كل المناطق اللبنانية دون تمييز بين محافظة واخرى، خلافاً لما كان عليه سابقاً قانونا الانتخاب عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦ بتمييزهما بين محافظة واقضية ودوائر انتخابية. وهو الامر الذي ادى الى معارضة سياسية متعددة لقانوني

الانتخاب، وشكل في انتخابات عام ١٩٩٢ نواة المقاطعة المسيحية للانتخابات.

ويشدد بري في هذا المجال على ضرورة اعتماد مبدأ المساواة في تعميم معيار واحد للدائرة الانتخابية.

اما القاعدة الثانية فهي حول الدائرة الانتخابية التي ستعتمد، والتي يرى رئيس مجلس النواب ضرورة ان تكون مختلطة طائفيًا وليس مذهبيًا، من غير ان تكون متوازنة ضرورة لتعذر ايجاد دوائر متوازنة طائفيًا. لذلك يستعاض عن ذلك بفكرة الدوائر المختلطة التي من شأنها ان تؤمن حدًا أدنى من التوازن بين الناخبين وحدًا أدنى من التوازن ايضاً في ايصال مرشحي كل دائرة.

واذ يستند بري الى ما ورد في اتفاق الطائف لجهة القول بقانون انتخاب على اساس المحافظة بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري، فانه لا يرى مانعاً في اعادة تقسيم المحافظات وفق المعيار الذي تحدث عنه اتفاق الطائف جعل الدائرة الانتخابية هي المحافظة. وهو بذلك لا يمانع ايضاً في ان تكون المحافظات خمساً او سبعاً او ثلاثاً،

على ان شرطه الاساسي للموافقة على قانون الانتخاب الجديد تجسيده لماتين القاعدتين. وهو لن يقبل بأقل من ذلك.

اما في موضوع اعادة النظر في قانون الاعلام والتراخيص المعطاة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، فقال بري ان مجلس النواب لن يبادر الى اتخاذ اي موقف مسبق او خطوة حيال هذا الامر، لكنه يدعم توجهات الحكومة ازاء اعادة فتح هذا الملف مشيراً الى ان الحكومة قد وضعت فعلاً يدها على هذا الموضوع، وهو لا يستبعد انطلاقاً من ذلك ادخال تعديلات على قانون الاعلام المرئي والمسموع، ولا يمانع ايضاً في اعطاء المجلس الوطني للاعلام صلاحيات جديدة من شأنها ان تجعله المرجع الوحيد المعني بتراخيص.

واوضح ان قانون الاعلام المرئي والمسموع كما اقره مجلس النواب متطور وجيد، الا ان تطبيقه كان سيئاً. وهو يمانح امكان تعديل هذا القانون، حتى لو اقتضى ان ينال ذلك من موضوع حصته في الاعلام المرئي.

ورحب بري بالتعيينات الادارية الاخيرة، مشيراً الى ان المعيار الاساسي فيما هو انها

اتت الى الادارة برجال من الادارة نفسها، متمرسين ويعرفون مشاكلها ومتطلباتها وبينهم خريجون اولون في المعهد الوطني للادارة. واوضح ان تعييناتهم ستقترن باطلاق يدهم في الادارة بحيث لن يكون هناك اي تدخل سياسي. كما رحب بعدم تخصيص طائفة معينة بمنصب معين مؤكداً انه مع اعتماد مبدأ المداررة في وظائف الفئة الاولى اذا كان لا بد من ذلك. وهو امر كان اتفق عليه مع الرئيس الياس المرادي والرئيس رفيق الحريري في الورقة الاصلاحية التي وضعوها في تشرين الثاني ١٩٩٧.

وبغادر بري باريس بعد ظهر اليوم الى كوبا حيث يلتقي الرئيس فيديل كاسترو ومسؤولين آخرين، ويشارك في اول ايام السنة الجديدة في احتفالات الثورة الكوبية استجابة لتمن من كاسترو نقله اليه السفير الكوبي روبرتو بلانكو دومينغيز.

وكان بري وصل الى باريس ظهر امس واستقبله في المطار سفير لبنان ناجي ابو عاصي. ورافقته في زيارته النائبان فيصل الداود وانطوان حداد ووفد اداري واعلامي.

لحدود: مكاتب الشكاوى كشفت مخالفات كثيرة تمت معالجتها فوراً وبكل حزم

أكد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ان المكاتب التي فتحت لتلقي شكاوى المواطنين "ابرزت وجود عدد كبير من المخالفات عولجت فوراً وبكل حزم".

وشدد على "دور المواطن في دعم مسيرة النموذج بلبنان" متوقفاً عند "مقاييس النزاهة والكفافية المعتمدة في اختيار الاشخاص" وأعطى مثالا على ذلك اختيار رؤساء الهيئات الرقابية. وقد استقبل رئيس الجمهورية امس وفداً من المجلس الاعلى لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت برئاسة محمد المشنوق الذي قال على الاثر:

"ان الوفد قدم التهنئة الى فخامة الرئيس كما حيا الجهود المبذولة في اطار اقامة دولة القانون والمؤسسات ودولة العدل لكل المواطنين. كما وضع اعضاء جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت كل طاقاتهم في تصرف الدولة مؤكداً ان قرارات مجلس الوزراء الذي يضم ستة من متخرجي الجامعة الاميركية، بتسيخ الحريات وابعاد التعيينات في المؤسسات الرقابية ستؤدي الى اطلاق مسيرة بناء ادارة الدولة".

واضاف: "ان فخامة الرئيس أكد ان هذه الجهود التي بذلت حتى اليوم ستترافق مع اجراءات وقرارات يتخذها رؤساء الهيئات بما يضمن حسن اختيار الموظفين. و اضاف ان ادارات الدولة هي في خدمة المواطن، وقد ابرزت المكاتب التي فتحت لتلقي الشكاوى وجود عدد كبير من المخالفات جرت معالجتها فوراً وبكل حزم.

وركز فخامة الرئيس على دور المواطن في دعم مسيرة النموذج بلبنان. وشدد على ان مقاييس الكفافية والنزاهة ستكون هي المقياس المعتمد وأعطى مثالا عن رؤساء الهيئات الرقابية مؤكداً ان اختيارهم جاء وفقاً لهذه المقاييس. وركز فخامة الرئيس على دولة القانون وتفعيل القضاء بحيث ينال كل مواطن حقه ولا يكون هناك ظلم على أحد.

واستقبل لحود رئيس الكنيسة القبطية في لبنان القس بولس محرق، ثم بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كسباريان يرافقه النائب جاك جوخادريان، فوفداً من جمعية قدامى متخرجي "برمانا هاي سكول" ثم راعي ابرشية بيروت للموارنة المطران بولس مطر، فالمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عسوم. كما استقبل النائب طلال ارسلان.

دعا الامين العام للأمم المتحدة للاستقالة اده: لماذا مجلس الامن؟ وماذا يفعل كوفي انان؟

سأل عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده "لماذا لا يستقيل الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان على سبيل الاحتجاج على الاعتداءات الاسرائيلية في لبنان ومن اجل الحفاظ على سمعته على الاقل؟" وسأل ايضاً: "لماذا مجلس الامن، وماذا يفعل كوفي أنان؟"

تلقت "النهار" بالفاكس من باريس تصريحاً للعميد اده، هنا نصه:

"لم يكن الجنس يوماً مسيطراً على العالم وخصوصاً على اميركا كما هو في آخر هذا القرن. اولا الفيغارو، من ثم مونيك، واخيراً حرب العراق القذرة، التي كانت غايتها على الارجح، تحويل الانتباه في الوقت الذي كان الرئيس بيل كلينتون سيحاكم امام اعلى هيئتين في بلاده، بسبب تصرفه، نتيجة خياناته الزوجية المضحكة.

يجعل بيل كلينتون، بدون شك، انه عندما يهاجم العراق، فهو يدمر بلاد ما بين النهرين التي كانت من أهم مراكز الحضارة" ويهدم بابل التي كانت "عاصمة فكرية ودينية". وكذلك، كانت بلاد ما بين النهرين ارض الاله ايل، الذي انبثقت منه آلهة عدة، سبقت له اورشليم الوحيد، الذي، منذ اكثر من الف سنة، يعبد به اليهود اولا ومن ثم المسيحيون والمسلمون.

يبلغ سكان العراق حالياً نحو اثنين وعشرين مليون شخص، غالبيتهم من المسلمين، بينهم مليون مسيحي موزعون كما يأتي: ٢٠٠ الف كلداني، ٢٥٠ الف نسطوري، ١٠٠ الف سرياني وسرياني - كاثوليك، ٢٠ الف أرمني. اما الروم الكاثوليك، اللاتين والبروتستانت، فان عددهم يبلغ بضعة عشر الفا (مجلة "الفيغارو" تاريخ ١٩/١٢/٩٨).

تقضي المعرفة ايضاً، بأن القصف الاميركي قد قتل الالف عدة من الرجال والنساء والاطفال

تلقي اتصالاً من فيدرين والتقى مجلس نقابة الصحافة الحص: الوضع في الجنوب خطير جداً وتمنينا على فرنسا بذل مساعيها

ابلق رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص الى مجلس نقابة الصحافة اللبنانية "ان الوضع في الجنوب خطير جدا ولا يزال وقد يستمر كذلك وقتا ليس قصيرا".

وناشد فرنسا بذل مساعيها الدبلوماسية "لوقف العدوان الاسرائيلي المتعمدي على لبنان وان تجري الاتصالات اللازمة لمنع تطور الوضع نحو الاسوأ في الجنوب".

تلقي الحص امس اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين تشاورا فيه طويلا حول الوضع في لبنان وشرح الحص تفصيلا الموقف اللبناني من الاعتداء الاسرائيلي الاخير ونبه الى خطر الوضع الناتج منه، وابلغ الى فيدرين "ان لبنان اطلع الامين العام للأمم المتحدة كوفي اناط على مجريات الامور"، وطلب منه اطلاع اعضاء مجلس الامن على وجهة النظر اللبنانية وامن الحكومة اللبنانية تقدمت بشكوى رسمية ضد اسرائيل الى مجموعة "تفاهم نيسان".

وتبنى الحص على فيدرين "ان تبذل فرنسا مساعيها الدبلوماسية لوقف هذا العدوان الاسرائيلي المتعمدي على لبنان وان تجري الاتصالات اللازمة لمنع تطور الوضع نحو الاسوأ في الجنوب حيث تتوالى التهديدات الاسرائيلية بالتصعيد والاعتداء". وواعد رئيس الدبلوماسية الفرنسية ببذل كل جهد ممكن لابقاء الوضع تحت السيطرة، وحض على ضبط النفس واطلع الحص على الموقف الفرنسي من الوضع في العراق وما تعترضه فرنسا عمله على هذا الصعيد".

وبدوره اطلع الحص فيدرين على موقف لبنان والذي كان اعلنه في بيان رسمي فور

بدء الغارات على العراق والذي تبناه مجلس النواب بالاجماع في جلسة عمومية له. وأكد الحص "حرص لبنان على اوثق العلاقات الثنائية مع فرنسا على كل الصعيد، وخصوصا ان هذه العلاقات كانت دوما علاقات طيبة تعكس مشاعر الشعبين اللبناني والفرنسي".

نقابة الصحافة

وكان الحص استقبل في السرايا الحكومية مجلس نقابة الصحافة برئاسة النقيب محمد البعلبكي. ووضح في اللقاء "ان الوضع في الجنوب كان خطرا جدا ولا يزال كذلك وقد اعلنت موقف لبنان الرسمي امس عبر التصريح الذي ادليت به الى وسائل الاعلام واستنكرت فيه المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في منطقة بعلبك وذهب ضحيتها ام بريئة واطفالها الستة واليوم يشهد الجنوب تطورات ساخنة مما يعني ان الوضع مفتوح على كل الاحتمالات.

كما ابلغنا الامين العام للأمم المتحدة كوفي اناط هذا العدوان، ونحن نعتبر ان قرار مجموعة تفاهم نيسان في شأن الشكوى من اختراق الطائرات الاسرائيلية جدار الصوت فوق العاصمة وترويع المواطنين المدنيين لم يكن في محله اذ انها رأت ان ترويع المدنيين الامين ليس من اختصاصها (...)".

واشار الحص الى ان اللجنة ستجتمع في الساعات الـ٤٨ المقبلة لمناقشة الشكوى اللبنانية الجديدة ضد اسرائيل بسبب ما ارتكبتها في منطقة بعلبك.

الاعلام

وتطرق رئيس الوزراء الى عناوين

دعا الامين العام للأمم المتحدة للاستقالة (تمة)

من مختلف الطوائف، خلافا للارقام الرسمية التي تنقص العدد عن قصد. شاهدت على شاشة التلفزيون، الامين العام للأمم المتحدة، كوفي اناط، يصرح والقصة في حلقه "انه يوم حزين للأمم المتحدة والعالم".

ولكن الرئيس كلينتون ارتأى توجيه رفسة الى مجلس الامن، اذ شن الحرب قبل ان يطلب رأي هذا الاخير. ولم يجتمع المجلس المذكور الا من اجل تسجيل انقسامه وعدم جدواه. أريد، في هذا الصدد، ان اذكر كوفي اناط، انه، منذ اكثر من عشرين عاما، ترفض اسرائيل تنفيذ القرار الشهير رقم ٤٢٥، الذي يفرض انسحابها من كل لبنان "بدون مهلة" وانه طوال هذا الوقت، لم تنقطع اسرائيل عن توسيع الارض التي تحتلها بصورة غير قانونية وعن استعمال طيرانها وجيشها للقصف والتدمير وقتل لبنانيين ابرياء، في بيروت عام ١٩٨٢، في قانا عام ١٩٩٦، واول من امس في جنتا (البقاع) قتلت أمأ واولادها الستة، لمانا لم يصرح كوفي اناط مرة واحدة، منذ عين امينا عاما ان اليوم الذي يقتل فيه لبنانيون هو "يوم حزين للأمم المتحدة" وله؟

إذا، يصح السؤال لمانا مجلس الامن، وماذا يفعل كوفي اناط؟
ألا ينبغي له ان يستقيل على سبيل الاحتجاج او من اجل الحفاظ على سمعته على الاقل؟
أما لبنان، فيجب ان يكتبي بأنه ذكر اثنتان وسبعون مرة في الكتاب المقدس".

سياسة حكومته حيال الاعلام فأوضح "ان المقصود هو الاعلام المرئي والمسموع وان ما طلبه مجلس الوزراء من وزير الاعلام هو في شأن قانون الاعلام المرئي والمسموع". وعن مقر مجلس الوزراء اكد ان اتفاق الطائفت نص على هذا المقر وكذلك الدستور اللبناني "ونحن اليوم ننفذ نوا دستورنا بايجاد هذا المقر الخاص".

الاصلاح

وشدد على ان سياسة حكومته في الاصلاح الاداري لن تكون خبط عشواء او صرف موظفين يعادون لاحقا الى وظائفهم، سياستنا ان يكون الاصلاح عملية منمجة ومستمرة من خلال مؤسسات الرقابة التي استكمل مجلس الوزراء بنيتها بالتعيينات التي قررنا في اول جلسة له، وكانت هذه الخطوة ايدانا باطلاق مقاربة منمجة لعملية الاصلاح الاداري".

البعلبكي

واثر اللقاء قال البعلبكي: "جئنا لنمنح الرئيس الحص بطول رمضان وعيدي الميلاد ورأس السنة، متمنين له وللحكومة الجديدة التوفيق الكامل في تحمل اعباء المسؤولية الوطنية الكبيرة الملقاة على عاتق دولته والحكومة الجديدة، بعدما نالت الثقة في مجلس النواب، وبعدها انحصر في المجلس ايضا الجدل لكي ينطلق العمل، وأترنا الصراحة مع دولة الرئيس مما اثار لديه كل ارتياح.

فقلنا له ان انطلاقا الحكومة في ما اتخذته من قرارات الاثنتين الماضي كانت انطلاقا جيدة، اثارنا الارتياح لدى الرأي العام، مع ما قد يبدو من ان بعض هذه القرارات، يتعلق بالشكل اكثر منه بالجوهر. ولكن للشكل اهمية بالغة أهمية الجوهر. واثينا، باعتبارنا مسؤولين عن الحريات العامة في لبنان، على القرار الذي اتخذ بالفاء قرار منع التظاهر، الذي ان كان له ما قد يبرره يوم صدر من ظروف الانتقال من حال الحرب الى حال السلم، فلم يعد له ما يبرره على الاطلاق، بعدما استقر السلام الاهلي في لبنان. واعتبرنا ان اتخاذ الحكومة هذا القرار يعكس الاستعداد الكامل للعمل الفعلي بما ورد في خطاب القسم الدستوري الذي اداه رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في مجلس النواب. كما يعكس التزام ما ورد في البيان الوزاري، لجهة الحرص على الحريات العامة. وهو حرص لا نشك انطلاقا في ان الرئيس وحكومته سيستمران فيه بلا تردد. وواضح لنا دولته، ان ما نشر وقيل حول

اعادة النظر في اوضاع الاعلام، انما يقصد به ما يتعلق بالاعلام المرئي والمسموع، ولا علاقة له بالصحافة المكتوبة. واثينا على هذا القرار المبدئي باعادة النظر بقوانين الاعلام المرئي والمسموع وواضعه عموما، علما ان الدول الراقية تعيد النظر فترة بعد فترة في قوانين الاعلام المرئي والمسموع وواضعه. ونحن في هذا المجال اقبلنا على تجربة جديدة، فلا بد لنا فترة بعد فترة من اعادة النظر تصحيحا لما يكون قد وقع من خلل او شطط او ما يجب استدراكه في النصوص القانونية. على اننا لفتنا دولته الى ان قانون الاعلام المرئي والمسموع اصلا، صدر ببنكاه امر بالغ الاهمية، وقد شدنا آنذاك على وجوب ان يتضمن فضلا خاصا بموضوع الاعلان. وقد تم التفاهم يومذاك على وجوب اصدار قانون خاص لتنظيم الاعلان بشكل عام. وقد ابلغنا الى دولة الرئيس اننا في صدد وضع مذكرة برؤية نقابة الصحافة اللبنانية وواضع الصحافة اللبنانية بشكل خاص وواضع الاعلام اللبناني عموما، ولاسيما منها ما اتصل بمشروع قانون تنظيم الاعلان، وقد ارجأنا اثاره امور عدة في الشأن المهني الى جلسة قريبة مع دولته بعد الاعياد.

وكان لا بد من ان يتناول الحديث مع دولته الاوضاع في الجنوب وهي التي تشكلت مما وطنيا كبيرا جدا لجميع اللبنانيين لا للحكم وحده".

واضاف البعلبكي: "ويقول الرئيس الحص ان الوضع في الجنوب خطير جدا وقد يستمر كذلك الى وقت ليس قصير، واننا منذ حصلت مجزرة البقاع وقبل ان تتصعد الامور على نحو ما حصل صباح اليوم (امس) بقصف شمال الاراضي المحتلة بالصواريخ، استنكر دولته ما اقدمت عليه اسرائيل من عمل وحشي في البقاع وسارعت الحكومة الى تكليف سفير لبنان لدى الامم المتحدة رفع مذكرة عن الواقع الى مجلس الامن وليس شكوى، على ان توزع على اعضاء مجلس الامن كوثيقة رسمية، وستواصل الحكومة القيام بواجبها في هذا الموضوع فيتولى سفير لبنان الاتصال بجميع اعضاء مجلس الامن كما ستتولى وزارة الخارجية الاتصال بسفراء الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن لاطلاعهم جميعا على الاعتداءات البربرية التي لا تزال اسرائيل تقدم عليها مستفزة شعور كل وطني لبناني.

وتناول الحديث ايضاً الشؤون الاعلامية بشكل خاص فأوضح دولته ان وزير الاعلام مكلف اعداد دراسة مفصلة عن الاحوال الاعلامية في ما يتعلق بتلفزيون لبنان ودوائر وزارة الاعلام واذاعة لبنان ومشروع تعديل

أكد أن روسيا تستنكر المجزرة الاسرائيلية بيريسبكين: استخدام القوة جريمة

ورئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ابدى عدم ارتياحهما الى عمل باتلر لانه سلم هذا التقرير الى الاميركيين وليس الى الامين العام للأمم المتحدة، وكان هذا تبييراً لتقوم الولايات المتحدة بعمل عسكري. ونحن نعتبر ذلك خطأ كبيراً.

تلقي اتصالاً من فيدرين (تتمه)

قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع. ووضح رئيس الحكومة نقطة اساسية ان الحكومة آثرت الاسراع في استرداد مرسوم توزيع الترددات والقنوات التلفزيونية والاذاعية لأن هذا المرسوم يصير غير قابل للاسترداد اذا مر عليه شهران، وهذان الشهران ينقضان مع مطلع كانون الثاني المقبل ولذلك آثرت ان يكون من اولى قراراتها استرداد هذا المرسوم لاعادة النظر فيه بحيث يمكن التوصل الى اعطاء كل ذي حق حقه".

وقلنا للرئيس الحص ان القرارات التي اتخذت تشكل انطلاقة جيدة للعمل الحكومي على ما قد يبدو انها لا تتعدى في بعضها الاشكال فاعتماد مقر خاص لمجلس الوزراء امر ذو اهمية بالغة لأن فيه تطبيقاً لميثاق الطائف وللدستور اللبناني وكذلك اقرار التعيينات الادارية وخصوصاً في الاجهزة الامنية، هذا امر وان كان شكلياً لا بد من اتخاذه لتعود هذه الاجهزة الى العمل بانتظام، واهم من هذا وذلك اكمال الاجهزة المتعلقة بمؤسسات الرقابة، التي لا يمكن ان تبدأ عملها اذا لم تكن عناصرها مكتملة. فهذا القرار الذي اتخذ بالتعيينات لا بد منه لكي ينطلق العمل الجوهري لهذه المؤسسات.

اما في ما يتعلق بالتخصيص فهذا الموضوع قد لا يختلف على مبدئه اثنان لكن الامر يتوقف على الطريق والاسلوب اللذين ستعتمدهما الحكومة في تنفيذ ذلك. وهنا قد يختلف الرأي والحكومة في وضع القواعد الواجبة في تخصيص كل مرفق تجد الحكومة فيه مصلحة عامة. وتبيننا لدولته اعياداً سعيدة والتوفيق الكامل وسنعود للقائه بعد ان تكون قد انجزنا مذكرة للقبالة ورفعتها الى وزير الاعلام ثم الى رئيس الجمهورية".

بلدية بيروت

واستقبل الحص مجلس بلدية بيروت برئاسة عبد المنعم العريس الذي اوضح ان الزيارة للتهنئة بحلول رمضان وتم خلالها البحث في مواضيع تهم البلدية وركزنا على ضرورة حصولها على مستحقاتها التي لم تدفع منذ اكثر من سنتين من وزارات مختلفة مثل وزارة الموارد المائية والصرف الصحي ووزارة الهاتف ومصلحة مياه بيروت، وكذلك دفع ما يستحق للبلدية من الصندوق البلدي المستقل".

واستقبل رئيس الوزراء وفداً من "جمعية تجار بيروت" برئاسة نديم عاصي الذي قال: "اجرينا جولة افق لمعانة التجار في ظل الركود الاقتصادي وتمنينا عليه المتابعة في تنفيذ خطاب القسم لرئيس الجمهورية والبيان الوزاري الذي طرحه في مجلس النواب وطلبنا منه وضع خطة اقتصادية نقدية اتمائية والاستمرار في الاستقرار النقدي وعدم زيادة الضرائب على نسبة العشرة في المئة، وطلبنا ان يلحظ في اسرع وقت، تنفيذ خطة الإصلاح الاداري، اصلاح الضمان الاجتماعي وخفض الفوائد المصرفية ومباشرة المعاملات الجمركية بالنسبة الى التصدير او الاستيراد تسهيلاً وتبسيطاً، وفي خطوة لاحقة خفض نسبة الجمارك والعمل بضرية على القيمة المضافة، وهذه المطالب ستكون لانعاش الاقتصاد اللبناني وتخفيف الاعباء على المستهلك والمواطن".

كما التقى وفداً من "جمعية متخرجي المقاصد الخيرية" برئاسة محمد مازن الشوربجي. ثم استقبل "اللجنة الوطنية للمرأة" برئاسة السيدة منى المرادي وحضور السيدة رندة بري واعضاء الجمعية.

بعد اللقاء قالت المرادي: "هنأنا الرئيس الحص، وبما ان اللجنة اصبحت هيئة وطنية رسمية والمدة التيقية لنا اردنا وضعها في تصرف دولة الرئيس، وقد وضعناه في صورة ما انجزناه خلال ٤ سنوات تولينا خلالها رئاسة اللجنة، واطلعناه على المنجزات وتمنينا عليه ان تتوسع هذه اللجنة وتكون شاملة لكي تعطي انطباعاً اكثر وتمثل الدولة اللبنانية فعلاً في المحافل الدولية، وتدافع عن حقوق المرأة في كل المجالات التي تنطبق على مجتمعنا ومحيطنا لاننا نحرص كلجنة على المحافظة على تقاليدنا وعاداتنا وفي الوقت نفسه ترتقي المرأة الى أعلى المستويات". كما استقبل المدير العام الجديد لأمن الدولة اللواء الركن ادوار منصور ونائبه العميد حسن فواز وقال منصور "انما زيارة بروتوكولية تزودنا خلالها بتوجيهات الرئيس الحص".

كما التقى مطران اللاندية للروم الكاثوليك فارس معكرون. وتلقى برقية تمنئة بتشكيل الحكومة من رئيس وزراء رومانيا رادو فازيل، واخرى للتهنئة بالاعيان من قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي.

موقفنا. وهذا الامر جيد ونرحب دوما بالتعاون.

اما الموضوع الثاني الذي بحثنا فيه فيتعلق بالحوار بين وزارتي خارجية البلدين. ومن المعلوم ان رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الروسية زار بيروت واجرى حواراً مع المسؤولين في وزارة الخارجية اللبنانية. وجددت الدعوة الى السفير الحسن لزيارة موسكو واتفقنا على ان تتم في الربيع المقبل".

وسئل رأيه في المجزرة التي ارتكبتها الطيران الاسرائيلي في جننا، فأجاب: "نحن نستنكر استعمال القوة ونعتبر ذلك جريمة". هل من تحرك للتهمة بعد الاستنفار في اسرائيل واطلاق المقاومة صواريخ "كاتيوشا"؟

نحن نستنكر العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد الجنوب. كما نستنكر العمليات ضد العراق. موقفنا واضح وسنبحت في ما يمكن ان نقوم به.

هل من نية روسية للطلب الى مجلس الامن اقالة رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر او الغاء ال"اونسكوم"؟

لا نعرف شيئاً عن الاقالة، ويمكن ان نقول ان وزير خارجية روسيا ايغور ايفانوف

عرض الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن في قصر بسترس امس مع السفير الروسي اوليغ بيريسبكين انعكاسات الهجوم العسكري الاميريكي - البريطاني على العراق، والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان واخرها مجزرة جننا.

بعد الاجتماع قال بيريسبكين انه سأم الى الحسن تصريح الرئيس الروسي بوريس يلتسين المتصل بالوضع في العراق والاكذ لي انه سيسلمه الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والى رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الدكتور سليم الحص. موقفنا معروف، لقد استنكرنا العمليات العسكرية الاميريكية - البريطانية ضد العراق وبدلنا كل الجهود لوقف هذا العدوان. وبانتهاء العمليات العسكرية، اكذ الرئيس يلتسين مرة اخرى ان روسيا هي ضد هذه العمليات غير المشروعة".

واضاف: "نحن نعتبر مجلس الامن في الامم المتحدة الجهاز الاساسي لاستقرار والامن الدوليين، ونعتبر اي عملية غير مشروعة الا اذا كانت بان من مجلس الامن. وابدى لي السفير الحسن تقديرنا عالياً للموقف الروسي من هذه الاحداث وشكر روسيا، وان لبنان اكذ موقفه من العراق بلسان رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص وكان ذلك اول رد فعل عربي في شأن الوضع في العراق، وكان متفقاً مع

شيرازي اتصل بفيدرين طهران: الاعتداء الاسرائيلي لزعزعة استقرار لبنان

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الإيرانية، ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اجري امس اتصالاً هاتفياً بنظيره الفرنسي اوبير فيدرين حول الوضع في كل من العراق ولبنان. وندد خرازي بالاعتداء الاسرائيلي الذي اودى بحياة سبعة مدنيين لبنانيين ودعا فرنسا، العضو في مجموعة مراقبة وقف النار في الجنوب، الى العمل على تجنب مثل هذه الاعتداءات. وسبق للناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية حامد رضا عصفي ان استنكر الفارة الجوية الاسرائيلية على "اهداف مدنية" في منطقة بعليك. وقال ان "هذا الاعتداء يندرج في اطار حملة الضغوط التي تمارسها اسرائيل على حكومة لبنان وشعبه وعلى المقاومة اللبنانية". و اضاف "ان هذه الاعمال الاجرامية تهدف الى زعزعة الاستقرار في لبنان والمنطقة وصرف الرأي العام عن الازمات الداخلية في اسرائيل"، داعياً المجتمع الدولي الى ادانتها.

رئيس وزراء النيجر السبت في بيروت

يصل الى بيروت مساء السبت المقبل رئيس وزراء النيجر ابراهيم اسان مايلاي في زيارة خاصة بدعوة من الجالية اللبنانية في النيجر التي ابغت الى وزارتي المغتربين والخارجية هذه الزيارة. وقد اتخذت الاجراءات اللازمة لاستقبال مايلاي والوفد الذي يرافقه والمؤلف من زوجته واولاده، ووزير الخارجية مامان سامبو سيديكو، ووزير التجارة والصناعة ابراهيم كوسو، والمدير العام لفرقة رئيس الوزراء مالا آري ورئيس فرقة التجارة ايبو اونفو. وستستمر الزيارة اياماً عد يفتتح خلالها مايلاي مساء الاحد المقبل مقر قنصلية النيجر في الرباطة كما سيجري محادثات مع عدد من المسؤولين.

اتصال فيدرين بالحص يبشر بزوال "غيمة الحنق" مقاربتان فرنسيتان للوضع الناشئ في لبنان وملامح "نقزة" من سوريا تتجاوز خروج الحريري

باريس - من جورج ساسين:
بعد مضي ثلاثة اسابيع على "تكتّم"
باريس حيال اختيار الدكتور سليم الحص
رئيساً للوزراء اطلق وزير الخارجية الفرنسي
اوبير فيدرين امس الاشارة الرسمية الاولى
مباشراً بزوال غيمة "الحد والحنق" التي عبر
عنها الرئيس الفرنسي جاك شيراك من جراء
التطورات التي ادت الى "عزوف" الرئيس
رفيق الحريري عن تشكيل الحكومة الاولى
في عهد الرئيس العماد اميل لحود.

وقد بادر فيدرين امس الى الاتصال
هاتفياً برئيس الحكومة وزير الخارجية سليم
الحص. وقالت الناطقة الرسمية باسم الكي
دورسيه آن غازو - سوكري: "ان السيد
سليم الحص ابدى تشبّهه بواصله العلاقات
الجيدة والحيمية بين فرنسا ولبنان وتطورها،
وبادله فيدرين بالمثل قائلاً: انه يفهم جيداً
رسالة الحص ولدينا الاستعداد والروحوية
نفسهما".

وكشفت اتصالات قريبة جدا ودعوات
متبادلة قريبة بين الوزراء الفرنسيين
واللبنانيين مؤكدة "ان العلاقات مع لبنان
كانت من دون شك ثابتة في سياستنا"،
ورأت "ضرورة تطوير مشاريع جديدة".
وبدل ان يكون تبادل التهانئ بحلول
رمضان وعيدي الميلاد ورأس السنة مناسبة
للاتصال على مستوى رفيع بين العاصمتين،
كجاري العادة، وتأكيداً لمئات العلاقات بين
باريس وبيروت، تم ذلك هذه المرة عبر
تقديم التعازي الفرنسية رسمياً بإبادة
صاروخ اسراييلي امّاً واطفالها الستة في
البقاع من قصف نفذته الطائرات الاسرائيلية
اول من امس.

وكان لا بد من مناسبة، على ما يبدو،
لطي الصفحة وفتح حوار مباشر بين
الحكومتين بعدما تعطلت لغة الكلام نتيجة
"الصدمة" وعلائم "القلق" و"الحرج" التي
كانت رسائل برسم دمشق.

وفي الواقع كانت المناسبة آليمة اذ عبر
فيدرين للحص عن "تعاطف" فرنسا مع لبنان
اثر مقتل افراد العائلة اللبنانية في جننا
"نتيجة خطأ ارتكبته الطائرات الاسرائيلية"
وصفه بـ"العمل المؤسف جداً"، واعلن
"مشاركته الحكومة والشعب اللبناني مشاعر
حزنهما العميق".

وأكد ان فرنسا التي ترأس حالياً مجموعة
مراقبة "فهاغم نيسان" ستدعو الى اجتماع
في اقرب وقت، داعياً "الاطراف المعنية على
ضبط النفس تلافياً لتدهور الأوضاع".
بدورها عبرت غازو - سوكري عن اسفها
لعمليات الرد التي قام بها "حزب الله" ضد
مدينيين في شمال اسراييل لأنها "لا تؤدي

الا الى اثاره التوتري".
ولكن بدأت "الغيمة" العابرة بالزوال الا ان
السؤال المطروح هو: لماذا تأخرت الاشارات
الفرنسية الرسمية الى الحكومة الجديدة في
بيروت؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال يمكن القول
ان ثمة مقاربتين فرنسيتين للوضع السياسي
الجديد في لبنان تختصران الى حد بعيد
موقف باريس في ظل "التعايش" بين رئيس
الجمهورية الديغولي جاك شيراك ورئيس
الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان.
وبدأت هاتان المقاربتان تطان برأسهما
في الاسابيع التي اعقبت انتخاب الحص
رئيساً للوزراء، وذلك رغم حرص كل من
قصر الاليزيه ووزارة الخارجية الفرنسية على
التقيد بببدأ "التكتّم الصارم". على ان هاتين
المقاربتين كانتا تستتران، اذا صح التعبير،
خلف سببين ظاهرين يخفيان سببين آخرين.
في السبب الاول الظاهر، يقول خبير في
العلاقات الدبلوماسية، انه ليس من عادة
رئيس الحكومة الفرنسية اعلان بيانات
ترحيب بتشكيل الحكومات الاجنبية ولا بد
قبل اي امر من انتظار حصولها على ثقة
مجلس النواب، لكن حين جدنا السؤال عليه
بعد اذاعتها البيان الوزاري ونبلها الثقة قال:
"الآن يجب انتظار تنفيذ خطواتها الاولى لكي
يتسنى لنا الحكم عليها او معها، ولما وجعنا
سؤالنا نفسه الى احد المسؤولين في
الخارجية رد متحفظاً: "لا يمكن الوزير
فيدرين توجيه رسالة الى نظيره اللبناني لانها
تطرح قضية بروتوكولية اذ كيف له الاتصال
بوزير الخارجية وهو في الوقت نفسه رئيس
للحكومة".

بالطبع ان هذا السبب الظاهر ادى الى
استنباط سبب آخر على غراره لكنه اكثر
اقناعاً من الاول، اذ اشارت جهة شبه رسمية
الى ان الحجة المعلنة لـ"صمت" باريس هي
غياب اي ذكر لفرنسا ودورها الفاعل
والمواصل في اعادة اعمار لبنان ودرء الاخطار
عنه في الجنوب عن خطاب القسم للرئيس
لحود وبيان الحكومة برئاسة الحص. على ان
عدم ورود اسم فرنسا لم يقابله ذكر
للولايات المتحدة بل لسوريا والاتحاد
الاوروبي فقط مع العلم ان لباريس دوراً
حيوياً في انجاح المفاوضات المقبلة حول
الشركة الاوروبية مع لبنان.
في الواقع ان هذين السببين ينطبق
عليهما القول المأثور: حق يراد به باطل.
باعتراب انهما يخفيان السببين الحقيقيين
للذين هما وجهان لعملة واحدة ويمكن
تلخيصهما بشروط اختيار رئيس الحكومة
الحالي، وهو ما يرفعه انصار المقاربة الاولى

ويمكن الاشارة ايضا الى "عتب" الرئيس

المشار اليها. ويستندون في دعواهم، في ما
يتعلق بالوجه الاول، الى الخيرة والدهشة
الناجمتين عن قرارات لبنانية داخلية اعطتا
الانطباع بان الامور اتخذت مساراً لم يكن
متوقعا وادت الى استنتاج ان ثمة تشكلاً
جديداً او توازناً جديداً هو قيد التنفيذ.
اما الوجه الاخر للسبب الحقيقي فيشير
اليه اصحاب نظرية المقاربة الاولى من خلال
التلميح الى تدخل سوري قد لا يكون في
اتجاه التحسين والتقدم الذي كان سائداً
قبل اشهر وسنوات. ولئن كانوا يؤكدون ان
دمشق لن تغير موقفها حيال القضايا
الجهرية في لبنان فانهم على اقتناع بان
السياسة السورية كانت في العهد الماضي
اكثر انفتاحاً ونكاهاً على المستوى التكتيكي
حيث اعطت هامشاً للتحرك في ميدان اعادة
الاعمار الذي يرون (اي اصحاب المقاربة
الاولى) فيه مقدمة لتثبيت وجود لبنان على
طريق استقلاله... ويتابع هؤلاء: اذا كنا عبرنا
عن مفاجأتنا مما حصل فليس مبعثه الدفاع
عن رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري،
الذي كان رمزاً للاعتماد بلاذكم على نفسها
ولو بطريقة نسبية جداً بل الحرص على
استقلال لبنان. وكان ثمة قلق من احتمال
ترجمة تطورات اخيرة كثيرة على انها
مؤشرات الى تعديل في السياسة السورية
وزيادة المراقبة السياسية على لبنان. وليس
هدفنا اطلاقاً تخريب علاقتنا مع هذه الجهة
او تلك بل استعادة لبنان لدوره المستقل،
وافهام راسلنا الى المعنيين لاننا لانريد ان
يتم تراجع في هذه اللعبة المفتوحة من
سوريا حيال لبنان.

اما اصحاب المقاربة الثانية فيعزرون
"التكتّم" الى "حنق" شيراك من عدم اعادة
تكليف الحريري رئاسته الحكومة من جهة،
واغفال دمشق لوضعه في صورة التغيير
المرتقب من جهة اخرى. ولئن التزمت رئاسة
الوزراء الفرنسية ووزارة الخارجية، الصمت
فلائهما تعتقدان ان ملف العلاقات مع لبنان
هو من "اختصاص" رئيس الجمهورية اولا
رغم "التعايش" وبالتالي لا تريدان مزاحمته
على ادارة هذا الملف ولو ظهر بعض "الفراغ"
الدبلوماسي الفرنسي في لبنان في الفترة
الاخيرة. في هذا السياق يمكن فهم دقة
الموقف الذي عاشه السفير دانيال جوانو
المعروف بصداقته بشيراك وولائه له
والحرص في آن واحد على اداء متطلبات
عمله الدبلوماسي المعتادة من الناحية
المنهية. ان دقة الموقف لم تكن في اي حال
سوء تقدير سياسياً منه كما ذهب بعضهم
الى الاستنتاج متسرعاً.

ويمكن الاشارة ايضا الى "عتب" الرئيس
المشار اليها. ويستندون في دعواهم، في ما
يتعلق بالوجه الاول، الى الخيرة والدهشة
الناجمتين عن قرارات لبنانية داخلية اعطتا
الانطباع بان الامور اتخذت مساراً لم يكن
متوقعا وادت الى استنتاج ان ثمة تشكلاً
جديداً او توازناً جديداً هو قيد التنفيذ.
اما الوجه الاخر للسبب الحقيقي فيشير
اليه اصحاب نظرية المقاربة الاولى من خلال
التلميح الى تدخل سوري قد لا يكون في
اتجاه التحسين والتقدم الذي كان سائداً
قبل اشهر وسنوات. ولئن كانوا يؤكدون ان
دمشق لن تغير موقفها حيال القضايا
الجهرية في لبنان فانهم على اقتناع بان
السياسة السورية كانت في العهد الماضي
اكثر انفتاحاً ونكاهاً على المستوى التكتيكي
حيث اعطت هامشاً للتحرك في ميدان اعادة
الاعمار الذي يرون (اي اصحاب المقاربة
الاولى) فيه مقدمة لتثبيت وجود لبنان على
طريق استقلاله... ويتابع هؤلاء: اذا كنا عبرنا
عن مفاجأتنا مما حصل فليس مبعثه الدفاع
عن رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري،
الذي كان رمزاً للاعتماد بلاذكم على نفسها
ولو بطريقة نسبية جداً بل الحرص على
استقلال لبنان. وكان ثمة قلق من احتمال
ترجمة تطورات اخيرة كثيرة على انها
مؤشرات الى تعديل في السياسة السورية
وزيادة المراقبة السياسية على لبنان. وليس
هدفنا اطلاقاً تخريب علاقتنا مع هذه الجهة
او تلك بل استعادة لبنان لدوره المستقل،
وافهام راسلنا الى المعنيين لاننا لانريد ان
يتم تراجع في هذه اللعبة المفتوحة من
سوريا حيال لبنان.

وإضافة: "ان ما يميز حكومة السيد الحص
ايضاً غياب امراء الحرب وهذا شيء مهم جداً
في مرحلة استعادة المجتمع المدني لدوره،
ومن الايجابيات ايضاً اقرار البيان الوزاري
بضرورة اجراء انتخابات تشريعية حرة بعد
تعديل القانون الحالي (...)"

وقال: "اعرف شخصياً الرئيس لحود منذ
سنوات حين كان قائداً للجيش وانا واثق
تماماً من انه متمسك باستمرار العلاقات
الجيدة مع فرنسا. وهو سيقوم بزيارة
لفرنسا وامتقد ان رئيس الحكومة اللبنانية
سيجدد توجيه الدعوة الى نظيره الفرنسي
ليونيل جوسبان لزيارة لبنان".

ويختتم: "ان من يفهم في باريس من قناة
الحكومة اللبنانية الجديدة مديعاً خضوعها
اكثر من حكومة الحريري لسوريا بجانب
الحقيقة. فدمشق لها كلمتها ورأيها منذ
سنوات وهذا ليس سراً. وأتساءل لماذا
يكتشف البعض هذا الدور اليوم ولا يخفى
على احد ان العلاقات جيدة جداً مع سوريا

السفير البابوي وشخصيات في بكركي خليل الهراوي متفائل بالمستقبل وطوق يأمل في العهد الجديد

سمير فرنجية وراعي الابرشية المارونية في صيدا ودير القمر المطران طانيوس الخوري يرافقه المونسنيور يوحنا الحلو. وكذلك استقبل صفير الرسام جورج زعتيني الذي يقوم بترميم لوحات كنيسة الصرح الطبريكي الصيفي في الديمان للفنان الراحل صليبا الدويهي رسمها عام ١٩٣٩.

البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو، فالنائب جبران طوق الذي رأى املا في العهد الجديد، مشيراً الى "ان هناك تركة كبيرة على الحكومة الحالية معالجتها". وفي بكركي ايضا النائب السابق فؤاد السعد فوفد من بلدة جاج ثم الرئيس العام للاباء العالازيين الاب جورج ابوجودة والسيد

الاقتصادي او اللواق الاجتماعي وهو في حاجة الى كل طاقات المجتمع اللبناني لانجاح هذه المسيرة. وما القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء والعمل الذي رأيناه منذ انتخاب الرئيس لحدود الى اليوم في الامور العامة الا تأكيد ان هذه المسيرة بدأت ويجب ان تصل الى النجاح الكامل". ثم استقبل البطريك صفير السفير

استقبل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي النائب خليل الهراوي. وقال الهراوي على الاثر: "اريد ان اقول انه في المرحلة الحالية من واجبنا جميعا ان نؤيد مسيرة العهد بكل امكاناتنا لان الرئيس لحدود يحمل مشروعا وطنيا نقاديا اكان للادارة او للواق المالي او للواق

ناقش امكانات التعاون مع ثلاثة سفراء الخليل: لا لقانون اعلام كيفما كان

قال "انها محاولة لتوسيع عملها العدواني، وهي استنفرت قواتها بوضوح كي تبعد عنها الارتباك الداخلي السياسي الذي يلاقيه تنبهاه في معالجة وضعه السياسي الداخلي. وكما قلت، طار من الحسان اليوم خيار اتفاق واي بلاتنايشن الذي لم يجف حبره بعد. ويجب ان نكون واعين جدا في التعاطي مع الوضع المستجد الذي نعتبر انه خطير على الحدود الجنوبية. ويجب ان نتعامل معه بكثير من الدقة والاصرار. وعلى اسرائيل ان تفهم انه لا يمكن ان تبعد عن المشكلة الاساسية، وهي البحث في عملية السلام الشامل والكامل. وهي تعتقد ان عدم البحث في الملف سيبقي الموضوع خارجا عن ارادتنا (...)"

وسئل الخليل عن ملف الاعلام، فأجاب: "لن نقول شيئا في شكل غير مباشر، بل مباشرة وبوضوح وشفافية. قلنا في البيان الوزاري انه سيعاد النظر في قانون الاعلام، ولنجنبي اي عمل متسرع وخارج عن نطاق القراءة الدقيقة والفنية الصادقة لكل الملفات، قلنا اننا سنوقف العمل ونسترد المراسيم التي صدرت وفيها توزيع للفتوات، وذلك الى ان نكون انهمنا درس القانون. انذاك يمكن ان نعلم اين هي الاخطاء، ونعمل مباشرة على حرية الاعلام المطلقة اولا، وهذا ما نؤكد كل يوم، لجهة ان هذا الملف سيبقى دائما ضمن السقف الذي وضعه الدستور، وثانيا اعطاء كل صاحب حق حقه، وثالثا اعادة تأكيد ما ورد في القوانين. نحن لا نؤيد تنفيذ قانون الاعلام كيفما كان بل يجب ان ينفذ ضمن معطيات القانون نفسه".

وعن امكان منح تراخيص اعلامية جديدة، قال: "ان استيق اي حكم قبل التأكد من الوقائع التقنية والقانونية، وسنعيد النظر في كل الملف...".

وابدى اسفه لتعرض الزميل نزيه الاحدب واعلامييين "للاعتداء في طرابلس على ايدي احرص الناس على الحريات"، وشدد على "ضرورة معالجة القضية بسرعة". من جهة اخرى، تلقى الخليل برقية تهنئة من نظيره التونسي رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزة التونسية ففتح المويدي في مناسبة حلول شهر رمضان.

آثر وزير الاعلام وشؤون المخرجين انور الخليل الثاني في كشف اي خطوات حيال ملف الاعلام. وطمان الى "اننا سنقول الامور مباشرة وبوضوح وشفافية (...). ونحن لا نؤيد تنفيذ قانون الاعلام كيفما كان، بل ضمن معطيات القانون نفسه". وتمنى "ان تمنحونا ما يكفي من الوقت لدرس الملف وتقديمه الى مجلس الوزراء بيقية اتخاذ القرار المناسب في شأنه". ملاحظات الوزير الخليل جاءت في حديث مع الصحافيين عقب نشاطه الذي حفل امس بلقاءات عدة، ابرزها مع ثلاثة سفراء هناؤه بمنصبه الجديد، هم السفير البرازيلي سيرجيو بارسيلوس تيليس، والبريطاني ديفيد ماكلينان الذي اشار الى "اننا بحثنا في سبل تعزيز التعاون الاعلامي مع وزارة الاعلام (...). وقد يتم ذلك عبر اقامة دورات تدريب وتأهيل للعاملين في الوزارة و"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية (...)"

وكذلك زاره السفير المصري عادل الخضري الذي لفت الى "اننا تطرقنا الى ما تم تحقيقه في العلاقات الاعلامية بين مصر ولبنان، علما ان ثمة اتفاق تعاون بين "تلفزيون لبنان" الرسمي واتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري". وابدى اسفه لمجزرة جنتا مؤكدا "اننا مع لبنان ونؤيده في مطالبته بتنفيذ القرارات الدولية". ونوه باختيار بيروت عاصمة ثقافية سنة ١٩٩٩.

"ان استيق اي حكم"

واطلع الخليل الصحافيين على الموضوعات التي بحث فيها مع ضيوفه السفراء، وقال "انهم ابدوا استعداد دولهم لدعم وزارة الاعلام وتأمين ما تحتاج اليه في مجالات الخبرات المتخصصة او البرامج التدريبية. وتطرقنا الى موقف دولهم من عدوان اسرائيل على جنتا الذي ذكرنا بمجزرة قانا (...). وقد استنكره السفراء الثلاثة، ونستنكره نحن ايضا".

وأكد "ان اسرائيل لن تفهم الا الكلام الذي تسعنه من المقاومة الشريفة، وان خطنا واضح في هذه الحكومة كما كان خط الحكومات السابقة، ويقول ان المقاومة حق شرعي الى حين جلاء آخر اسرائيلي عن تراب الوطن المقدس". وعن توقيت اسرائيل ضرباتها العسكرية

مبارك سلم أنان رسالة وثيقة لبنان يرفض الاعتذار الاسرائيلي: المجزرة نتيجة سياسة الارهاب

وقتل زوجته وستة من اولاده، وحولتهم اشلاء محتركة. ان هذه المجزرة الجديدة تصاف الى مجازر سابقة ارتكبتها اسرائيل في قانا (١٨/٤/١٩٩٦) والنبطية (١٨/٤/١٩٩٦) والمناصوري (١٤/٤/١٩٩٦) وسحمر (١٤/٤/١٩٩٦)، وضجت بها وسائل الاعلام في حينه، وهذه المرة ايضا أعلن المسؤولون الاسرائيليون ان الجريمة وقعت خطأ، لكنهما في الواقع النتيجة المأسوية لسياسة العدوان والارهاب الاسرائيلي المتبعة ضد لبنان ومواطنيه على مر السنين.

ان الاعتذار الاسرائيلي هذه المرة كما في المرات السابقة مرفوض، وهو لا يعيد الحياة الى الضحايا، ولا يعيد القتلى الى ذويهم. اننا نضع هذه الوقائع المأسوية امام المجموعة الدولية، ممثلة بمجلس الامن، الذي نتوقع منه دائما التحرك لردع المعتدي ووضع حد للعدوان الاسرائيلي القائم الذي يهدد السلم والامن في المنطقة والعالم. ارجو توزيع هذه الرسالة وثيقة من وثائق مجلس الامن والجمعية العمومية".

اعلن مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة سمير مبارك رفض الحكومة اللبنانية قبول اعتذار اسرائيل عن تسبب طائرتها في سقوط ضحايا مدنيين في قرية جنتا، واعتبر ان ما حصل لم يكن "نتيجة خطأ كما تدعي اسرائيل انما هو النتيجة المأسوية لسياسة العدوان الاسرائيلي المتبعة ضد لبنان".

وقال في رسالة رفعها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حول مجزرة جنتا: "بتعليمات من حكومتي، وعطفاً على مراسلاتنا المتكررة، المتعلقة بالاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، انقل اليكم في ما يأتي وقائع عدوان دموي جديد ارتكبته اسرائيل في حق المدنيين اللبنانيين، في منطقة تبعد عشرات الكيلومترات عن حدودها ومناطق احتلالها. فقد قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية في الساعة الثانية والدقيقة الاربعين من بعد ظهر الثلاثاء الموافق فيه ٢٤ كانون الاول ١٩٩٨، باطلاق صواريخها على محيط قرية جنتا شرق بعلبك، مستهدفة منزل المواطن محمد عثمان فدمرته

اتصال فيدرين بالحص (تتمة)

وابرز دليل زيارة الرئيس حافظ الاسد لباريس العام الماضي؟". ويبقى سؤال هل ان حكومة الحص اكثر ارتباطاً من سابقتها بالولايات المتحدة؟ يقول مسؤول رفيع، يعبر عن وجهة نظر انصار المقاربة الاولى: "نحرص على مستوى عال من العلاقات بين فرنسا ولبنان، وفرنسا وسوريا. واذنا لم نسارع الى التعبير عن مظاهر الصداقة بالطرق المعمودة فلا يفسد للود قضية. فيخطئ من يشيع تصورات ونظريات عن تفهقر فرنسا في لبنان وتقدم الولايات المتحدة على حسابها. كل ذلك محض هراء. وقد يكون سببه سعة خيال بعض الشريكين!".

واضاف: "تذكرون ان الرئيس شيراك اتصل هاتفياً بالرئيس لحدود مهنئاً بانتخابه ودعا الى زيارة فرنسا وسفيرنا ادلى بتصريحات تعبر عن موقف بلاده. وبداية السنة المقبلة ستشهد علاقات بلدينا حركة كثيفة فئمة وزراء سيزورون لبنان والعكس ايضاً". اما انصار المقاربة الثانية فيحضون "الدبلوماسية الفرنسية على الحضور الكامل في لبنان والمنطقة العربية من دون "استقالة من دورهم" على الارض لعل فترة الاعياد تطوي نمائياً "الفرغ" الذي كان غيبة "حقيق" عابرة لتؤسس لعلاقات جديدة متطورة". وعليه يمكن اعتبار "الحقيق" نوعاً من العتب، والعتب على قدر المحبة.

مؤتمر صحافي يتحدث عن مؤتمر بطاركة الشرق العلاقة مع المسيحيين والشركة في المواطنة وخطة مشتركة للحد من الهجرة واستثمار الامكانيات

عقد رئيس الميعة التنفيذية لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان المطران رولان ابوجودة مؤتمراً صحافياً أمس في المركز الكاثوليكي للاعلام تحدث فيه عن انعقاد مؤتمر البطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق، بين ٩ ايار ٢٠٠٠ منه، في دار سيدة الجبل في ادملا.

استمعلاً، كلمة امدير المركز الكاثوليكي الاب انطوان الجميل، ثم تحدث المطران ابوجودة: "ان هذا المؤتمر يعقد في مسار الاعداد للاحتفال باليوبيل الكبير، يوبيل السنة الالفين، لميلاد السيد المسيح. ولقد اراد الآباء ان يكون هذا الحدث "اكثر من مجرد ذكرى (...). وبداية الف ثالث بل "تعميق الشهادة في الكنائس الكاثوليكية

على مشارف الالف الثالث للميلاد". وقال الآباء "هذه مناسبة لتحديد موقفنا كمسيحيين بعد الفراغ الذي حصل في معظم كنائسنا بسبب انتشار اعداد كبيرة من مؤمنينا في بلدان العالم خلال العقود الاخيرة، ولمواجهة التحديات المعاصرة التي تهمدنا افراداً وشعباً وكنيسة. وبنية الوصول الى مزيد من التجذر والاصالة في اراضينا المباركة، تعمل على رسم ملامح واضحة لهويتنا الخاصة ورسالتنا السامية، بالتعاون مع مجتمعاتنا العربية ومع العالم، من غير خوف او ضعف، فتكون مسيحتنا علامة رجاء ومصدر حياة للجميع".

علوان

كذلك تكلم الاب علوان عن المؤتمر

في رسالتين عشية الميلاد

قربان: نريد لبنان بلا خائف ولا مغبون الحاج: المحبة تحفظنا والوطن

مطلع عهد جديد نرجو ان يكون عهد بناء على أسس العدل والمحبة، خطاب القسم لرئيس الجمهورية هو خطاب تاريخي، نرجو ان تتحقق الغاية فيسود القانون وتتحقق العدالة ويقوم كل بواجبه، فنصل الى مجتمع راق".

طرابلس - "النهار":

وجه المطرانان الياس قربان متروبوليت طرابلس للروح الارثوذكس، ويوحنا فؤاد الحاج راعي ابرششية طرابلس المارونية رسالتين في الميلاد الى المؤمنين والكنهة في الابريشيتين.

قربان

وتمنى المطران قربان "ان يولد لبنان بلدا تعمه المحبة الصادقة والطمأنينة"، راجيا من العهد الجديد ان يكون "عهد بناء على أسس العدل والمحبة للوصول الى مجتمع راق ومتكامل".

وتساءل اذا كان العدوان الاميركي - البريطاني على العراق هو "ترجمة حديثة لشريعة حقوق الانسان"، مشيراً الى "ان سكوت بعض الحكام العرب عن الجريمة هو اشتراك فيها".

وجاء في الرسالة: "في يوم الميلاد نرجو ان يولد لبنان مجدداً وقد خلع عنه ثوب العتاقة وعاد بنوه الى رشدهم وأصالتهم، نرجو ان يولد بلدا تعمه المحبة الصادقة والطمأنينة والراحة، لا خائف فيه ولا مغبون ولا متضايق، ولا ممجر ولا حزين، بلدا يسوده التفاهم والتعاون والتفاعل الخير المثمر حضارة وازدهاراً، بلدا لبنية كافة تظله مبادئ العدل والرحمة والمحبة والسلام. نعيد عيد الميلاد هذه السنة في لبنان في

واستعمل حديثه بالغاية منه، وهي:

"اولاً: النظر في القضايا العامة التي تهم الكنيسة في الشرق الاوسط على اطلاقه الالف الثالث، وتحديد القضايا المشتركة بين البطريركيات السبع، ووضع مبادئ وخطوط عمل لها، ووضع رؤية مشتركة توجه الكنائس في الالف الثالث. ثانياً: وضع آلية للتنفيذ، حيث تؤلف لجان مشتركة لمتابعة التوصيات التي قد تصدر عنه. وتكون هذه اللجان تابعة لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك. ويهدف هذا المؤتمر ايضاً الى الصلاة معا لاكتشاف ارادة الله على كنائسنا التي دعاهم الله الى ان تعيش وتشهد له في هذه المنطقة التي ولد فيها، وفيها عاش ومات وقام من بين الاموات".

ثم تحدث تفصيلاً عن المؤتمر:

المشاركين في المؤتمر

يشترك في هذا المؤتمر البطاركة والاساقفة في الشرق الاوسط الذين هم في الخدمة وعدد من الكرادلة، رؤساء الدوائر الرومانية، ورؤساء المجالس الاسقفية الغربية الى جانب عدد وفير من الرؤساء العاميين والرئيسيات العاميات والعلمانيين. ويقسم المشاركون في المؤتمر الى فئتين.

الفئة الاولى: الاعضاء

اولاً: الاعضاء كاملو العضوية

- ١- بطاركة الشرق الكاثوليك السبعة.
- ٢- الاساقفة المعاونون والمساعدون البطريركيون.
- ٣- الاساقفة المدبرون الرسوليون او البطريركيون.
- ٤- اساقفة الابريشيات الكاثوليك في الشرق الاوسط.
- ٥- اساقفة الابريشيات الكاثوليك في بلدان الاغتراب التابعين لسينودوسات البطريركيات السبع.
- ٦- الرؤساء العامون والرئيسيات العاميات للجمعيات الربانية الشرقية.
- ٧- ممثلون عن الرؤساء الاعلى للربانيات العاملة في الشرق.

ثانياً: المدعوون الكاثوليك

- ١- مندوبون عن الكرسي الرسولي من رؤساء المجامع والمجالس واللجان الحبرية.
- ٢- مندوبون عن بعض المجالس الاسقفية العالمية التي لها صلة بكنائس الشرق.
- ٣- مندوبون عن مجلس الاساقفة الكاثوليك في افريقيا الشمالية.
- ثالثاً: مندوبون اخويون عن الكنائس الشقيقة وعن مجلس كنائس الشرق الاوسط
- ١- مندوبون عن الكنائس الارثوذكسية والبروتستانتية الموجودة في الشرق الاوسط.

هيل عرض مساعدة حكومته

نعمان: مجزرة جننا ذروة الوحشية

تقسيمه.

ان الادعاء بأن العراق يملك من الاسلحة المتطورة ما يشكل تمديداً لجيرانه، يسقط امام واقعة اخرى اشد دلالة، هي امتلاك اسرائيل اسلحة نووية وغيرها من الاسلحة المتطورة التي تهدد جيرانها صباحاً ومساءً ومع كل ذلك تمتنع الولايات المتحدة عن القيام بأي تدبير لمنعها من ذلك، وليس ادل على ذلك من ان الاسلحة التي تستخدمها اسرائيل في اعتداءها على المدنيين الابرياء في العمق اللبناني انها هي اسلحة اميركية وهو عدوان يجسد ابلغ تجسيد ما يسمى ارهاب الدولة".

وسأل ماذا كان موقف القائم بالاعمال الاميركي؟ فاجاب: "ليس من شأننا ان نقل ما قاله القائم بالاعمال الاميركي، انا مسؤول عما قلته له فقط".

استقبل وزير البريد والاتصالات السلوكية واللاسلكية عصام نعمان امس القائم باعمال السفارة الاميركية ديفيد هيل.

وصرح على الأثر: "حضر القائم بالاعمال الاميركي للتهنئة وابداء استعداد الادارة الاميركية لمساعدة لبنان حيث يمكنها، واغتنمت هذه المناسبة كي استنكر الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية المستمرة على لبنان والتي بلغت ذروتها البراحة بمجزرة جننا".

واضاف: "كما سمحت لنفسي بأن ابغ الى القائم بالاعمال الاميركي مشاعر الشعب اللبناني والشعب العربي ومشاعر المثقفين العرب عموماً ازاء العدوان الاميركي الوحشي على العراق وشعور هؤلاء جميعاً بأن هذا العدوان يتجاوز مسألة عدم امتثال العراق لقرارات مجلس الامن الدولي الى ما يمكن تسميته التسبب في اضعافه من اجل

جنبلاط: مديرية رئاسة الجمهورية وزارة بديلة ورئاستا المجلس والحكومة تستسلمان للحاكم الأوحده

والعودة بالتالي الى النظام القديم، يعني استسلاما امام الحاكم الاوحده، واجمته الامنية والادارية، ويعني التفريط بعقود من النضال السياسي والعسكري، ويعني الدخول في المجهول. فالسلطة تفسد. السلطة المطلقة تفسد مطلقا. لذلك فان قضية المبنى اصبحت ثانوية بل تافهة بل مضحكة. وكفى هذا التملق، هذا الانبطاح في اول الطريق كي لا نندم جميعا لاحقا، وما نفع الندم".

تسليم وتسلم للقيادات الأمنية قائد الجيش: الوفاء لنهج الرئيس والابتعاد عن التجاذبات السياسية

حفظ الامن، وعلى عاتقنا جميعا تقع مهمة دعمها ومؤازرتها. ان الامن حق ثابت للمواطن، ولا بد من الحفاظ على هذا الحق حفاظنا الفيور على الحريات العامة ومنع الاخلال بالامن الذي يصب في مصلحة العدو. ان راءة مؤسسة الجيش، ان تكون المثل والمثال وان تكون نموذجا مشعرا، ونهجنا يحتذى وعليه يجب ان نظل آية في المناقبة ومنارة في الوطنية، وقودة في الشفافية، شفافية الفكر والوجدان، وشفافية الممارسة والاداء، من دون ان نكون عبئا على الديمقراطية.

أيها العسكريون، في الداخل يحتم عليكم الواجب مساعدة كل المواطنين في كل مجالات الانماء والاغثة والخدمة العامة لا سيما تقديم الدعم اللازم للمهجرين العائدين حتى تكتمل عودتهم، فاعقدوا العزم على ذلك لأن فيه خدمة الوطن وهي شرف كبير. وفي الوطن كذلك، قرى محتلة من العدو الاسرائيلي، وامهلها ينتظرون بفارغ الصبر ان يتخللوا افياء علمكم، فليكن تحرير الارض هدفكم الدائم كما عليكم نصره مقاومةتمم الباسلة، في كفاحها الحق ونضالها المشروع ولن تكونوا في اي حال من الاحوال حرس حدود للعدو.

أيها العسكريون، ان اسرائيل عدو مبين، وان سوريا دولة شقيقة، واسرائيل تحتل ارضنا، وتغتصب حقوقنا، وسوريا تقدم المساعدة لنا، فلنحرص جميعاً على توثيق علاقات الاخوة والتنسيق مع سوريا، ومع جيشها العربي الشقيق وان تتمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري، لانهما في جوهر حقيقتهما مسار واحد نابع من وحدة المصير المشترك، وعراقلة التاريخ وتلاحم الجغرافيا، ولا يخامرنا احدكم ادنى شك، بأن بين امن لبنان وامن سوريا علاقة وثيقة لا تنفصم عراها اذ ان امن كل منهما رهن بأمن الآخر، وكل ما يمس امن سوريا بسوء او اذى، يمس امن لبنان.

أيها العسكريون، سنبذل في هذه المؤسسة الرائدة اقصى ما يمكن بذله، من اجل تنمية القدرات بالتطوع، والتدريب،

أكد القائد الجديد للجيش العماد ميشال سليمان "التزام اوامر السلطة الاجرائية والابتعاد كل البعد عن التجاذبات السياسية التي يجب ان نمنعها من التدخل فيها، وان ننأى بأنفسنا عن التدخل فيها"، معاهدا على البقاء اوفياء للنهج الذي رسخ مبادئه القائد السابق رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، مؤيدا المقاومة ورافضا "ان تكونوا في أي حال من الاحوال حرس حدود للعدو".

تسلم العماد سليمان الثلاثاء قيادة الجيش في احتفال رسمي حضره عدد من الضباط الكبار في القيادة، وفي المناسبة وجه العماد سليمان "أمر اليوم" الى العسكريين هو الاول بعد توليه منصبه، وهنا نصه: "أيها العسكريون، بالامس، أقسمت بالله العظيم، ان اقوم بواجبي كاملا، حفاظا على علم بلادي ودودا عن وطني لبنان. واليوم بعدما قضت ارادة اللبنانيين وشاء اجماعهم الغالي ان يتولى العماد اميل لحود قيادة الدولة اراتي أجدد القسم، من موقع اعترز وأشرف بتوليته، موقع قيادة الجيش.

لقد حظيت برفع الشرف من قبل، بأن عملت تحت قيادة فخامة الرئيس، لذا أجدني الان اعاهدكم بأن نبقي اوفياء للنهج القويوم الذي سبق لفخامته ان رسخ مبادئه، وحدد معالمه في عملية بناء المؤسسة، وبأن نظل ايضا مؤتمنين على الانجازات العظيمة التي حققها.

وفي يقيني ان اسطع مبادئ الوفاء والالتزام، تتجلى في التزام اوامر السلطة الاجرائية وفي الابتعاد كل البعد عن التجاذبات السياسية التي يجب ان نمنعها من التدخل فيها، وان ننأى بأنفسنا عن التدخل فيها، مدركين في كل حين انه يتعين علينا احترام القسم والقانون والانضباط في ان نكون ذراع الشرعية وليس بديلا عنها وان نبذل كل الجهد من اجل تطوير المستوى الذي بلغه الجيش في تنظيمه، وانصهاره الوطني، وتوازنه المنزه عن الطائفية والمستند الى الكفاءة والاهلية.

أيها العسكريون، مسؤولياتنا كثيرة وكبيرة، ففي الوطن قوى رسمية تسهر على

مضى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في حملته على الحكم فاتمه بانشاء "وزارة ظل في رئاسة الجمهورية" واصفا تنظيم مديرية رئاسة الجمهورية بأنه "فرمان جمهوري". واعتبر ان التعيينات الامنية "شملت بعض الاصحاب والمرافقين والثوابت والاصهار والاقرباء". وحمل ايضا على "تجاهل" رئاستي مجلس النواب والحكومة لـ"الظل الفاضح في احترام الطائف" وشكله محذرا من "العودة الى النظام القديم والاستسلام امام الحاكم الاوحده".

وقد صدر عن جنبلاط امس البيان الآتي:
"ان الفرمان الجمهوري الذي يقضي بتنظيم مديرية رئاسة الجمهورية انما أنشأ وزارة بديلة، ووزارة ظل في رئاسة الجمهورية، تتعاطى كل شيء بكل ما تتعاطاه الوزارات، من صحة ومال، وجمارك وتربية، واقتصاد، وشؤون اجتماعية، وموازنة وغيرها من القضايا التي تعود الى السلطة التنفيذية المنوطة بمجلس الوزراء. هذا الى جانب تعيينات امنية شملت بعض الاصحاب، والمرافقين، والثوابت، والاصهار والاقرباء، بعيدا عن مقاييس الكفاية او التراتبية او الحصانة الاخلاقية، لما لهذه المناصب من اهمية تعود الى أمن المواطن، والمحافظة على حرمة وحريته وحقوقه. ولما لهذه المناصب من سلطة تتيج لهما، تحت شعار الامن العام او أمن المجتمع أو غيرها من الحجج القانونية او السياسية التدخل والتصرف، والتنصت واجراء اللازم.

ان تجاهل رئاسة الوزارة ورئاسة المجلس لهذا الظل الفاضح في احترام الطائف وشكله

مؤتمر صحافي يتحدث عن مؤتمر (تتمة)

الكنائس الكاثوليكية الشرقية، وسيستخلص العبر من حاضرها ويخطم لمستقبلها، وذلك عبر محاور ثلاثة هي:

المحور الاول: دعوة كنائسنا الواحدة عبر التاريخ، اي النظرة الى الماضي: سيركز المؤتمر على رسالة المسيحيين في الشرق انطلاقاً من المسيرة التاريخية لكنائسنا

المحور الثاني: شهادة كنائسنا المشتركة اي رؤية الحاضر ترتكز هذه الشهادة على العمل المشترك بين الرعاة والعلمانيين، وذلك: باحياء التراثات الليتورجية الشرقية المشتركة وتجديدها:

التشديد على أهمية الكتاب المقدس في حياة الجماعات والافراد السهر على الاخلاق والتربية ايلاء العائلة في الشرق الاهمية المطلوبة.

توطيد علاقة كنائسنا الكاثوليكية مع اخواننا المسيحيين الموجودين في الشرق. الشراكة في المواطنة.

المحور الثالث: تطاعات كنائسنا وعملها المشترك، واهمها: التنسيق بين الكنائس من اجل عمل مشترك اكثر فاعلية. تعميق معنى الشركة مع الكنيسة الكاثوليكية الجامعة. تضافر جهود ابنة كنيسة المسيح في الدعوة الى السلام الحقيقي والعمل من اجل العدالة.

وضع خطة مشتركة من اجل الحد من الهجرة واستثمار امكانات الكنيسة المادية والمعنوية بطريقة فاعلة تشهد لايماننا ومبادئنا (...).

٢- الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط.

رابعا: المستمعون: هم علمانيون من اصحاب الاختصاص.

الفئة الثانية: فرق العمل التابعة للامانة العامة

لقد بلغ عدد الذين سيشاركون في المؤتمر حتى الآن ٢١٠ اشخاص يتوزعون على الشكل الآتي: (٧) بطاركة، (٨) كرادلة، (١١٨) اسقفاء، (٢٢) رئيسا عاما ورئيسة عامة و(١٤) علمانيا و(٢١) مستشارا. وهم يتوافدون من ٢٧ بلداً.

١٢ بلدا شرق اوسطيا ومن شمال افريقيا: لبنان، سوريا، العراق، فلسطين، الاردن، مصر، قبرص، ايران، الجزائر، مراكش، تونس وليبيا.

١٥ بلدا اجنبيا فيه ابرشيات تابعة للبربريكات الكاثوليكية الشرقية ومجالس اسقفية صديقة: البرتغال، اسبانيا، المانيا، اوسترايا، ايطاليا، البرازيل، بلجيكا، جورجيا، كندا، الفاتيكان، فرنسا، فنزويلا، المكسيك، النمسا والولايات المتحدة الاميركية.

افتتاح واختتام المؤتمر

يُفتتح المؤتمر بقُداس احتفالي في بازيليك سيده لبنان في ٩ ايار ١٩٩٩ الساعة العاشرة صباحا يترأس الذبيحة الالهية غبطة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ويلقي العظة غبطة البطريرك مار اغناطيوس موسى الاول داود.

اما اختتام المؤتمر، الذي سيتم في المكان نفسه، في ٢٠ ايار ١٩٩٩، الساعة الخامسة مساءً، حيث يترأس الذبيحة الالهية غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، ويلقي العظة غبطة البطريرك اسطفانوس الثاني غطاس،

مواضيع المؤتمر

ان المؤتمر سيسلط الضوء على ماضي

توقيفات وملاحقات باهدار واختلاس

في البلدية السابقة للشويفات

وجلب المنفعة وتزوير اوراق رسمية للتملص من دفع رسوم تسوية المخالفات ورخص البناء واختلاس اموال عامة من طريق التزوير، واجراء تخمينات مغايرة للواقع وصرف اموال لغير الغايات المحددة لها من دون توقيع اجهزة الرقابة الرسمية وموافقتهما، ودون الكشف الفعلي ودون محاضر استلام قانونية، والتقاعس في جباية الرسوم، الامر الذي ادى الى الضرر بالمال العام البلدي بنحو اكثر من مليار ليرة، وذلك سندا الى المواد ٤٥٧ و٢٧٦ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٧٢ من قانون العقوبات والمرسوم الاشتراقي رقم ٨٣/١٥٦.

وطلب من قاضي التحقيق في جبل لبنان اصدار مذكرات توقيف في حقهم. وعلم ان القاضي محمود سيستدعي الى التحقيق المكلفين دفع رسوم البلدية من اشخاص وشركات تواطأوا مع المدعى عليهم في تخمينات مغايرة للواقع للتهرب من دفع الرسوم البلدية ولاجراء المقتضى القانوني.

اتحاد الصحافيين العرب

يشيد بموقف "صحافيون بلا حدود"

تلقت نقابة الصحافة اللبنانية اسم برقية من الامانة العامة لـ "اتحاد الصحافيين العرب" اشادت بـ "الموقف الشجاع لمنظمة "صحافيون بلا حدود" في باريس من الاجراءات القمعية والانتهاكات اللفظة التي تمارسها اسرائيل ضد الصحافيين الفلسطينيين تحديدا والمراسلين الاجانب عموماً". وتضمنت البرقية نص البيان الصادر عن الاتحاد، وجاء فيه: "ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قررت مضاعفة اعتداءاتها على الصحافيين الفلسطينيين الذين يظنون المواجهات اليومية بين الشعب الفلسطيني والجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود، وخصوصاً في الاراضي المحتلة، وهو ما اسفر عن اصابة عشرة صحافيين فلسطينيين بالرصاص الصلب المغفل بالمطاط، وذلك منذ بداية السنة حتى اوائل الشهر الجاري.

وقد أكدت الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب، ان موقف المنظمة العالمية "صحافيون بلا حدود" ضد الاجراءات القمعية التي تمارسها اسرائيل، هو شهادة دولية عما وصلت اليه السياسة العدوانية الاسرائيلية الرامية الى كتم حرية الصحافة ومنع الصحافيين من فضح الممارسات القمعية التي تنفذها في الاراضي العربية المحتلة، حتى لا تتسرب الى الرأي العام العالمي".

تسليم وتسلم للقيادات الأمنية (تتمة)

وحسن الاعداد، حفاظاً على المستوى الذي يليق بهامانا الكبيرة والجسيمة، والذي يمكننا بالتالي من المحافظة على النوعية اللازمة لحسن اداء مهماتنا كما اننا سنواصل المضي قدماً، في حمل رسالة خدمة العلم، حتى تتوهج في صدور اخوتكم الشباب حرارة المسؤولية، ومعاني المواطنة وحب التفاني في سبيل لبنان، متطلعين في كل ذلك الى فخامة الرئيس استلاماً بالتوجه النزيبه واملأ في الدعم والتوجيه.

ايها العسكريون، حلمكم استعادة كل الارض المحتلة وتحرير التراب بكامله، يتطلب منكم عملاً دؤوباً وتضحيات متواصلة وبذلاً سامياً وفداءً غالياً. فوطننا النفس على ما ينتظركم، وما يرجى منكم وان شعبيكم يلتف حولكم، ويتطلع اليكم، عاقداً عليكم الامل، منتظراً منكم الكثير. عشتم وعاش الجيش وعاش لبنان".

قوى الامن

وفي مقر المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، اقيم احتفال تسليم وتسليم بين المدير العام السابق اللواء رفيق الحسن والمدير العام الجديد العميد عبد الكريم ابراهيم في حضور عدد من الضباط الكبار.

وفي مبنى قيادة الدرك في المديرية تسلم العميد ناصر الرهبان القيادة من القائد السابق بالوكالة العميد الركن محمد مراد. وفي ثكنة برب الخازن في فردان تسليم وتسلم بين القائد السابق لاجاز امن السفارة بالوكالة العميد شفيق ابو كروم والقائد الجديد العميد فايز رحال. وفي الثكنة نفسها تسلم القائد الجديد للقوى السيارة العميد فادي قرقماز القيادة من القائد السابق العميد سمير ابو جودة.

مجموعة رهبانية نحو التنسك

جلخ: طيف الحبس رفيقكم

في اختتام احتفالات الذكرى المئوية الاولى لوفاة القديس شربل، ترأس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي اتناسيوس جلخ، العاشرة صباح امس، قداساً احتفالياً هو الاحتفالي الاول له بعد انتخابه، وعاونوه المدبرون الآباء لويس الحاج وجورج كميذ ووطنوس نعمة، في كنيسة القديس شربل في دير مار مارون في عنابا.

وحضر المجلس السابق للرئاسة برئاسة الاباتي يوحنا ثابت، ووكيل الرهبانية في الفاتيكان الاب بولس القزي. وبعد التذيل القى الاباتي جلخ عظة تناول فيها قضايا روجية واليوبيل، مركزاً على حياة القديس شربل. على صعيد آخر، طلب عدد من الرهبان التوحد في الرهبانية بحسب القانون الرهباني القديم وهم الابه ادمون خشان ومكاريبوس عيد ومرشد الشحروري ويوسف غانم، على غرار مجموعة رهبانية متنسكة في دير بنين. وتنتظر السلطة الرهبانية في طليهم.

مزيد من التأييد لقرارات الحكومة:

التعيينات موفقة ونموذج عن طموحاتنا

الذي اثبت انه رجل مؤسسات (...). ويتتمي ورئيس الجمهورية اميل لحود الى المدرسة نفسها وهي مدرسة المؤسسات، عكس عقلية من ينتمون الى مدرسة المقاولات التي دمرت الوطن وجعلت منه مزرعة ومحمية لكل الفاسدين ومنتهمي القانون".

واكد "اننا لن نقبل بشعار عفا الله عما مضى، ونؤيد محاسبة جميع من انتهكوا القانون وارتكبوا المخالفات وافسدوا المؤسسات واغرقوا البلاد في مديونية عالية، وجولوا الوطن شركة خاصة واساؤوا استخدام السلطة".

رئيس "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" ابراهيم العبدالله نوه بقرارات مجلس الوزراء الاخيرة، "ولا سيما منها المتعلقة بالغاء قرار منع التظاهر والتحركات الشعبية، وبإعادة النظر في توزيع الترددات والقنوات على المؤسسات الاعلامية والمسموعة التي جاءت متحيزة وعلى اساس المحاصصة لاهل الحكم".

عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشخية وصف التعيينات الاخيرة بأنها "موفقة، وقد اختارت الرجل المناسب في المركز المناسب". ورحب بقرار السماح مجدداً بالتظاهر، "اذ يؤكد تثبت دعائم النظام الديموقراطي والاصول الديموقراطية في البلاد".

المحامي مارون كنعان رأى في التعيينات الاخيرة "ملامح التغيير الاولى في سياسة العهد ومنحى جديداً في اسلوب الحكم بجعل الشخص المناسب في المكان المناسب، واعتبر الكفاية والجدارة والملفات التنظيمية والعزم واردة العمل مقاييس ثابتة في اسناد الوظائف العليا الى مستحقها".

"حركة التوحيد الاسلامي" في بيان لها اعتبرت ان قرارات مجلس الوزراء "توحي الثقة والاطمئنان وتعزز صدقية الحكومة وجدديتها في السير بخطى ثابتة من اجل تحقيق امل الشعب اللبناني".

وابدت الحركة تخوفها من "استنساخية جديدة في ملف الاعلام"، مطالبة بـ"العدل والانصاف في هذا الموضوع وبتخاذ خطوة جريئة بالسماح بإعادة البث للاعلام المهادف والمسؤول، سواء أكان مرثياً ام مسموعاً، الى حين الانتهاء من درس الملف الاعلامي بكامله".

توالت ردود الفعل والمواقف من القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في جلسته الاولى. واتنت على الغاء قرار منع التظاهر وإعادة النظر في ملف الاعلام وسحب مرسوم توزيع القنوات والترددات على المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة. وبرز تحذير النائب مصطفى سعد من "اننا سنرفض اي قرار يتخذ مجلس الوزراء ولا يخدم مصلحة الشعب (...). وان منحنا الحكومة الثقة، فهذا لا يعني اننا لن نحاسبها اذا اخطأت".

النائب بطرس حرب رأى في التعيينات الاخيرة التي طالوت المراكز الامنية "نموذجاً عما نطمح اليه في ان تكون سلسلة التعيينات المقبلة مرتكزة على عناصر الكفاية والانضباط والاخلاق، وخصوصاً انه ثبتت استحالة تحقيق الإصلاح المنشود والتغيير في ظل ادارة تتولى فيها عناصر غير كفية المسؤولة في بعض المراكز الاساسية".

وبنه الى "ان هناك استحالة في تحقيق طموح الناس في ان يروا مؤسسات الدولة فاعلة وقادرة على حل مشكلاتهم والتطور نحو المستقبل، الا اذا حصلت عملية اصلاح جديده وطبق مبدأ الثواب والعقاب، فلا يعود هناك غطاء لاحد، وترتفع الحماية عن الادارة، ولا يعود للسياسة اي دور في تأدية الخدمات للمواطنين، لأن خدمة المواطن في حق له بصرف النظر عن اي اعتبار".

وقال: "لا تزال املنا معقودة على متابعة المسيرة. فنرى اشخاصاً اكفاء يتمتعون بثقة الرأي العام، ولديهم من الخبرة والمعرفة ما يؤهلهم لتصحيح الوضع القائم، مما يدفع المواطنين الى الثقة بالادارة اللبنانية مجدداً، فنكون بذلك خطونا خطوة اساسية في تفعيل الادارة وجعلها في مستوى امل الناس".

النائب سعد (صيда - "النهار") رحب بالغاء مجلس الوزراء قرار منع التظاهر وبإعادة فتح ملف الاعلام، مؤكداً "اننا سنرفض اي قرار لا يخدم مصلحة الشعب، ولا سيما منهم الفقراء وذوو الدخل المحدود... وان منحنا الحكومة الثقة فهذا لا يعني اطلاقاً اننا لن نحاسبها اذا اخطأت".

وصف رئيس مجلس الوزراء سليم الحص بأنه "كفوء وعلى دراية بمشكلات لبنان السياسية والاقتصادية (...)", مشيراً الى "ان ثمة فرصة حقيقية اليوم لاختبار هذا الرجل

"حزب الله" دعا الاميركيين الى التحرك ضد ادارتهم تحت طائلة "رد الفعل" تشجيع ضحايا المجزرة في موكب غاضب

بعلبك - "النهار":

شيع البقاع وامالي بعلبك و"حزب الله" وطلاب قضاء بعلبك في موكب حاشد وغاضب ومؤثر ضحايا المجزرة الاسرائيلية في جنتا ندوة السيد واولادها الستة. وتقدم المشيعين النائبان ابراهيم امين السيد وابراهيم بيان وقائمقام بعلبك عمر ياسين ورجال دين وشخصيات من كل الطوائف.

وهذه المجزرة التي هزت لبنان عموماً واطلاق بعلبك خصوصاً، دفعت النساء والاطفال والامالي الى المشاركة الواسعة في التشييع تعبيراً عن استنكارهم ووقت نسوة ذاهلات بجانب النعوش السبعة باكيات ويندين الضحايا الرضع.

انطلق موكب التشييع من امام مستشفى الامام الخميني عند متنزّه رأس العين في تظاهرة استنكار واكبتها قوى الامن الداخلي وجابت شارع رأس العين - القلعة وانحدرت

بينما عند مفترق جامع النهر في اتجاه ساحة السرايا وشارك فيها طلاب المدارس الرسمية والخاصة الذين حملوا الاكالييل ورفعوا الرايات. وعلى درج السرايا القى المسؤول عن الوحدة الاعلامية لـ "حزب الله" في البقاع احمد ريا كلمة رثاء مؤثرة.

ممثل قباني

ثم القى قاضي الشرع في بعلبك الشيخ عبد الرحمن شرقية كلمة باسم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني قال فيها: "مؤلاء الاطفال هم احفاد الرجال، ابطال المقاومة التي ردت مجزرة امس. سنكمل المشوار ولن نستطيعوا زرع اليأس فينا، فالعداوة بيننا وبين اسرائيل وبين المسيحية واليهود مستحكمة، لأن اسرائيل تعتقد انها الوحيدة على الارض وهذه

هداياها لاطفاننا في شمر رمضان واعيايد الميلاد".

واضاف: "هذه الدماء رسالة الى دولتنا، ها هم اطفال بلدة طفيل لم يكونوا في المدارس، ولم تصل اليهم بعد طريق ليتواصلوا مع بقية القرى والمدن اللبنانية. فكيف نستطيع نقل هذه الجثث وليس من طريق ايها المسؤولين الا عبر بوابة العرب سوريا - الاسد من خلال طريق المصنع - دمشق؟".

"حزب الله"

وقال عضو شورى "حزب الله" الشيخ محمد يزبك في كلمته: "كثيرون من اللبنانيين لا يعرفون هذا الاسم كقرية لبنانية، والدولة ايضا يمكن ان لا يكون في ذاكرتها ذلك لعدم وجود حلقة وصل مع سائر القرى اللبنانية الا عبر الجردود. فبأي شيء يكافئ الحكم مؤلاء الاهالي على جهودهم ودمهم من

اجل لبنان والامة؟" واعتبر ان "العدو لم يخطئ بقصفه المزرعة انما يكمل ما انتهى اليه سيده في "تلعب الصحراء" ضد البيوت والاطفال والنساء، يكمل الحلقة دون تفرقة بين رضيع وأب وأم وأخ. وهكذا تكون الحضارة في هذا العالم؟" واعتبر الاعتداءات الاخيرة على لبنان "استمرا لثعلب الصحراء. ولتعلم اميركا والاستكبار العالمي ان هذا العصر ليس عصر العصا الاميركية بل سنكسرهما عليهم. انه عصر الاسلام والمستضعفين لمواجهة الاستكبار".

ونقلت النعوش في سبع سيارات اسعاف لـ "المهيئة الصحية الاسلامية" الى دمشق طفيل في موكب سيار لاجراء مراسم الدفن في حضور القائمقام ياسين وشخصيات وممثلين لقيادة "حزب الله".

مقتل عنصر من "الجنوبي" بمتفجرة في أنان "الكاتيوشا" زرعت الجليل وأوقعت ٦ جريحاً وأضراراً

لقصف مدفعي. وسقطت ثلاث قذائف اوقعت اضراراً.

"المقاومة الاسلامية"

وفي بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" البيان الآتي:

"مرة جديدة تؤكد المقاومة الاسلامية قرارها وتعهدتها وتفي بوعدها وهي الملتزمة دوماً بحماية اهلها والارض والوطن. فمجاهدوها لم تنم لهم عين ولم يهدأ لهم بال منذ ان مزقت صواريخ العدو امس اشلاء الام واولادها الصغار في البقاع وشاهدوا صور المجزرة والمأساة كما شاهدنا كل العالم، وكانوا عند مسؤولياتهم الكبيرة لا يرد القوة الا القوة ولا يصون الدم الا الدم، والقتلة المجرمون يجب ان يدفعوا الثمن، ففي تمام الساعة السابعة والنصف صباح هذا اليوم (امس) قام فوارس وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية بقصف عدد من المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة وهي نهاريا، كريات شمونة، كفربلون، زرعيت، شلومي وجورين وحققوا اصابات مباشرة، مجددين عهد الدفاع عن شعبنا وقراننا مهما بلغت التحديات. فنحن رجالها الكبار والنصر ملك ايدينا لانه وعد ربنا للمجاهدين الاطهار".

وأعلنت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيدين وفتي زهوي وعبد الرسول بيضون فجرت عبوة ناسفة، الاولى والنصف بعد الظهر، في دورية مشاة للعلماء للحدادين على طريق موقع أنان، مما ادى الى سقوط افرادها بين قتيل وجريح".

وكانت ذكرت في بيان ثالث ان مجموعاتها هاجمت منتصف ليل الثلاثاء - الاربعاء مواقع بئر كلاب وكسارة العروش وسجد.

اسرائيل

وبنت الازاعة الاسرائيلية ان حال الطوارئ استمرت في شمال اسرائيل، بحيث تلازم التعليمات العسكرية السكان البقاء في المنازل.

وذكرت ان ٣ رشقات من صواريخ "الكاتيوشا" سقطت قرابة الساعة والنصف صباح امس في الاراضي الاسرائيلية والحقت اضراراً جسيمة بكريات شمونة واصابت خط التوتير العالي، واسفرت عن اصابة ١٦ اسرائيلياً ادهم جروحاً خطرة.

ونقلت عن مصادر في قيادة المنطقة الشمالية تأكيدها وجوب بقاء سكان شمال اسرائيل في الملاجئ.

واشارت الى ان المدفعية الاسرائيلية ردت بقصف مصادر النار.

وقالت الازاعة في مجال آخر، ان قيادة سلاح الجو الاسرائيلي تواصل التحقيق في الحادث الذي وقع الثلاثاء اiban الفارة التي شنتها طائرات اسرائيلية على امداف لـ "حزب الله" في سهل البقاع.

ردت المقاومة امس على المجزرة الاسرائيلية في جنتا في اليوم السابق، بقصف منطقة الجليل برشقات من صواريخ "الكاتيوشا" موقعة ١٦ جريحا في كريات شمونة واضراراً فادحة. وقتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" بمتفجرة في انان (جزين).

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان اكثر من ثلاثة رشقات "كاتيوشا" اطلقت قرابة الساعة والدقيقة ١٠ صباحاً، على اصبع الجليل والجليل الغربي. وسقط عدد منها عند تخوم الحدود اللبنانية - الاسرائيلية في القطاع الغربي الساحلي للمنطقة الحدودية. وحددت المصادر مكان اطلاقها من محاور الصوتية - شرقاً - الحنية - العزية - المنصوري - مجدلاون - كفرأ - ياطر - صديقين.

وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر القصف حتى التاسعة والرابع. وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف تولين وقبريخا ومجدل سلم وخربة سلم والجميجمة وشقرا وتينين ودير انطار وحداتا وحاريس وكفرا وياطر وزبقين وجبال البطم وصرين، تعرضت لقصف مدفعي اعتباراً من الساعة والنصف صباحاً. وطول القصف ايضا الودية والمرتفعات التي تحوط هذه البلدات.

وكذلك حلقت الطائرات الحربية على علو مخفوض فوق القطاعين الاوسط والغربي، الى طائرات استطلاع دون طيار.

وادي التوتير الذي خيم على القطاع الاوسط الى تعطل الدراسة، كما في قرى القطاع الغربي المتاخمة للشريط المحتل.

قتيل في انان

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن مصادر "الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة الاولى والدقيقة ٢٥ بعد الظهر بين منازل بلدة انان، وادت الى مقتل عنصر من هذا الجيش كان قاصدا منزله مشياً. وعلى الاثر قصفت مدفعية "الجنوبي" الاحراج في الجهة المقابلة بقذائف من عيار ١٥٥ ملليمتر.

وأورد مراسل "النهار" في النبطية ان خمس قذائف مدفعية، سقطت قرابة السادسة والدقيقة ٤٥ مساءً على التكتة المهجورة.

تحركات بحرية

وأفاد مراسل "النهار" في صيدا ان الزوارق الحربية الاسرائيلية جابت الشاطئ الجنوبي طوال ليل الثلاثاء - الاربعاء، وان احدهما اقترب بعيد منتصف الليل من ميناء صيدا وسلط كشافاته الضوئية عليه واطلق بضع قنابل مضئية.

وقرابة الاولى والنصف بعد ظهر امس، تعرضت كفرالوس ومحيط مواقع الجيش في محيطها

الحسيني والحريري ونواب وشخصيات طالبوا بالاصرار على الشكوى

اثارت المجزرة التي ارتكبها الطيران الحربي الاسرائيلي الثلاثاء في جنتا والتي اودت بسبعة اشخاص من عائلة واحدة، مزيدا من الردود السياسية والنيابية والدينية والحزبية والنقابية الغاضبة.

الحسيني

الرئيس حسين الحسيني: "من قانا الى جنتا واسرائيل هي مي، ترتكب الجنازير وتعترف بالخطأ، والولايات المتحدة هي مي، تغض الطرف عن المجازر وعن انتهاكات حقوق الانسان وتتمهناً، كما في كل مرة، لاستعمال الفيتو لتعطيل اداءة مجلس الامن لمجازر اسرائيل وجرائمها البربرية.

انا اذ نستنكر اعتداءات اسرائيل على المدنيين العزل من النساء والاطفال وندينها، ندعو الحكومة الى الاصرار على تقديم الشكوى الى مجلس الامن، رغم معرفتها سلفا بالفيتو الاميركي الجاهز، لانه لا بد لهذه الشكاوى وتكرارها من الدول الصغيرة المستهدفة، من ان تكون الرأي العام العالمي المطلوب لارغام الدول الفاشمة والجامحة على الانصياع للشرعية الدولية الهادفة الى تحقيق الامن والسلام العالميين."

الحريري

واعتر الرئيس رفيق الحريري الموجود في كليفاند في الولايات المتحدة ان الجريمة

وايزمان ورئيس الكنيست أسفا لمقتل عائلة لبنانية

كهلاني دعا الى قصف بيروت وايتان اقترح توسيع الشريط

الوزراء الاسرائيلي ديفيد بارابان "حزب الله" مسؤولة تصعيد الاوضاع في الجنوب معتبرا ان "اسرائيل لا تسعى الى هذا التصعيد". وقال ان الهجمات التي شنها "حزب الله" صباح امس على مواقع مدنية في شمال اسرائيل لا مبرر لها وستزيد الامور تعقيدا".

واضاف: "لن ندع هذه الهجمات تمر من دون ردّ ولكننا نواجه موقفاً حرجاً على المدى البعيد (...). والموقف الحرج يكمن في اننا نريد مغادرة لبنان، والدول العربية تريد مبادرتنا هذه، لكن سوريا لا تريد التفاوض على انسحابنا من جنوب لبنان علماً اننا لا نطلب شيئاً سوى ضمان عدم وجود "حزب الله" على الحدود الاسرائيلية. وعندما ينسحب الراهببون من الحدود ويتسلم الجيش اللبناني زمام الامور في الجنوب سنكون سعداء في الانسحاب في اقرب وقت ممكن". وذكر بان اسرائيل "اعتذرت عن الخطأ الذي ارتكبته احمد الطيارين الاسرائيليين اول من امس (في قصفه مبنى مأهولا قرب جنتا). وهي لا تعتبر هذا الخطأ مبرراً كافياً لقيام "حزب الله" بشن هجمات صاروخية على اهداف اسرائيلية".

وفي الاطار نفسه أسف رئيس الدولة الاسرائيلي عازار وايزمان "للخطأ الذي وقع حين قصفت احدى الطائرات الاسرائيلية هدفاً مدنياً في لبنان". وقال: "ان مثل هذه الاخطاء يقع بين وقت وآخر" مشيراً الى ان "هذا الخطأ سبب لنا اضراراً كبيرة". واستهل رئيس الكنيست الاسرائيلية دان تيزون الجلسة البرلمانية بالاغراب عن أسفه لمقتل المدنيين اللبنانيين. وقال: "اوجه تعازي الحارة الى العائلة اللبنانية التي فقدت افرادها في قصف سلاح الجو المبنى حيث تقيم من طريق الخطأ". (اذاعة الجيش الاسرائيلي، و ص ف.)

على جاري العادة كل مرة يحصل تطور عسكري في لبنان، عاود امس الوزراء والساسة الاسرائيليون اطلاق مواقفهم واقتراحاتهم في شأن الوضع في الجنوب، ولم يخل بعضها من تهديدات ولا سيما تلك التي دأب عليها وزير الامن الداخلي ايفيدور كهلاني داعياً الى قصف بيروت ومحطات توليد الكهرباء رداً على قصف "حزب الله" امس شمال اسرائيل.

وقال كهلاني لاذاعة الجيش الاسرائيلي "من غير المعقول ان يضطر سكان شمال اسرائيل الى النزول الى الملاجئ بينما يعيش سكان بيروت يومهم كأن شيئاً لم يكن". ودعا الى "قصف محطات توليد الكهرباء التي تزود بيروت بالطاقة".

ونقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية ان على اسرائيل المس ببنشآت سياسية في لبنان وبالبنى التحتية في بيروت بهدف الزام الحكومة اللبنانية فرض سيطرتها على المنظمات التخريبية واعادة المدوء والنظام الى الجنوب. وان هذا يقنع حكومة لبنان بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل لاجراء حل للقضية اللبنانية". وأشار الى ان اسرائيل "تسعى الى الخروج من المنطقة الامنية في الجنوب على ان تحل محلها قوات متعددة الجنسية".

وعارض كهلاني بشدة اقتراحا لوزير العلوم رفائيل ايتان يقضي بتوسيع المنطقة الامنية في الجنوب لتفادي سقوط صواريخ الكاتيوشا على القرى الشمالية في اسرائيل. وكان ايتان ابلغ اقتراحه الى الاذاعة الاسرائيلية ودعا حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى ان تكون المبادرة في شن الهجمات ولا تتبع سياسة الدفاع عن النفس والرد على الهجمات التي يشنها حزب الله". وبدوره حمل المستشار الاعلامي لرئيس

الاسرائيلية الجديدة ضد المدنيين الابرء، لن تؤدي الى حل المشاكل الاسرائيلية الداخلية الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، ولن تغير من ثوابت الموقف اللبناني. وقال: "ان الحل يكمن في تنفيذ اسرائيل القرار ٤٢٥ والانسحاب من جنوب لبنان، ومعاودة المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها تمهيدا للوصول الى الحل الشامل والدائم في المنطقة".

واكد "ان هذا العدوان الجديد المستنكر لن يغير الموقف اللبناني الراض لاحتلال الاسرائيلي، وانما سيزيد من اصرار لبنان على التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري، واستمرار التنسيق مع سوريا في رفض كل الطروحات والاضغوط الاسرائيلية الهادفة الى فصل المسارين احدهما عن الآخر".

نواب

النائبة نائلة معوض: "ان المجزرة المذبحة التي قام بها طيران العدو الاسرائيلي والتي اودت بحياة ام واولادها الستة، تشير في نفوسنا الحزن والامم والقلق الشديد حيال ما يتعرض له المواطنون الابرء من قهر وقتل وتدمير وتكثيف. ان التطاول على ارواح النساء والاطفال يمز الضمير العالمي ويعتبر انتهاكاً سافراً لمقدسات حقوق الطفل، وبالتالي حقوق الانسان التي تحرم شرعتها استهداف الطفل وبالتالي المدنيين في كل النزاعات المسلحة والاعمال الحربية من اي نوع كانت".

النائب علي الخليل (...): لا بد للدولة اللبنانية من ان تتابع الاجراءات التي اتخذتها على صعيد مجلس الامن ومجموعة تفاهم نيسان توصلنا الى اتخاذ الموقف الذي يلجم اسرائيل ويردعها عن اعتداءاتها المتكررة التي تستهدف المدنيين الابرء (...).

النائب محمد رعد: (...): ان الحكومة اللبنانية التي تقدر موقفها الوطني، مدعوة الى تقديم شكوى الى مجلس الامن حتى ولو كانت هذه الشكوى مهددة بالفيتو الاميركي، فان ذلك يكشف للرأي العام العالمي مدى الصلف والوقاحة الذي بلغته الادارة الاميركية الراعية للارهاب الصهيوني، في الوقت الذي ترفع فيه شعارات حماية الانسان في العالم (...).

النائب بطرس حرب: "استنكر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وعلى المواطنين الآمنين الابرء". واتني على موقف الحكومة التي تقدمت بشكوى ضد الاعتداء الاسرائيلي الذي اصاب الاطفال الابرء والنساء والذي لا يمكن ان يمر دون ان يرفع لبنان صرخة الألم والاحتجاج والاستنكار والرفض لما يجري، مما يستدعي ترك المؤسسات الدولية لتتحمل مسؤولياتها بحيث يرفع الضرر عن المواطنين الابرء ويوضع حد للفطرسة الاسرائيلية المفروضة على لبنان وشعبه الامن".

النائب علي عسيران: "من غير المقبول ان يستمر تفاهم نيسان وان تستمر اسرائيل في حرقه بهذا الشكل العنيف والصارخ (...). ان هذه المجزرة ستبقى، كما

غيرها من الكثير من المجازر التي ارتكبتها في لبنان والاراضي العربية، وصمة عار في تاريخها الاسود".

النائب احمد سويد: (...): من حق اسرائيل الموهوبة في اقتتراف المجازر ان تباري الجبارين (الاميركي والبريطاني)، وان تثبت لهما انها تلميذ نجيب، وان لها مثلهما حق التصرف بأرواح العباد حين تشاء. وبسلامهما المدمر الذي تغدقانه عليهما (...).

النائب ابراهام دده يان: (...): انما، في الواقع، رسالة واضحة جداً، تأمل من اللبنانيين اولاً والعرب ثانياً والعالم ثالثاً ان يفهموها على حقيقتها، فيتوحد اللبنانيون حول العهد الجديد، ويتضامن العرب بآراء سياسة الاستقواء والتفرد والفطرسة (...).

النائب ميشال فرعون: "طالب الامم المتحدة بادانة اسرائيل وخصوصاً بعدما بات الاعتداء على الابرء المدنيين دون محاسبة، يشكل خطراً على المواثيق الدولية التي تحمي حقوق الانسان".

النائب بهاء الدين عيتاني: (...): انا اذ ندعو الى قمة عربية عاجلة، مستنكرين المجزرة الاسرائيلية البشعة، نعلن تمسكنا بخيار المقاومة، وصمودنا الى جانب الشقيقة سوريا في وحدة المسار والمصير".

النائب علي خريس "عودتنا اسرائيل في كل فترة ارتكاب المجازر. ومجزرة امس في جنتا ليست بجديد انما هي من سلسلة المجازر التي ارتكبتها اسرائيل باستمرار ضد شعبنا في الجنوب والباقع الغربي (...).

النائب ربيعة كيروز ندد ب"الجريمة الصهيونية في جنتا"، ورأى فيها "بصمة جديدة تصاف الى الجرائم الحاقدة التي يمتلئ بها تاريخ الصابينة (...).

النائب السابق محمد قباني: (...): ان المجتمع الدولي مدعو الى تطبيق شرعة حقوق الانسان بدقة وهو يحتفل بيوبيلها الذهبي، واول ترجمة لها انزال اشد العقوبات باسرائيل باعتبارها الدولة الاكثر خرقاً لحقوق الانسان ولمشرعة الامم المتحدة".

شخصيات دينية

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين: "الغارة الاسرائيلية على بلدة جنتا في البقاع والتي ادت الى اغتيال عائلة آمنة بكاملها، نضيفها الى سجل الكيان الاسرائيلي الاسود القائم على الارهاب والاعتصام والمجازر في حق المواطنين الآمنين في كل مكان.

ودعا الامم المتحدة والمنظمات العالمية لحقوق الانسان الى "وقف هذه الهجمات البربرية التي تقع تحت سمع العالم ونظره، والتي تتحمل مسؤوليتها الدول القادرة على ردع اسرائيل. وان مجلس الامن والمجتمع الدولي يتحملان تبعه هذه الجريمة. وبغضهما النظر عن جرائم اسرائيل، فإنهما يقدمان اليها التشجيع للاستمرار في عدوانها (...).

وحض الدولة ومؤسساتها على "اتخاذ المواقف الآتية الى وضع حد لفطرسة العدو وانتهاكاته".
القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ

مراسلو الشمال يعتصمون في طرابلس

ودرباس يعترف بمسؤولية المحامي

طرابلس - "النهار":

اعتصم مراسلو وسائل الاعلام من صحافيين ومدوبي اذاعات وتلفزيون امس، في باحة قصر العدل في طرابلس احتجاجاً على تعرض مراسل "المؤسسة اللبنانية للارسال" زيه الاحد للضرب في دار نقابة المحامين في طرابلس وطرد الاعلاميين من الدار. وانضم اليهم عدد من ممثلي الجيئات والاحزاب مستنكرات الحادث.

وبعد الاعتصام الذي استمر ساعة تقدم الاحد بدعوى ضد المحامي ومن يظهره التحقيق امام المدعي العام الاستئنافي في الشمال القاضي طوني لطوف الذي استمع الى افادة الاحد في حضور ممثل عن تجمع الاعلاميين في الشمال وقرر استجواب المحامي وعدد من الشهود اليوم.

ووردت الى "تجمع مراسلي وسائل الاعلام" والسيد الاحد سلسلة من الاتصالات من شخصيات سياسية مستنكرة الحادث.

وعلق الرئيس عمر كرامي على الحادث قال: "نحن في الواقع مع الحق اينما كان. فالاعتداء على احد الاعلاميين نستنكره ونستعجه ونطلب من نقابة المحامين ان تكون العنصر الذي يعمل من اجل احقاق الحق والعدالة وتأمين حسن سير العمل لكل الناس وخصوصاً الذين يقومون بواجباتهم المهمة. لذلك استغربنا موقف النقيب رشيد درباس الذي نرجو ان يعمل على انهاء هذه المشكلة بالتالي هي احسن".

واتصلت الناقبة نائلة معوض مستنكرة الحادث مؤكدة على وجوب احترام الاعلاميين وخصوصاً في معرض ممارستهم مهماتهم. وقالت "كنت اتوقع ان يحصل هذا الحادث المؤسف في اي مكان الا في نقابة المحامين".

واتصل ايضا النواب عمر مسقاوي وفوزي حبيش واحمد تفتت ومصباح الاحد وبهاء الدين عيتاني وصالح الخير مستنكرين.

ووزع بيان باسم "اللجان الاهلية" في طرابلس فيه "ان الحادث هو انتهاك للحريات العامة ولا يجوز ضرب رجال الكلمة والحرية في دار كدار نقابة المحامين". وطلب البيان بتوقيف كل من تظهر علاقته بالحادث.

وتطوع عدد من الوسطاء فاجروا اتصالات بنقابة المحامين "وتجمع الاعلاميين" لتسوية المشكلة وعرضت اقتراحات عدة في هذا المجال فشلت كلها بسبب اصرار النقيب درباس على موقفه بان يأتي الاعلاميون وبينهم المضروب الى مركز النقابة "حيث تفاهم". وطبعاً رفض الاعلاميون ذلك مما حدا بالنقيب درباس على توزيع بيان تضمن جملة مفاطات. ولكن اثار في الوقت نفسه الى مسؤولية المحامي في الحادث. لافتاً الى انه اتخذ الاجراءات اللازمة في حقه.

وصدر عن "تجمع الاعلاميين" بيان ذكر فيه "انهم لن ينجروا الى سجالات يحاول البعض جرهم اليها لانهم سيتابعون القيام بواجبهم المهني مؤكداً تمسكهم بموقفهم من مقاطعة تغطية نشاطات نقابة المحامين في طرابلس والمضي قدماً في الدعوى القضائية ضد المحامي المعتدي.

مؤتمر الرابطة الكهنوتية

يلتقي نحو ٤٠٠ كاهن ابرشي بدعوة من الرابطة الكهنوتية في دير سيدة الجبل - اما الثلاثاء المقبل ٢٩ كانون الاول في حضور البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيح حول موضوع: "الخدمة الكهنوتية على ابواب الالف الثالث".

ويحاضر في هذا اللقاء رئيس الرابطة الكهنوتية في فرنسا الاب مارك ستنجر، ورئيس الرابطة الكهنوتية في لبنان الخوري نير خبزالله.

ويختتم اللقاء بنقاش توصيات في شأن التعاون المستقبلي بين الكهنة الابرشيين.

"المنتدى القومي" يطالب

بالافراج عن رئيس

المعارضة الموريتانية

بدعوة من "المنتدى القومي العربي" عقد امس اجتماع في منزل اللواء المتقاعد ياسين سويد تم خلاله تداول في اعتقال رئيس احزاب المعارضة الموريتانية احمد ولد داده ورفاقه.

واصدر المجتمعون بياناً استنكر اعتقال داده ودعا الى تحرك الاحزاب والقوى السياسية العربية ومنظمات حقوق الانسان العربية والعالمية وجامعة الدول العربية الى التحرك للافراج عن داده ورفاقه، والتحقق في صحة الدعاوى المرتبطة بالفايات النووية الاسرائيلية في موريتانيا.

الحسيني والحريري ونواب وشخصيات (تتمة)

التنبه الى ما يخططه العدو من مؤامرات للنيل من صمود الاهالي ودفهم الى اليأس (...).

✻ رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار: "انما جريمة جديدة تضاف الى سجل العدوان الصهيوني على لبنان لتؤكد، للمرة الالف، همجية هذا العدو (...).

✻ حزب التضامن: " نستنكر الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والتي طاولت اهلنا في بعلبك وواقعت قتلى بين النساء والاطفال (...).

✻ "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان": (... ان هذه الجريمة النكراء هي واحدة من مسلسل اجرامي ترتكبه اسرائيل في شكل متعمد ومدروس اراهاياً للسكان المدنيين وترسيخاً لمخططاتها التوسعية والعدوانية (... ان ما تقوم به اسرائيل يشكل مخالفة صريحة وواضحة للمواثيق والمعاهدات الدولية ولا سيما منها ميثاق الامم المتحدة ومعاهدات جنيف الاربعة وملاحقها (...).

✻ "هيئة علماء جبل عامل": (... بدل ان تقوم نيبا العرب، حكومات وشعوباً، للرد والاعتذار، نرى الصمت الذليل يخيم على كل ارجائنا خوفاً ورعباً من غضب الاستكبار (...).

✻ المكتب الاعلامي لـ"اللقاء العلمائي": (... اننا نطالب الحكومة اللبنانية بالتحرك الفعال وعدم الاكتفاء بتقديم شكوى الى مجلس الامن، بل نشر الجازر الصهيونية في حق اللبنانيين، في الندبة والمخافل والمؤتمرات الاقليمية والدولية (...).

✻ في واشنطن (وص ف) نددت "اللجنة الاميركية - العربية ضد التمييز العنصري"، احدي ابرز المنظمات العربية في الولايات المتحدة، امس بالفارعة، واعربت اللجنة عن رفضها لتفسير الذي اعطاه الجيش الاسرائيلي امس ومفاده ان الامر يتعلق بخطأ بشري وقالت في بيان "ان استهداف اسرائيل المدنيين اللبنانيين بشكل منتظم يفسر بوضوح سياستها الارهابية".

حيمري وفرحات

الى التقاعد

علم ان المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري قد بلغ السن القانونية لحالته على التقاعد، ولهذا السبب يصار الى تعيين السفير انطوان جمعة خلفاً له.

كذلك احيل على التقاعد مجدداً المدير العام السابق لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات الذي سلم مهماته الى خلفه اللواء الركن ادوار منصور. وكان استعين باللواء فرحات من خارج الملاك لهذا المنصب لمدة سنة. ووضع مدير المخابرات السابق العميد ميشال رحباني في تصرف رئيس الجمهورية بعدما حل مكانه العقيد ريمون عازار.

بمجت غيث: "وتيرة التعديبات الصهيونية والاستفزازات والجرائم ترتفع وتقترب من حد الجنون، مع اقترب الاستحقاقات الداهمة وسقوط الاقنعة وانهمار الاحلام الموهومة في السلام المزعوم. والمتنفس الرئيسي لاحقاد العدو هي الساحة اللبنانية النبتة التي استعصت على محاولات الاختراق الياثسة، وخصوصاً بعد اطلاق العهد الجديد وترسيخ الثقة والامن والاستقرار في نفوس الشعب اللبناني (...).

✻ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبائل: "ندعو للتنبه الى النباتات الاسرائيلية والتصدي لها بمزيد من الوحدة والتعاون والالتفاف حول هذا العهد وهذه الحكومة (...).

✻ العلامة السيد محمد حسين فضل الله: (... وحدها المقاومة - ولا سيما منها المقاومة الاسلامية - هي التي وقفت وتقف امام هذا الواقع الاسرائيلي الظالم، وهي التي استطاعت ان تعطي اسرائيل اكثر من درس في حجب ما تملك من امكانات، ونحن نتصور ان رد المقاومة على هذه المجازر الوحشية التي حصدت عائلة بكاملها كان حقاً طبيعياً، لأن اسرائيل انا لم تعاقب ولم يرد على وحشيتها فسوف تتماهى في عدوانها (...).

✻ قاضي الشرع الجعفري، مستشار المحكمة الجعفرية العليا السيد محمد حسن الامين: "لا ارى هذا العدوان مفصلاً عما ارتكبته الولايات المتحدة وبريطانيا في العراق، ناهيك بالدور الطبيعي للكيان الصهيوني في حماية مصالح اميركا في المنطقة والغضب الشعبي الذي حصل ضد العدوان الاميركي في سوريا ولبنان (...).

نقابات واحزاب وهيئات

✻ رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق: "ان هذه الجريمة البشعة ضد عائلة لبنانية آمنة وبريئة دليل اضافي على البربرية الاسرائيلية وعلى سياسة الغدر والعدوان المفتوح التي تنتهجها اسرائيل والتي تبقى من دون رادع من المجتمع الدولي، بينما يغطي هذا المجتمع عمليات انتقامية ضد العراق الشقيق وشعبه وعماله (...).

✻ نقيب المحررين ملحم كرم: "نستنكر هذه المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في وضع النمار بدم بارد، لتقتال الانسانية غداة احتفال العالم بالذكري الخمسين لاعلان حقوق الانسان".

✻ عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي نصري الصايغ: (... ان الحزب يدعو الحكومة الى عدم الاكتفاء بالشكوى الى مجموعة تفاهم نيسان، بل الى قرع باب مجلس الامن، لكشف الولايات المتحدة المتأمرة مع اسرائيل، والمستعدة لشهر سلاح "الفيثو" في وجه الشكوى اللبنانية لدى اعلى مرجعية دولية (...).

✻ حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان: (... ان الحزب يدعو الى مزيد من

المجلس العدلي استمع الى قائد طوافة كرامي: العبوة وضعها احد الفنيين في قاعدة أدما

كتبت كلوديت سركريس:

رفع المجلس العدلي جلسته ليل امس في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي الى الثامن من كانون الثاني من السنة الجديدة ١٩٩٩ لمتابعة سماع شهود الحق العام في الدعوى. واعلن الرئيس الاول منير حنين ان الجلسات ستكون يومية في هذه القضية اعتباراً من (١ كانون الثاني).

وامتحان المقدرة على الاستيعاب خيم في آخر جلسة هذه السنة، وكانت ماراثونية امتدت من الثانية بعد الظهر ورفعت عند الحادية عشرة الا ربعا ليلا استغرق القسم الاكبر من ساعاتها سماع العميد وليم مليس قائد طوافة "البوما" (٩٠٦) التي حصل فيها الانفجار الذي اودى بكرامي. وهو اكد ان واضع المتفجرة في الطوافة لا بد من ان يكون فنيا في قاعدة ادما ويذكر اين يجلس الرئيس كرامي ويتعذر على شخص عادي دسما وخصوصا في المكان الذي وضعت فيه. ورد شكه باسم احد الفنيين في تلك القاعدة بعد سماعه في سياق التحقيق ان "زعبوطا" من الشوف اقدم على هذه الفعلة.

طيران وتخليق في الجو ودور جهاز "جينفا" والاتصالات اللاسلكية تمحورت حولها وقائع جلسة امس برئاسة القاضي حنين وعضوية المستشارين حسين زين واحمد المعلم وورالف رياضي وغسان ابو علوان في حضور ممثلي النيابة العامة عدنان عضوم وربيعة عماس قدورة. وحضر وكلاء الدفاع عن الموقوفين ووكلاء الادعاء عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي والرائد جمال مواس الذي كان على متن الطوافة.

واحضر الموقوفون قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع والضابط الطيار خليل مطر والضابط المتقاعد كيتل الحايك وكيميل الراي و"القواتيان" انطون الشدياق وعزيز صالح.

واستكملت جهة الدفاع ابراز مذكرتها بتسمية شهودها فقدمها الى الهيئة المحامي بدوي ابو ديب بوكالته عن مطر وقوامها ١٤ شاهدا. وهم في الغالب من الضباط الطيارين الحاليين والمتقاعدين. وكذلك ابرز النقيب السابق للمحامين عصام كرم لائحة باسماء الشهود بوكالته عن جعجع. فطلب جهة الادعاء سماع الرئيس امين الجليل في عداد تسعة شهود بينهم الوزير السابق جوزف الهاشم والمدير العام لقوى الامن الداخلي العميد عبد الكريم ابراهيم والمحاميان اميل رحمة وجورج عدوان.

وبعد طلب للمحامي ابو ديب بتسطير مذكرة الى قيادة الجيش بواسطة الرئاسة لافادة المجلس بجداول كامل عن الطلعات الجوية التي نفذها العميد مطر خلال العام الذي حصل فيه الحادث عام ١٩٨٧ استمع الى العميد الطيار في الجيش الشاهد وليم مليس الذي كرر مضمون اقواله في افادات سابقة في هذه الدعوى. وافاد "سبق ان قادت الطوافة رقم ٩٠٦ الذي كان يستقلها الرئيس كرامي وهي لم تكن دائما ذاتها في رحلاته". و اضاف: "لقد اعتاد الجلوس في المكان ذاته وتحديدا على مقعد اليسار وراء قائد الطوافة. وهي كانت تقلع من مهبط أدما حيث غرفة عمليات مجهزة بأدوات اتصال يعود الطيار اليها لدى اقلاع الطوافة من المهبط للحصول على الاذن بالطيران. ثم تبقى على اتصال مع غرفة العمليات في البرزة حتى تطلق منطقة رأس الشقفة في شكها وفي بلوغها تنتقل اذذاك الى موجة القليعات.

واشار الى ان الاتصال في طريق العودة بعد رأس الشقفة في شكها يكون بغرفة العمليات في البرزة.

وسئل في أي نقطة جوية حصل الانفجار في الطوافة؟ قال "عندما انتقلنا الى غرفة البرزة وجدنا ان طوافة متجهة الى قبرص تتكلم معها وما ان انمي قائدها الكلام وقبل ان نتكلم من مخاطبة الغرفة المذكورة سمعنا دويبا بينما كنت انا اتولى قيادة الطوافة بعد دقيقتين او ثلاث دقائق من ترك رأس شكها وعلى ارتفاع ٢٠٠ متر تقريبا، اي ما يعادل ٥٠٠ قدم وعلى مسافة ١٠ كيلومترات تقريبا من شاطئ البترون وربما اقل من ٢ كلم من رأس شكها. علما اننا في اتصالاتنا مع اي من القواعد الجوية لم تكن نغد بهوية الاشخاص الذين نقلهم. وكنا في حال عدم تنفيذ المهمة الموكلة البنا نخطب في شأنها غرفة العمليات الرئيسية.

وسئل هل لاحظ زورقا في البحر في تلك الرحلة قال: "لا يمكنني ان اجزم تأكيدا او نفيًا بواقعة رؤية المركب في عرض البحر".

وسئل ماذا عنيت بقولك امام المحقق العدلي ان قاعدة أدما لم تكن مضبوطة عسكريا في تلك الفترة؟ فأجاب: "بسبب دخول مدنيين الى القاعدة بقصد السفر الى قبرص الا ان المدرج كان مظهرا على غير الفنيين والعسكريين المكلفين بمهمات على الطوافات".

وهل يمكن لشخص عادي ان يسمع التخاطب بين الطوافة والقاعدة اذا كان معه جهاز اتصال على الموجة المستعملة؟ فرد: نعم يمكن ذلك اذا كان جهاز تبادل يحمل موجات V.H.F.

أفدت استنطاقياً انك سمعت بالتواتر ان العميد مطر تملك شاليهات في فاريا بعد حادث تفجير الطوافة وبنى منزلاً في حالات. واستبعدت ان يكون ضابط في رتبته قادراً على امتلاك ذلك من اين وملكك تلك المعلومات؟ قال "هي احاديث سمعتها من الناس بعد توقيف العميد مطر".

وكيف يتم الكشف عادة على المكان الذي كانت فيه المتفجرة؟ قال "من المفترض ان

يكشف الفني على الطوافة عندما تنهي مهماتها اليومية. ومن دون ان يكشف في الضرورة على المكان الذي وضعت فيه المتفجرة".

وبعدما ذكر ان الموجات على اجهزة الاتصالات يفترض ان تكون سرية، سئل هل يمكن ان يكون جهاز "جينفا" الذي كان مع العميد مطر لا يحمل موجة قاعدة القليعات؟ فأجاب: "لا اعرف ولكن عادة جميع الاجهزة عليها الموجات ذاتها".

وعندما يسمع حامل جهاز انكم تيلفون انتقلكم من قاعدة الى اخرى. يمكنه ان يحدد بدقة موقع الطوافة في تلك اللحظة، فقال "اذا كان حامل الجهاز طياراً فيمكنه بالتأكيد ان يحدد موقع الطوافة من خلال الاتصال الذي اجريناه مع قاعدة القليعات وقد نكرت في تلك المخاطبة انني كنت في رأس شكها. ويمكن شخصاً عادياً ان يشاهدها في موقعها اذا كان على الامام بالمنطقة.

وسأله عضوم "متى علم الشاهد ان الطوافة التي تقل كرامي تحمل الرقم ٢٩٠٦ فأجاب "قبل ١٠ دقائق من اقلاعها من قاعدة ادما وذلك من غرفة العمليات".

وهل يمكن من يعمل في قاعدة ادما من ضباط وفنيين ان يعرف قبل ٢٤ ساعة ان تلك الطوافة خصصت لتقل الرئيس كرامي؟ اجاب مليس: "انا شخصياً لا اعرف والجهاز الفني يحدد مهمة الطوافة ويمكن ان يكون قبل ساعة من اقلاعها وربما قبل ٢٤ ساعة".

ولماذا لم يسمع مطر الحديث الذي جرى بين الطوافة التي كانت متجهة الى قبرص وغرفة العمليات؟ اجاب: "لأنه لم يكن على الموجة ذاتها او ان الطوافة في مكان بعيد وهو على الارض فلم يسمعهما.

وهل يمكن ان تذكر اسماء ضباط افدت امام المحقق العدلي انهم كانوا على علاقة ب"القوات"؟ فاعترض وكيل جعجع المحامي روبري حداد على السؤال ووافقت الرئاسة على عدم طرحه وحدد موضع الطوافة لحظة الانفجار بين سلعاتنا والبترون و"حاولنا ان نصل بها الى شاطئ البترون". وذلك قبل النقطة التي حددها في الاسبوع الماضي الشاهد المقدم انطون البستاني بأنها كانت فوق البترون. معتبراً ان الهدف الاساسي كان قتل الرئيس كرامي. وتحدثت عن امكان كبير لانفجار الطوافة برمتها نظرا الى المكان الذي دسدت فيه العبوة قرب انابيب الزيت والهيدروليك.

واذ هنا وكيل الادعاء المحامي بسام الداية الشاهد الطيار على سلامته من الحادث وشجاعته سأله هل يعتقد ان الانفجار حصل بعد تعاطم مطلب في حينه بأن يكون الجيش المسؤول الوحيد عن الامن في طوافة عسكرية؟

وهذا السؤال لم يطرح على العميد مليس فأعقبه الداية بأخر: نحن نعتبر ان من اهم مهمات جهاز "جينفا" الذي كان مع العميد مطر معرفة اذا كان الرئيس كرامي على متن طوافة "البوما" الآتية من الشمال الى بيروت. فهل من رموز في التخاطب؟ فأجاب: "ان الجناح الجوي يوزع رموزاً رقمية سرية على الطيارين وان اراد طيار في سرب آخر رقماً رمزياً فيمكنه ان يحصل عليه. وان هذه الارقام لا توزع بين قاعدة واخرى. وتعدر جهاز "جينفا" سماع التخاطب بين غرفة العمليات الرئيسية في البرزة والقواعد الجوية لاختلاف نوعية الجهاز المستعمل.

وبعد استراحة ساعة ليغفر الصائمون استؤنف سماع مليس فتحدثت عن امكان وضع قلم في "الوفروهل" الطيار المتعدد الجيوب، ونذكر، في وصية الطوافة، ان قاعدة القليعات موكلة ابلاغ الفرقة الرئيسية في البرزة لو عدل الرئيس كرامي عن التوجه يومذاك الى بيروت.

وردا على سؤال للمحامي ابو ديب بوكالته عن مطر غالط الشاهد رأي العريف وليد صيداوي الذي نقله تقرير اللجنة العسكرية في الحادث تاريخ ١٠/٦/١٩٨٧، من ان الطوافة الآتية من الشمال الى ادما خاطبت غرفة حالات لانها ستعبر.

النطاق الجوي لتلك المنطقة للهبوط في ادما.

ثم ابرز ابو ديب مذكرة الى المجلس عن خطف طائرة "فوغا ماجيستير" من طائرتين حريبتين اسراييليتين قبل تاريخ انفجار الطوافة وسأل مليس الذي رأى ضرورة وجود طيارين اثنين في رحلة الطوافة. واورد ان لجنة التحقيق في حادث تحطم طوافة العميد جورج صدقة الذي كان طياراً وحيداً على متنها، لم تتوصل الى نتيجة حاسمة في ذلك الملف.

واستبعد الشاهد ان يتمكن قائد طائرة من وضع مجسم من الكرتون في جيب "الوفروهل" الذي يرتديه، وهو مجسم احضره معه المحامي ابو ديب الى القاعة ويمثل حجم جهاز لاسلكي ذكر احد التهميين الموقوفين انه راه على متن الزورق في احدى الطلعات التدريبية قبل الجريمة.

وقال بجوازية حمل الطيار الثاني على متن الطائرة ذاتها جهازاً ممالاً.

وبسؤال للمحامي عبده ابو طابع عن الجهة التي حددت مهمة الطوافة الى طرابلس يوم الحادث روى الشاهد ان قائد السرب العميد درويش حبيقة كلفه في اجتماع عقد الثامنة صباحاً

مهمة طرابلس وبناء على طلبه ثم تكليفي ومعني المقدم انطون البستاني. في حين يتولى الجناح الفني تعيين الفنيين في تلك المهمة وهو كان برئاسة العقيد طنوس ابو عرب، وآيتي التكليف بعد ابلاغ قاعدة ادما غرفة البرزة باسماء الطيارين ومهماتهم والفنيين الذين سيرافقونهم في الطوافة. وافاد ان حارساً عسكرياً واحداً كان يتولى حراسة المدرج في قاعدة ادما في تلك الفترة وكان في امكانه مشاهدة الطوافات الجائمة بالعين المجردة.

المجلس العدلي استمع الى قائد طوافة كرامي (تتمة)

ثم استمع الى الشاهد العميد في الجيش جوزف اسعد غصن قائد القوات الجوية. وكانت متامة في عدد الاجهزة الاسلكية التي كانت موجودة في قاعدة حالات في تاريخ الحادث وتلك المسلمة وفق لائحة يعتقد مطر انها تحمل توقعه من دون ان يجزم في ذلك ويصر على انه لم يكن لديه سوى جهاز "جينفا" واحد استعمله ونكر انه عندما شكّل من قاعدة ريباق الى قاعدة حالات اصطحب معه بعلم القيادة خمسة اجهزة "جينفا" وزع ٤ منها على ضباط. ورأى ان التفسير الوارد في اللائحة في غير محله. في حين اكد الشاهد ان "جينفا" لا يستعمل الا للطيران.

وبعد حوار عن الموجات المستعملة في الاجهزة رفعت الجلسة الى ٨ كانون الثاني لمتابعة سماع قائد القوات الجوية وشهود آخرين من شهود الحق العام.

ومل من المنطق ان يصعد واضع العبوة الى الطوافة بين الثامنة والدقيقة ١٥ والثامنة والدقيقة ٢٥ صباحا قبل اقلعها. اجاب: "انا شخصيا علمت ان تلك الطوافة مقررة لمهمة طرابلس من دون سواها بواقعة المهمة. وانا صعدت اليها بين الثامنة والدقيقة العشرين والثامنة والدقيقة الخامسة والعشرين

ولماذا اعتقادك ان الفني جان قزي هو من وضع العبوة في الطوافة؟ اجاب "ربما لأنني ربطت بينه وبين ما سمعته في اثناء التحقيق من ان واضع العبوة من الشوف".

وأكد انه يسمع للمرة الاولى بأن طوافة اخرى رقمها ٩٠٨ كانت مكلفة القيام بمهمة نقل كرامي" فمذه لم تكن مقررة للقيام بهذه المهمة لانها كانت في مهمة اخرى في القليعات.

وبعد اسئلة جعجع ابدى كرم ملاحظة ان الشاهد المائل كان يواظب على حضور جلسات المحكمة في هذه الدعوى.

ايران توقف تجاوز الخطوط الحمراء؟

—٤—

خلال معلومات لانه ليست لدي معلومات دقيقة - انه لا يمكن اي فريق من النظام ان يقوم بمثل هذه العملية او بمحيطها، لسبب بسيط جدا وهو ان مثل هؤلاء الأشخاص الذين وقعوا ضحية الاغتصاب ليس لهم اي شأن مميز في الساحة السياسية، او في الامتداد الشعبي. واذا اردنا ان نعرف طبيعة الامور فعليا ان ندرس حالة المثقفين عندنا الذين قد يفكرون بطريقة خاصة، ماذا يمثل هؤلاء المثقفون في الواقع الذي يضج بالمشكلات السياسية والامنية محلية او اقليمية او دولية؟ انهم لا يمثلون الا دائرة صغيرة تتحقق في نوادي المثقفين او في كتاب يصدر هنا او مجلة تصدر هناك، مما يعني ان اي عملية اعتداء عليهم لا تخلق مشكلة لهذا الجانب السياسي او ذلك الجانب السياسي، لكن يمكن ان تخلق مشكلة على اساس انها تعطي صورة مشوهة للنظام بانه النظام الذي يفتال الذين يفكرون بطريقة اخرى حتى لو لم يتحركوا بالطريقة التي تضر النظام في اسسه الفكرية او ما الى ذلك.

لا اريد ان اتحدث عن وجود مؤامرة خارجية بالمعنى المباشر للمسألة، ولكن قد تكون هناك بعض الخطوط المخبرانية التي تستفيد من بعض حالات الحماسة والانفعال الذي يعيشه فريق ضد فريق للقيام بمثل هذه الاعمال، لتكون النتيجة ايجاد وجه سلبي جديد للنظام، ولاسيما بعدما اعطى السيد خاتمي الصورة المشرفة الواسعة الانفتاح لايران في هذا المجال. ان القيادة هنا والقيادة هناك لا يمكن ان تخطئ لذلك، لان الاضرار التي تحصل لها عبر هذا اكثر بكثير مما يمكن ان يتصوره احد انه يمثل منفعة او فائدة".

تكلمت عن فريقين موجودين داخل الحكم في ايران. هل يمكن ان يصل الى صدام بينهما نتيجة الفعل ورد الفعل؟

سركيس نعوم

كلهم وجميعهم

كانت الأم تهمي المائدة، ومن حولها يتحلّق سته من أطفالها يستعجلون مدفعا الإفطار وأذان الغروب.

وكانت تروي لهم حكايات عن شهر رمضان وفضائل الصوم، ولم يخطر لها الذئب، أو بنيامين تنتياهو، أو الصواريخ التي تختار الأبرياء.

لحظة انطلاق الأذان الله أكبر، كانت ثلاث طائرات اسرائيلية تنقض على المنزل الوحيد المنعزل في مزرعة قرب جنتا.

دمر المنزل، ودمرت المائدة، ودمرت أمينة، ودمر ستة من أطفالها، وتناثر كل شيء في الحقول المجاورة.

تناثرت الأجزاء، وتناثر الخبز، كما تناثرت الدماء كانتشار القربان في يوم الشهادة. وما وجدت اسرائيل جواباً على هذه المجزرة، أو لم تجد كعذر أقبح من ذنب سوى القول ان طائراتها أخطأت المدف.

لكن المجزرة حصلت، وخسر محمد عثمان عائلته. وأصر تنتياهو على التهديد بأفظة منها، وبأبعد، وبأعمق.

فيما أفيغور كهلاي يتجه، كعادته، صوب البنى التحتية، يناجيهما بعدائية ويتودعها. كأنها قاعدة على قلبه، بل كأن له ثأراً قديماً عليها.

ومثله ذاك الذي لا يكتفي بالتحية، فيأخذ الفوقية في طريقه أيضاً، وعندك موردخاي الذي لا أحد يربط له زنده، وأين نهرب من أكل الأكباد آرييل شارون؟

وكلهم وجميعهم عيونهم على لبنان.

فلبنان هو "الساحة" والجبهة البديلة، والحروب البديلة، والمسرح البديل من كل انواع المسرحيات.

حتى مسرحية الانتخابات المبكرة، التي قرر تنتياهو اللجوء اليها هرباً من السلام وخوفاً من السقوط في حضن باراك.

وقد استهلها بمجزرة جنتا، مع التهديد بـ"هدية" أكبر منها في ما اذا لو... لكن المؤذن كان في هذا الوقت يردد من مؤذنة جنتا "الله أكبر"، فيصل الدوي إلى أبعد من الجليل الأعلى.

"زيان"

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية وتحديدًا الشيعية، عن تشكيل ضرب العراق عسكريا سابقة يمكن ان تكررها الولايات المتحدة الاميركية مع دول اخرى في المنطقة مثل الجمهورية الاسلامية الايرانية او اي دولة عربية في حال وجدت ان مصلحتها ومصحة اسرائيل تحتمان ذلك، قال:

"اعتقد ان اية سابقة من هذا القبيل لا بد ان تصنع واقعا موضوعيا يتقبله العالم، لكن ربما كان الفارق بين ظروف الضربة العسكرية للعراق واي ضربة عسكرية محتملة لاي بلد آخر لا بد ان يقوم هذا البلد او ذاك بخلق ظروف مشابهة للظروف العراقية بالمستوى الذي يجعل العالم يقتنع بان هذه الضربة لها ما يبررها حتى لو عارض فريق هنا او فريق هناك. ونلاحظ ان اميركا ربما كانت تحاول ان تكون لها فرصة ضرب ايران لان ايران تمردت على السياسة الاميركية واجتازت كثيرا من الخطوط الحمراء، ولكن ايران التي تتحرك في شعاراتها لتشمل العالم كانت عندما تتحرك على الارض تدرس كل الالغام المزروعة وكل المشكلات والتعقيدات في السياسة الدولية.

نحن عندما ندرس موقف ايران الذي كان في القمة من شعاراتها ضد اميركا، وعندما انطلقت اميركا في حرب الكويت ونعرف ان اميركا انذاك اصبحت الى جوار ايران، ومع ذلك لم تحرك ايران ساكناً بالمعنى الحاد للتحرك، بل ابقته شعاراتها وانفتحت على المسألة بالوسائل السياسية. لذلك، ان مسألة العراق هي مسألة خطأ النظام هناك في ادارته للمسألة التي اريد لها ان تهيم الظروف الموضوعية لاي موقف مماثل، فكما انه هيا الظروف الموضوعية كي تقوم الامم المتحدة بفرض الحصار عليه، فانه ربما كان يهيم بمبادرته او بتعامله مع الذين يحاولون اقتناص الفرصة، الظروف لمثل هذه الضربة".

هل تخلت ايران الاسلامية عن سياسة تجاوز الخطوط الحمراء؟

اجاب المرجع الابرز:

"اعتقد انما لا تزال على ثوابتها السياسية المبدئية، ولكنها تعيش الحذر في خطواتها السياسية عندما تقارن بين وجودها وحركة شعاراتها.

ماذا يجري في ايران حاليا؟ هناك صراع واضح بين تيارين "محافظ" و"معتدل" موجودين داخل السلطة. وهناك تصفية جسدية لعدد من المثقفين والليبراليين بدأت. والتيار المحافظ يتهم اجهزة امنية بذلك. الا يشكل هذا الذي يجري تهمة لفرصة تدخل عسكري ما في ايران وضدها؟

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"عندما نريد ان ندرس هذا الواقع السياسي في حركة الصراع بين تيارين رئيسيين، او في هذا الواقع الامني الذي بدأ يلقي بظله الكثيف على الارض في الجانب الامني، - عندما ندرس مسألة الصراع السياسي فاننا نتصور ان هذا الصراع السياسي الذي لا يخلو من الحدة في الموقف والاسلوب لا يتحرك بحيث يتجاوز الخطوط الحمراء، لان الفريقين من داخل النظام، وان كان لكل منهما بعض المفردات التي تختلف عن المفردات الاخرى، او لكل منهما اسلوبه في فهم العنوان الاسلامي الكبير للنظام على مستوى النظرية والتطبيق عن الآخر. لذلك، لا نتصور ان مثل هذا الصراع اذا بقي في الدوائر التي يتحرك فيها سيشكل خطرا على الواقع السياسي في ايران، لان الجميع يعرفون ان المسألة سوف تطبق على الجميع وسوف يخسر الجميع، بل نتصور ان مثل هذا الصراع الذي بدأ يتنفس في الصحف التي ربما تحولت في كثيرتها ما يشبه الفوضى، وفي خطابات صلاة الجمعة او الخطابات المتحركة هنا وهناك، وفي التعامل مع الاعلام الخارجي الذي انفتح على الواقع السياسي في ايران وانفتح الواقع السياسي في ايران عليه، ان هذا يمثل تنفيسا لاي احتقان يمكن ان يحققه هذا الصراع.

اننا نتصور لو ان ايران بقيت في الوضع السابق الذي لم يكن يعطي الحرية بهذه السعة - وان كان يعطي بعض الحرية - لأمكن هذا الاحتقان الذي كان يثيره هذا الواقع ان يتفجر بطريقة قد تترك النظام، ولكنه قد تفجر بطريقة التصويت الذي اعطاه النظام السابق - اذا صح التعبير - او النظام المسيطر، الحرية في ان يعبر عن نفسه، مع بعض التحفظات. نتصور ان هناك نوعا من الحكمة والدقة في حركة السياسيين الايرانيين في هذا الصراع.

"اما الجانب الامني"، اضاف المرجع الابرز، "فأستطيع ان اؤكد - خلال تطيل لا

الاصلاح السياسي يبدأ بوضع قانون للانتخاب عادل ومتوازن بري يستبق رأي الحكومة فيعلن تأييده للمحافظة اتجاه لجعل كل قضاءين متجاورين دائرة انتخابية واحدة

حكومة الرئيس الحص التي بدأت مسيرة التغيير، وعدت في بيانها الوزاري بان تسرع في وضع مشروع قانون جديد للانتخابات "يكفل صحة التمثيل الشعبي وعادته ونزاهة العملية الانتخابية وتكافؤ الفرص بين المرشحين ووضع سقف للنقابات الانتخابية، وتنظيم الاعلام والاعلان الانتخابيين، واعتبار هذا القانون منطلقا لمسيرة الاصلاح السياسي وتفعيل العملية الديمقراطية".

وقبل ان يحين الوقت لكي تبشر الحكومة وضع تفاصيل هذا المشروع، اذا بالرئيس بري يكشف عن رأيه فيه لدى استقباله نقيب المحررين لمحم كرم مع مجلس النقابة بقوله "ان اهم محطات الاصلاح السياسي هو قانون الانتخاب واللامركزية الادارية، واقول منذ الان ان الذي يفكر في دوائر انتخابية فيها جوائز لطوائف او لمذاهب فليخبط بغير هذه "المسلة" لان من يفكر في ذلك هو كمن يذبح لبنان ويؤسس لحرب جديدة. وعليكم ان تعرفوا ان الطائف ينص على اساس المحافظة ولكن بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري، والمهم ايجاد صيغة. وانا، مثلا، ضد وضع محافظات شيعية مئة في المئة او سنية او مسيحية او درزية، وانا لا املك الان تصورا نمائيا حول هذا الموضوع. وهذا الامر هو من عمل كل البلد وخصوصا المجلس النيابي. ولكن من الان اقول ان الذي يتكلم بدوائر من لون واحد فانه يعد العدة لمعارك وحروب جديدة".

هذا الكلام للرئيس بري معناه انه مع المحافظة دائرة انتخابية، وليس مع القضاء الذي يدعو الوزير السابق وليد جنبلاط الى اعتماده دائرة انتخابية لانه يؤمن التمثيل الصحيح لمختلف فئات الشعب واجياله.

... والمسيحيون كذلك

وليس جنبلاط هو الذي يؤيد وحده جعل القضاء دائرة انتخابية بل الزعماء المسيحيون ايضا، لأنهم يعتبرون ان المسيحيين باتوا يشكلون اقلية ناخبة في المحافظات ما عدا جبل لبنان والى حد ما محافظة الشمال حيث يشكل الناخبون على اختلاف مذاهبهم بعض التوازن. اما في بيروت فان الاكثرية السنية من الناخبين هي التي تتحكم بنتائج الانتخابات ويختار الزعماء فيها المرشحين المسيحيين على لوائحهم ويفرضونهم اذا شاءوا ممثلين عنهم حتى ولو لم يكونوا يمثلون مجتمعهم تمثيلا صحيحا. وعندما يفوز النواب المسيحيون بأصوات الناخبين المسلمين، فمن الطبيعي ان تكون مواقفهم اسيرة هذه الاصوات ولا تعبر عن حقيقة تفكيرهم ولا عن آراء مجتمعهم وبيئتهم.

وفي محافظة البقاع تسيطر اكثرية شيعية ناخبة، ويستطيع الزعماء فيها، اذا شاءوا، ان يختاروا من يريدون مرشحين مسيحيين على لوائحهم ويضمنوا الفوز لهم بأصوات هذه الاكثرية. كذلك الامر بالنسبة الى محافظة الجنوب.

وهكذا يفقد توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين ونسبيا بين طوائف كل من الفئتين، ونسبيا بين المناطق كما نص اتفاق الطائف جدوا، وتتفنى العدالة التي قصدتها المشترع عبر هذا التوزيع، اذ ان المناصفة لا تعود عمليا وفعليا كذلك عندما يتقيد النواب المسيحيون الذين يكونون قد فازوا على لوائح الزعماء المسلمين بمواقف هؤلاء الزعماء حتى وان كانت لا تعبر عن حقيقة نياتهم ولا عن المجتمع الذي يمثلون.

لذلك، ليس سوى القضاء دائرة انتخابية ما يؤمن التمثيل الصحيح، ولا يجعل عدد الناخبين من طائفة يطفى على عدد طائفة اخرى ويتحكم بنتائج الانتخابات.

وعدد النواب يتبدل مع تبدل العمود وكذلك تقسيم الدوائر. فأول مجلس نيابي في عهد الاستقلال سنة ١٩٤٣ تحدد عدد النواب فيه بـ ٥٥ وجرى الانتخابات على اساس المحافظة. وعام ١٩٥٠ رفع عدد النواب الى ٧٧ وفي عام ١٩٥٣ خفض الرئيس كميل شمعون عدد النواب الى ٤٤ وجرى الانتخابات بموجب الدائرة الصغرى وعام ١٩٥٧ رفع عدد النواب الى ٦٦ وقسم لبنان ٢٥ دائرة وعام ١٩٦٠ تعدل قانون الانتخاب في عهد الرئيس شهاب فرفع عدد النواب الى ٩٩ وجعل القضاء دائرة انتخابية وعام ١٩٩٢، وبموجب اتفاق الطائف، رفع عدد النواب الى ١٢٨ واجريت الانتخابات على اساس المحافظة باستثناء جبل لبنان والبقاع والجنوب، فاعتبر كل قضاء في جبل لبنان دائرة انتخابية وقسم البقاع ثلاث دوائر بينما ضمت محافظتنا النبطية وصيدا لتصبحا دائرة انتخابية واحدة. وكان هذا التقسيم الاستثنائي سببا لمقاطعة ٨٥ من المئة من الناخبين لتلك الانتخابات، وجرى الانتخابات عام ١٩٩٦ على اساس المحافظة ما عدا الجبل الذي جرت فيه على اساس القضاء.

اي شكل من اشكال التقسيم الانتخابي سيعتمده العهد الحالي ويكون عادلا ومتوازنا، مع العلم ان تحقيق ذلك ليس سهلا في مجتمع متعدد الانتماء والاهواء السياسية؟

اميل خوري

ما موقف العهد؟

واذا كان بري يؤيد جعل المحافظة دائرة انتخابية ليضمن عودته على رأس كتلة

مخاوف لبنانية من فراغ اقليمي وتجاذب اميركي - سوري الحسابات الاسرائيلية وحدها تحدد حجم الاعتداءات

وهذا الامر، يثير المخاوف اللبنانية من حيث ما تقدمه لحظة الارباعات الاميركية من فرصة سانحة لاسرائيل للانقضاض على اتفاقها مع الفلسطينيين من جهة، وتغطية هذا الانقضاض باثارة تدهور عسكري واسع في لبنان، وكلاهما يشكلان سلاحا سياسيا في الداخل الاسرائيلي لتعويم الاتهامات التي يمثّلها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وثمة من يضيف الى هذا العامل عنصرا طارئا آخر يجعل لبنان عرضة لتجاذبات من نوع جديد، وهو العنصر المتمثل في عودة التوتر، بعد غياب طويل، الى العلاقات الاميركية - السورية بسبب اقتحام متظاهرين سوريين السبت الماضي مبنى القنصلية الاميركية في دمشق ومنزل السفير ريان كروكر.

ومع ان اي معطيات ملموسة لم تبرز بعد حيال امكان تفاهم هذه المشكلة لتصل الى مستوى ازمة ديبلوماسية جادة في العلاقات بين الدولتين التي تمر منذ بداية التسعينات (وتحديدا منذ الغزو العراقي للكويت) بمرحلة انفراج، فان الحساسية اللبنانية في هذا الشأن تجد ما يبررها في تجارب سابقة غالبا ما كان لبنان يشهد عبرها فصولا متنوعة من "عض الاصابع" وتنعكس على اوضاعه.

على ان هذا العامل لا يبدو انه يشكل حتى الآن قلقا جديا لدى الاوساط الرسمية والسياسية ربما للمعطيات التي تشير الى حرص الولايات المتحدة على عدم فتح ازمة اضافية، يقابلها حرص سوريا على عدم تجاوز الامر حد التأزيم الكبير. ولو ان كثيرين يعتقدون ان دمشق اوصلت الرسالة التي اريد لها ان تصل الى الاميركيين في غمرة الهجوم على العراق وتحفز اسرائيل لتفجير الاوضاع في جنوب لبنان.

لذلك فان نقطة المخاوف لدى هذه الاوساط تتركز على الحسابات الاسرائيلية والعجز الاميركي عن الاضطلاع باي دور رادع فعلا لاي مغامرة عسكرية جديدة في لبنان، مع ان كثيرين يعتقدون ان هذه الحسابات في ذاتها قد لا تصل الى حد السماح بعملية واسعة او بضرب منشآت مدنية لان ذلك قد يقرب السحر على الساحر كما حصل في تجربة ١٩٩٦ حين اودت مجزرة قانا برئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك شمعون بيريس ولم تساعده على تحسين نقاطه في انتخابات عامة اجريت غداة المجزرة.

بدت علامات الضغط الاقليمي المتجدد على لبنان واضحة في اثارها السلبية امس مع عدم تواني رئيس الوزراء سليم الحص عن التلميح الى ان الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي قد تستمر فترة طويلة، وكذلك في اشارته الواضحة الى عدم انتظار نتائج ملموسة من مجموعة للمراقبة "تفاهم نيسان".

وتزامن هذا الاستنتاج مع تصاعد المخاوف من ان يؤدي الاستنفار السياسي في اسرائيل واصلتها وضع سلاح الجو في حال تأهب للرد على القصف الصاروخي لشمال اسرائيل الذي نفذته "حزب الله" صباحا ردا على مجزرة جننا، الى القيام بعملية انتقامية جوية بدا صعبا جدا التكهن بمكانها المحتمل او حجمها او طبيعة الاهداف التي يمكن ان تختارها هذه المرة، علما ان اصوات الوزراء المتطرفين من امثال وزير الامن الداخلي ايفيدور كهلاني عادت ترتفع مطالبة باستهداف البنى التحتية في لبنان.

ولعل اكثر ما يثير خشية الاوساط المتنبئة ان اسرائيل تظهر تفرغا تاما للوضع اللبناني وتحاول استفزاز لبنان في لحظة اقليمية بالغة التعقيد تهيئ معها مجمل المؤشرات والمعطيات الى توقع انسداد عملية السلام بعدما علقت الدولة العبرية تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن وبدأت الاعداد لانتخاباتها النيابية المبكرة. والتجارب الاسرائيلية الكثيرة والمتعددة غالبا ما تشكل نماذج "حربية" لخوض اسرائيل انتخاباتها عبر الساحات العربية وفي مقدمها لبنان، ولعل آخر هذه التجارب الدامية كانت عام ١٩٩٦ وتجددت في عملية "عناقيد الفضب" ومجازرها ولا سيما منها مجزرة قانا. ومع اختلاف الظروف نسبيا بين تلك الحقبة والمرحلة الراهنة، فان مبعث الخشية من ضغوط عسكرية اسرائيلية جديدة مرده اساسا الى الظروف الدولية والاقليمية التي تجتازها المنطقة والتي قد تنعكس مباشرة على لبنان.

لذلك ان اي رهان على ضغط اميركي على اسرائيل لا يبدو واقعا او متاحا بعدما مني الرئيس الاميركي بيل كلينتون وادارته بسلسلة اخفاقات متلاحقة في الشرق الاوسط، بدأت مع اخفاق كلينتون في رحلته الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية في دفع اتفاق واي بلانتايشن، ومرت بالاخفاق الكبير في حصد نتائج سياسية ملموسة في الضربة الاخيرة للعراق، ثم توجت في تصويت مجلس النواب الاميركي على ادانة كلينتون في فضيحة الجنسية.

الاحتلال كمقولة اسرائيلية والعنف الأهلي كمقولة عربية

على اعتبار ان الارض المقتطعة من العرب هي حلقات انتقالية ضرورية لتحقيق ارض اسرائيل الكبرى - الى كونها قاعدة لمساومة سياسية في المفاوضات من اجل السلام.

وفي هذا المعنى يكون السلام نقل اسرائيل من طور التفكير بالكيانات السياسية الايديولوجية الى طور آخر اشد قرباً من التفاصيل والحسابات الدقيقة. ملامح التطور السلمي في الاجتماع السياسي الاسرائيلي أخذت ملامحها، وأظهر الاسرائيليون على اختلافهم وتنوع تياراتهم قلقاً بئناً أخذ يتضاعف مع الوقت حبال الأثر الجيو - سياسية. إذ أن التراجع عن الارض، حتى وإن كانت على شكل إعادة انتشار في غزة والضفة الغربية، عدّ خرقاً للجدار الاسمنتي المائل الذي اقامته الايديولوجيا الصهيونية حول "ارض اسرائيل الكبرى".

أطلق السلام في حيزه الاسرائيلي اسئلة لا يقبل للدولة اليهودية بما. فقد وضعت المفاوضات مقولة الاحتلال على خط المسألة بين تيارات المجتمعين السياسي والعسكري في اسرائيل. فقبول الالتزام بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ قاعدة للسلام يعني نظرياً الالتزام بمبادلة السلام بالارض. أي التخلي عن جغرافيا الاحتلال في الضفة وغزة والجولان وجنوب لبنان. الامر الذي رفع حرارة السجال الاسرائيلي الى مقام الاستراتيجيات العليا. فكان الاصطدام بين نظرية الاحتفاظ بالارض كمجال حيوي استراتيجي لأمن اسرائيل وبين نظرية اسرائيل الصغرى.

هذا التصادم بين مفهومين متناقضين كل التناقض ادى الى هبوط جملة من المقدسات السياسية وتراجعها، في مقدمها تصعد في "الاجماع القومي" واهتزاز في المرجعية الايديولوجية، وبدء تاريخ اسرائيلي جديد عنوانه المركزي الشك في مستقبل المشروع الصهيوني والتشكيك في واقعية الاحتفاظ بالدولة كما حددها هذا المشروع.

إن معادلة ما بعد السلام ولدت ما يمكن وصفه بلامح جديدة لقواعد اللعبة في المنطقة اهما ما يأتي:

١- اسرائيل تعيش على آثار مقولة الاحتلال التي بلغت حد الاشباع. فمفهوم التوسع خارج ما يسمى اسرائيل الصغرى لم يعد حقيقة ايديولوجية قابلة للتطبيق. فاذا هو يتراجع الى الداخل مبرراً عن نفسه بحركة الاستيطان في الارض الفلسطينية. وبدا مفهوم التوسع كأنه يولد على نشأة اخرى هي التوسع خارج اسرائيل ضمن آليات التكيف مع المحيط العربي، وكانت طروحات من مثل الشرق الاوسطية التي قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيرس ثم المتوسطة، وما شابههما في سياق حركية العولمة، مدخلا لمرمان اسرائيلي في السيطرة السياسية الاقتصادية والثقافية.

٢- مثلما تعيش اسرائيل على آثار الاحتلال انطلاقاً من المساومة على ما في حوزتها من اراض عربية يعيش العرب حالاً سياسية نفسية قوامها التماهي والامتثال للحصاد التاريخي للاحتلال.

٣- تراوحت جدلية الصراع العربي - الاسرائيلي ضمن مؤسسة المفاوضات بين ثلاثة شعرات مركزية:

- الشعرات العربي: الارض مقابل السلام.
- الشعرات الاسرائيلي: السلام مقابل الامن اي منح السلام للعرب مقابل منح اسرائيل كل مقومات الاحتفاظ بالدولة عبر جعل المناطق العربية المحتلة أسيجة أمنية يشارك العرب أنفسهم في اقامتها والتزام المحافظة عليها.

- الشعرات الاميريكي - الاسرائيلي غير الرسمي وهو الذي عبر عنه هنري كيسنجر قبل سنوات ويقول بالسلام مقابل الزمن. ومؤداه وجوب حصول اسرائيل على طمأنينة طويلة الامد ينتفي فيها تدريجاً كل تهديد من جانب المجتمعات العربية.

ومقتضى الحال ان شعراً من هذا النوع يفترض حفر آليات عميقة في البنى المجتمعية العربية تنطلق اولاً واساساً من تأهيل الأمة بشعوبها ونخبها ومثقفها ومفكرها لقبول الظاهرة التاريخية الاسرائيلية. وستأتي العولمة القائمة على مبدأ التفويت العربي لتيسر هذه الغاية.

الصورة الاجمالية للمشهد التاريخي العربي - الاسرائيلي، على ما فيها من غلبة ظاهرة لاسرائيل، تنطوي على عوامل تفاؤلاً لا مناص من الاخذ بها وتفعيلها وترشيدها من طريق تصفية آثار الاحتلال الذي يملأ الفضاء العربي على كل المستويات. وهذا يقتضي إعادة تشكيل ثقافة العداة التاريخي للكيان الصهيوني وإعادة الاعتبار لمفهوم الوحدة في مجال الحكومات والمجتمعات ووقف العوامل المؤسسة للعنف الاهلي العربي وفي مقدمها تحقيق الديموقراطية والاجماع القومي وبلورة الكتلة التاريخية العربية.

إن نقطة البداية العربية الاجمالية الفاعلة تكمن في جعل السؤال حول نهاية المشروع الاسرائيلي، قضية ثقافية ومعرفية وفكرية في العقل السياسي. فمن هذا السؤال وحده تبتدئ اوامم الهزيمة او القبول بما بالسقوط.

محمود حيدر

يفترض الكلام الذي يرسله العنوان، البحث في الاحتلال بصفته مقولة تاريخية مركبة. الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية، هو دون سواه من اشكال الاحتلال، ظاهرة استثنائية. فإنه في منطقه الداخلي، ودينامياته، وفي مقاصده الايديولوجية والجيو - استراتيجية، يبدو غير محكوم بقواعد اللعبة الدولية التقليدية او بأحكامها القانونية التي تنتظم بها في العادة، خلافاً للحدود والنزاع على الارض بين الدول.

ولئن بحثنا في الخطاب السياسي والايديولوجي في اسرائيل، عن ثوابت ما وخصوصاً لهجة الهوية الجغرافية والدستورية، فلن نعثر عليها ببسر. كما لو كان تفكير هذه الهوية وجلاء لبسها واشكالها هو بالنسبة الى الاسرائيليين مثابة الباب المفتوح على الملغ. ذلك ان تعيين الصورة الواضحة للكيان الاسرائيلي يوجب الكشف عن دستور الدولة وحدودها الجغرافية وخريبتها السكانية وامدائها الحيوية والاستراتيجية. وهذا امر يبدو ككشفه مستحيلاً ما دام كل مجال من هذه المجالات موقوتاً او هو لما يزل في طور التكوين.

كان ناحوم غولدلمان يلتذ بطرحه الشهير الذي كان يرى "ان عدم اليقين هو حال اسرائيلية دائمة. وان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي ظهرت في الخمسين عاماً المنصرمة، والتي لا تستمد وجودها من الحقيقة بل من الفكرة... ولا كذلك من الوضع الواقعي، وانما من أمل اليهود ويايمانهم".

إن طرح غولدلمان هذا لا يزال الى اليوم يقيم المفارقة الحيرة بين ضرورتين: بين الجغرافيا كوعاء سياسي واقعي نشأت فيه دولة اسرائيل ومنت. وبين الايديولوجيا الصهيونية التي ترى الى الارض بصفتهما مجالاً مفتوحاً على الامتناهي الامني. ومنذ ما قبل قيام الدولة كان السجال بين النخب اليهودية ينسب على المساحة التي تفصل بين شقي هذه المفارقة. فالرغبة الصهيونية بتوطين اليهود في فلسطين لازمتها الرغبة في عدم الاعلاق على الفكرة الاصلية حول الوطن اليهودي الموعود. وجاءت "حرب الاستقلال" لتؤدّي هذه الوظيفة ولتقيم التوازن المفترض بين هاتين الرغبتين. وهذا هو الذي يفسر اجتناب الاسرائيليين اجراء اي تعريف سياسي للاهداف الإقليمية الجغرافية، التي تطلعت للانتصارات العسكرية اثناء هذه الحرب، وكذلك في الحروب التي شنت في مراحل لاحقة على العرب. والذي أعطى الذريعة للتيارات الصهيونية المختلفة لتتحارب من اجل حدود مختلفة من شأنها مطابقة روح الافكار الصهيونية حول الوطن اليهودي التراممي الطرف، هو ان وعد بلفور في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ لم يعرف الحدود الجغرافية للوطن اليهودي.

بعد ما سمي بـ "حرب الاستقلال" ٤٨ لم يطرأ اي تطور راديكالي على المفهوم المتحرك للجغرافيا السياسية الاسرائيلية. فلا يزال المنطق التاريخي الذي حدده ديفيد بن غوريون لدولة اليهود هو نفسه اليوم وإن في شكل غير معن. إذ كان كل شيء بالنسبة اليه موقوتاً فلا تحسمه الا الحروب. وكان يقول: إن الحدود التي ستتوقف عندها كل حرب مع العرب ستصبح حدود البلاد. ولذلك فإن ما سيتم الاستيلاء عليه وسط عاصفة القتال سيبقى في ايدينا. والمكان الذي لن نصل اليه سيكون موضع حسرة على مدى الاجيال..."

هذه الطروحات ستؤسس فيما بعد لنظرية الاحتلال. وستجيء الحروب الاسرائيلية - العربية لتطلق تداعيات هذه النظرية الى نروتها. ثم لتفصح ان اسرائيل هي دولة موقوتة ومحكومة الى الدوام بلعنة الجغرافيا. وسوف تتحول نظرية الاحتلال بتطبيقاتها الميدانية الى مقولة تاريخية مركزها الامن. ثم ليصبح الامن الشرط الواحد لوجود الدولة واستمرارها والمحافظة عليها. الا انه شرط متحرك على الدوام، تتجلى اشكاله وآلياته وطابعه وفقاً لتحويلات الصراع العربي - الاسرائيلي في اطار التحولات التي رافقت تطور اللعبة الدولية في المنطقة.

الإلم ستفضي مقولة الاحتلال في تداعياتها المتأخرة؟ اسرائيلياً: يمكن القول إن عدم الاستقرار في الهوية الجغرافية هو سمة وجوبية للدولة فالي كونه يلي حاجة ايديولوجية، فهو يمنح اسرائيل شحنة من الذرائع في طبيعتها توظيف عامل الاحتلال للبقاء على مبدأ التفوق الاستراتيجي على العرب في المجالات كافة.

وإذا كان احتلال الارض العربية عام ٦٧ أدخل المقولة الاسرائيلية في ميدان التطبيق الفعلي لبدأ التفوق فإن تداعيات هذا الاحتلال في خلال الحقب التالية وصولاً الى حقبة السلام في مستهل التسعينات، أدت الى إعادة انتاج هذه المقولة بآليات مختلفة، مثلما أدت الى الانتقال بقوانين اللعبة الى زمن سياسي جديد. وإذا كان السلام الذي بدأ في مدريد عام ١٩٩٠ قد فرض نفسه وآلياته على دول المنطقة كلها بما فيها اسرائيل فإن هذه الاخرة سعت الى جعل هذا السلام وجماً آخر موازياً للاحتلال.

بدا السلام من الجهة الاسرائيلية وليد الاحتلال بامتياز. الا ان مساره الموضوعي انتج قواعد لعبة لم تكن اسرائيل مهيأة لها بالقدر الكافي. ولئن هي استطاعت ان تقلص من حزام العداة العربي المضروب حولها، الا أنها لم تبلغ المستوى الذي يتيح لها الشعور بالتفاؤل. بل اكثر من ذلك فالسلام لا يزال يراوح في جزء منه داخل مؤسسات التفاوض من دون جدوى. وفي جزء آخر بدت اسرائيل فيه متورطة في مفاوضات على جغرافيات كانت ولا تزال تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من ارض اسرائيل الكبرى، مثلما تعتبرها احزمة استراتيجية لأمنها القومي. مع السلام ستنتقل مقولة الاحتلال من كونها معادلاً للايديولوجي الامتنامي ومكماً له -

المسيح عربي أم يهودي ؟ القومية في المسيحية

لاقت قبولاً جزئياً بين شعب "بني إسرائيل" الساكنين في يهوذا، وقيل نفي يهوذا الى منطقة ما بين النهرين ابتدأوا يدعون يهوذا، واثناه حياتهم في النفي او السبي، ازدهرت هذه التسمية وتلاشت تقريباً بالتسميات الاخرى كالعبرانيين وبني اسرائيل وغيرها في السبي نبذ بنو اسرائيل الوثنية نائماً واعتنقوا الديانة التوحيدية الصافية التي كان ينادي بها انبياءهم منذ عصور كثيرة. وهناك امتزجت قومية بني اسرائيل بديانة بني يهوذا. فانتصر الدين على القومية. كما في التاريخ بين شعوب أخرى، ودعي من كانوا على دين التوحيد يهوذا وصارت التسمية تجمع بين الديانة والقومية. ولم يكن هذا دقيقاً، كما كانت الحال عند العرب في عصر من العصور.

لكن حصل أمر لم يكن في الحسبان في الفترة الممتدة ما بين القرن الخامس ق.م. وحتى القرون المسيحية الاولى: انه تأسس اليهودية التلمودية. لقد كان من المفروض ان تكون ديانة بني اسرائيل التوحيدية، (اليهودية الاصلية)، ديانة شمولية وكونية، واليهودية التلمودية ابلت على "الكونية" وتكررت لـ "الشمولية"، فجعلت الديانة التوحيدية ديانة قومية واحتكرها في بني جنسهم. لقد دار صراع، مبطن احياناً وواضح احياناً أخرى، في تاريخ بني اسرائيل بين تيار ضيق الافق ينادي بقومية ديانتهم او بصرها في قوميتهم او بصفتها بقوميتهم، وتيار آخر موضوعي ومتجرد ينادي بشمولية الديانة التوحيدية وباخراجها من حدود القومية الواحدة.

لقد اختار الله ابراهيم وقال له: "وتكون بركة.. وتبارك فيك جميع قبائل الارض" (تكوين ١٢: ١). محطه مهمة في هذا المضمار؛ أرسل الله يونان الاسرائيلي الى مدينة نينوى الاشورية ليدعوهم الى التوبة على الدين التوحيدي، لكن يونان رفض الذهاب الى نينوى، رافضاً بذلك اخراج الديانة التوحيدية من حدود قوميته الاسرائيلية وتقديما الى مجتمع اشوري. لكن في النهاية انتصر الحق ويذهب يونان ويتوب أهل نينوى الى الله.

٢. ويقول الله في فرعون مصر الوثني: "لأجل هذا افتمت كي اريك قوتي وكي يخبر باسمي في كل الارض؛ وقال له موسى: "كي تعلم ان للرب الارض" (خروج ١٦: ٩ - ٢٩). ان شمولية الديانة التوحيدية او شمولية اليهودية الاصلية واضحة جداً في الفصول ٤٠ الى ٦٦ من سفر اشعيا، وهذه الفصول كتبت في الغالب اثناء السبي عندما ظهر بنو اسرائيل من الوثنية واعتنقوا التوحيد الصافي. كان يجب ان يكون اسرائيل، بمعرفته لاله الواحد الحقيقي، "توراً للأمم" (اشعيا ٤٤: ٤؛ ٤٩: ٦؛ ٦٠: ٣)، اي مبشراً لكل شعوب الارض بلاله الواحد الحقيقي. وينادي الله بلسان النبي: "التفتوا الي واخصلوا يا جميع اقاصي الارض لأنني انا الله وليس آخر" (اشعيا ٤٥: ٢٢).

لكن ما حصل فعلاً ان اليهودية التوحيدية الاصلية المجردة من حدود القومية والجغرافيا، تحولت الى اليهودية التلمودية التي "حجرت" على الله، لذا صح التعبير، (لكن الله الحقيقي لا يحجر عليه)، في حدود القومية، وبدأت تظهر كلمة "توحيدي" (الأمم) كمستوى ادنى من البشر. ومنذ ذلك الحين اخذت اليهودية منى القومية الضيقة، وبدأت تظهر حركات اصولية، أخذت صفة الدين، وتجارب بهذا السلاح، سلاح القومية اليهودية الضيقة، والمجتمع اليهودي العالمي غني حالياً بمثل هذه الحركات (٩).

المسيح وتحرير الدين من الحدود القومية

جاء المسيح "يهودياً" في مجتمع يهودي (قومي وعرفي) ليقوم بثورة على "يهودية" رجال الدين آنذاك الذين كانوا يدعون الكتيبة والفريسيون. كتب الانجيلي يوحنا في مستهل انجيله: "الى خاصته (المسيح) وخاصته لم تقبله واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطاناً ان يصيروا اولاد الله" (يوحنا ١ : ١٢). يروي لنا الانجيلي نفسه ان امرأة سامرية رفضت ان تكلمه لأنه يهودي وكانت توجد عداوة بين اليهود والسامريين، وكانت تعتقد ان التعبد لله لا يصح الا على جبل يدعى جرزيم. لقد عكست المرأة مفهوماً قديماً توضع بوجبه للعبادة حدود مكانية. ويقول لها المسيح: "تأتي ساعة وهي الآن حين الساجدون الحقيقيون يجسدون للآب بالروح والحق. لأن الرب طالب مثل هؤلاء الساجدين له. الله روح والذين يسجدون له في البر والبحق ينبغي ان يسجدوا" (٤: ٢٣ و ٢٤).

وهكذا اخرج يسوع المسيح عبادة الله من حودية المكان والقومية. كان التلمود لم يكتب بعد ايام المسيح، لكن كثيراً من التعاليم التلمودية كانت معروفة آنذاك (كتابة او تقليد شفوي) وكانت تدعى "تقاليد الآباء" او "تقليد الشيوخ" وكان الفريسيون، في هذه "التقاليد"، قد غيروا كثيراً من الجوهر الديني التوحيدي باضافات نتجت من تأولاتهم للنصوص المقدسة او من اجتهاداتهم الشخصية. لقد شن المسيح حملة شعواء على هذه "التقاليد"، وما الموعظة على الجبل (إنجيل متى الفصول ٥ - ٧) الا مثال حي عن هذا الهجوم. هناك يردد المسيح عبارة "سمعت انه قيل للقدماء..." وكان يعني الامور التي اجتمعت بها الفريسيون، واخرجوها عن مفهومها الصحيح، ثم يرد قائلاً: اما انا فاقول لكم... وكان يعطي التعليم الجوهرى الصحيح والاصل كما كان عليه قبل الزيادات الفريسية كلها.

ومرة سأل الفريسيون يسوع: "اما اذا لا يسلك تلاميذك بحسب تقليد الشيوخ؟" فاجابهم المسيح: "حسباً تبنياً اشعياً عنكم انتم المرأين كما هو مكتوب هذا الشعب يكرمني بشفتيه واما قلبه فيبتعد عني بعيداً؛ وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس؛ لأنكم تركتم وصية الله وتتمسكون بتقليد الناس" (إنجيل مرقس ٧: ٦ - ٨). علم المسيح بأن اولاد ابراهيم الحقيقيين ليسوا اولئك الذين يتبنونهم جسدياً الى ابراهيم، بل اولئك الذين يؤمنون عملياً بآله ابراهيم وبه (انظر انجيل يوحنا ٨: ٣٠ - ٤٧).

القومية تذوب في المسيح

نؤمن نحن المسيحيين بأن المسيح انسان كامل والله كامل، هو ناسوت ولاهوت معاً، ان فهم الناسوت في المسيح في اطار التاريخ والجغرافيا هو فهم ناقص، واذنا حصراً تجسد المسيح في "يهوديته" تكون محدودتي الادراك في معنى التجسد. ان تجسد ابن الله في التاريخ هو تجسده للجنس البشري، وما الميلاد الا ذكرى اتخاذ ابن الله جسداً بشرياً جماعاً. ان تجسد المسيح بهذا المعنى، وهو المعنى الحقيقي الذي يؤمن به المسيحيون، يتجاوز الاعراق والقوميات، بل يتجاوز حدود الزمان والمكان. لقد جاء تاريخياً من قومية يهودية ليتجسد البشرية مجردة من حدودها القومية وولد في ارض فلسطين ليخلص سكان الارض خارج حدودهم الجغرافية. اذا تكلمنا عن ناسوت

استوحى مقالتي هذه من مناسبة ذكرى ميلاد الرب يسوع المسيح، واغتنم هذه الفرصة لأكتب حول قضية تناولتها "النهار" سابقاً منذ بضعة شهور في صفحة "قضايا النهار". هذه القضية هي "المسيحية العربية" وما يتشعب عنها في غاوبن قريبة: "المسيحيون العرب" و"المسيحيون والعروبة" و"المسيحية والعروبة". اني مدرك ان القضية كبيرة ومتعلقة بالتاريخ والجغرافيا التاريخية، وكتب فيها بعض الشيء، وتوجد على الاقل اطروحتان في الموضوع (١)، ومقتنع بأن الكتابة في الموضوع تحتاج الى اكثر من بعض الاعمدة في صحيفة يومية، واتمنى ان تسمح لي الظروف ان اكتب فيه يوماً من الايام.

انطلق من هذه القضية الفكرية الكبيرة، والتي هي دائماً حاضرة في حالياتنا، لأتناول موضوع القومية في المسيحية في شكل عام، بما فيها القومية العربية وعلاقتها بالمسيحية. وأشق طريقي من بداية المسيحية، من المسيح في ذكرى مولده فأنتكم عن قوميته وبعدها انتقل الى التعميم، الى المسيحية وقوميتها. لقد اقتبست عنوان مقالتي من تصريح ادلى به رئيس احدى الطوائف المسيحية قبل اقل من سنة يقول فيه ما معناه ان المسيح عربي وليس يهودياً والخ...

اذا تركنا التاريخ يتكلم، فكل الادلة تقول ان المسيح جاء من خلفية يهودية وولد وترعرع في وسط وجو يهوديين. من الادلة التاريخية المهمة التي يمكن الاستناد اليها هي شهادة العهد الجديد. يكتب الرسول بولس الى كورنثوس روما عن الاسرائيليين (٢): "... ومنهم المسيح حسب الجسد" (الرسالة الى روما ٩: ٥). يبدأ متى انجيله بابثبات هذه الحقيقة: "كتاب ميلاد يسوع ابن داود ابن ابراهيم" (متى ١: ١). كانت فلسطين آنذاك واقعة تحت السيطرة الرومانية وكان الرومان وضعوا فلسطين ضمن ولاية سوريا، وكانت فلسطين مقسمة ثلاث مقاطعات: الجليل (في الشمال) والسامرة (في الوسط) واليهودية (في الجنوب). ولوقا الانجيلي، المعروف بدقته التاريخية، يروي ان يوسف ومريم كانا يعيشان في مدينة الناصرة الواقعة ضمن مقاطعة الجليل، ومن هناك صعدت العائلة المقدسة الى مدينة بيت لحم، الواقعة في مقاطعة اليهودية، حيث جذور العائلة، وذلك لغراض احصائية، وفي بيت لحم ولد يسوع المسيح عام ٤ ق.م. تقريباً من أم يهودية، هي العذراء مريم، ايام هيرودس الملك (متى ٢: ١ ولوقا ٢: ٤).

ويبعد احداث عدة، رجعت العائلة المقدسة لتعيش في مدينة الناصرة من اعمال الجليل، وهناك نشأ يسوع وترى على العوائد اليهودية (لوقا ٢: ٢٩ - ٥٢). كل هذه المعلومات آتت طبعاً بحسب الرواية الانجيلية، واطننا معروفة من الجميع. وتاريخية يسوع المسيح، مع التسليم ببعض المفارقات في التفاصيل، مدعومة في اشارات وردت في مراجعة تاريخية مسيحية وغير مسيحية. من المراجعات المسيحية نذكر طبعاً كتابات آباء الكنيسة التي تؤيد كل التفاصيل الواردة في الاناجيل وفي العهد الجديد كله، والكتابات المنحولة (٣). ومن المراجع غير المسيحية نذكر كتابات المؤرخ اليهودي يوسيفوس الذي عاش في القرن الاول للميلاد (٤)، وشهادة المؤرخ الروماني كورنيليوس تاسيتوس (٥٥٥ - ٢؟) الذي كتب عن نيرون وإحراقه مدينة روما، ومحاولته تبرئته نفسه من هذا العمل والصاق التهمة بالمسيحيين، فأتى على ذكر المسيحيين ومسيحهم مستطرداً الى بعض التفاصيل (٥)؛ ولوسيان السمسباطي (عاش في القرن الثاني للميلاد) الذي أتى على ذكر المجتمع المسيحي وعلى ذكر المسيح نفسه (٦)؛ وشهادة المؤرخ الروماني سويتونيوس (٦٠ م. تقريباً)، الكاتب الرسمي في بلاط هادريان، فأرّخ حادثة إحراق روما أيضاً وأتى فيها على ذكر المسيح والمسيحيين (٧)؛ وشهادة بولينى والى بثنينة (١١٢ م. تقريباً)، الذي كتب الى الامبراطور يخبره عما فعل بالمسيحيين من اضطهاد فأتى على ذكر المسيح (٨)؛ وشهادات اخرى لا مجال لذكرها في هذا المقال القصير.

استطرد الى شهادة القرآن الكريم عن الموضوع. تقول الآيات ١٥ و ١٦ من سورة مريم: "واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً فاتخذت من دونهم حجاباً فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشر سوياً، ثم بوجه الكلام الى مريم في الآية ٢٧: "يا أخت هارون... وهارون هنا اشارة الى قوم اليهود، وحرفياً هو أخو موسى مؤسس الديانة اليهودية بحسب التوراة والقرآن. تقول الآية ٤١ من سورة آل عمران: "فالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك الى النساء العالمين"، وتقول الآية ٤٤: "ان قالت الملائكة يا مريم ان الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين". غير ان الآية ٢٤، التي تتكلم عن ولادة مريم، تقول: "اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني انك انت السميع العليم". وعمران هنا اشارة الى قوم اليهود، وحرفياً، عمران (او عمران) هو والد موسى وهارون ومريم كما جاء في التوراة (خروج ٦: ٢٠).

إن جل غرضي هنا أن أرى القارئ ان "يهودية" يسوع المسيح مثبتة تاريخياً ولا توجد حتى الساعة أي اطروحة أكاديمية في اللاهوت او التاريخ او أي من العلوم الدينية تستطيع أن تنكر ذلك، هذا اذا تخطينا عن مبدأ المساومة العاطفية على حساب البحث الاكاديمي او القاء التصاريح جرفاً برد الفعل او بدافع الخوف.

لكن، ما هي "يهودية" يسوع المسيح؟ وماذا تؤثر "يهودية" يسوع المسيح على هويته الكاملة، الجسدية والروحية، او الناسوتية واللاهوتية اذا اخذنا في الاعتبار كينونته ورسالته الكونيتين؟ وما هو دور القومية في حياة المسيح وفي جوهر المسيحية؟ هذا ما نود ان نتعلاه في السطور الآتية:

اليهودية دين لا قومية

كانت اليهودية في الاصل، كما المسيحية والاسلام، ديناً لا قومية وان احصرت بعد ذلك بقومية بني اسرائيل. وتاريخياً، كانت اولي الديانات التوحيدية الحقيقية (التوحيد الصافي الذي يلخص بوجود إله واحد حقيقي في الكون وعلى جميع البشر ان يعبدوا هذا الاله). يوجد بين اسفار العهد القديم سفر يونان الذي يتحدث عن شعب مدينة نينوى الاشورية. وقد كانوا على دين بني اسرائيل. ان كلمة يهودي مشتقة من يهوذا وهو احد اسباط بني اسرائيل الذين سكنوا في جنوب فلسطين. وبعد انقسام المملكة عام ٩٢٢ ق.م. عرفت المملكة الجنوبية باسم مملكة يهوذا. وعام (٧٢٢ ق.م، احتل الاشوريون المملكة الشمالية وعاصمتها السامرة، بينما استمرت مملكة يهوذا حتى عام ٥٨٦ ق.م. حين غزاه نبوخذ نصر الكلداني ونفى شعبها الى بلاد ما بين النهرين.

وبين (٧٢٢ و ٥٨٦ ظهر انبياء عظام في المملكة الجنوبية، يهوذا، ينادون بالديانة التوحيدية التي

سقف لهذه الدولة

التمايز عنهما (كما يتميز الشقيق عن شقيقه في نمط حياته: اختيار الشريك، الاصدقاء، التربية). ان مقياس القربى الفكرية او الشركة الروحية، ونقل الميثاقية، يعطي المواطنين الشعور انهم يشكلون مجموعة متكاملة في مواجهة المجموعات الوطنية الاخرى. والقربى التاريخية والاجتماعية بين النمسو والمانيا على سبيل المثال عميقة الجذور ومع ذلك لم تفت حائلًا دون قيام دولتين مستقلتين. واذا نتكفي بأن نكرر دعوة العميد ريمون اده العماد لحدود الى تبني العرض القانوني القائل بأن لبنان معني فقط بالقرار ٤٢٥، "ليبرهن استقلاله" ("النهار"، ٢٨/١١/١٩٩٨) نتطلع الى فخامة الرئيس ليقيم لهذه الدولة سقفًا والا سيدجد نفسه يردد عبارة سيمون بوليفار في مغيب حياته "كنت احرق البحر".

مهي نعمه

المسيح عربي أم يهودي (تتمة)

المسيح ففداؤه يشمل المسكونة من دون حدود جغرافية او اتنية او عرقية او قومية، واذا اخذنا في الاعتبار لاموت المسيح ففداؤه عندئذ كوني، اي يشمل الكون. ان "يهودية" يسوع المسيح هي ظرفية وضعية، تناوبية جداً بالنظر الى هويته الحقيقية.

والمسيحية تتجاوز القوميات

اذا سلمنا ان مسألة الكنيسة تأسست مع اجتماع "يوم الخمسين" وما رافقه من ظواهر حلول الروح القدس على الجماعة المجتمعة (العنصرة)، نرى هناك ان الروح القدس لم يفرق بين القوميات المجتمعة الذين آمنوا بالمسيح: يهود الشتات، فرتيون وعيلاميون وماديون والساكون ما بين النهرين.. ومن مصر ونواحي ليبيا، وايضاً يونانيون ورومان وعرب (اعمال ٢: ١٠-١٣). لكن لا يخفى على أحد بأنه في بداية عصر الكنيسة، برزت محاولات، من البعض لصبغ المسيحية بالطابع اليهودي، وبدأت تظهر آثار حصر المسيحية باليهودية التي يتقبلونها وعدم تقديسها للرومان واليونانيين والكنعانيين والآراميين، ولامح التفريق بين اليهود والأمم في الكنيسة المسيحية، لأن هؤلاء كانوا لا يزالون تحت الضغط الاجتماعي الذي مارسه عليهم اليهودية التلمودية. ولما تقدمت الكنيسة بعض الخطوات وبرزت هذه المشكلة وصارت الحاجة الى حل ملحة انبرى قوم في الكنيسة بقيادة الرسول بولس، مطالبين بفصل المسيحية عن اليهودية، بتقديم رسالة المسيح الى كل الناس من دون استثناءات قومية، ونشط بولس هذا في محاولة شرح جوهر الرسالة المسيحية في الكنيسة التي تقف فوق الحدود القومية.

بين بولس: ان وعد الله بالخلاص لا ينحصر في نسل ابراهيم الجسدي (اليهود)، بل يتجاوزوه الى نسل ابراهيم الروحي (من لهم ايمان ابراهيم) انظر الرسالة الى روما ٤: ١٦ - ٢٥؛ وان اليهودي الحقيقي يجب ان يكون مؤمناً بالمسيح (الرسالة الى غلاطية ٢: ١٤ - ١٦)؛ "انه يسوع المسيح ليس الختان (اليهودية) ينفع شيئاً ولا الفعلة (الأممية) بل الخليقة الجديدة (الايمان به)" (الرسالة الى غلاطية ٦: ١٥)؛ ونصل مع بولس الى قمة العقيدة التي تتخطى على تجاوز عقدة القوميات في المسيحية: "لأنكم جميعاً أبناء الله بالايمان بالمسيح يسوع، لأنكم كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح. ليس يهودي ولا يوناني، ليس عبد ولا حر. ليس ذكر واثى. لأنكم جميعاً واحد..." (الرسالة الى غلاطية ٣: ٢٦ - ٢٨). وهكذا تذوب القوميات والفروقات الاجتماعية والجنسية في المسيحية.

هذا لا يعني ابدأً ان المسيحيين العرب تخلوا عن عربيتهم. كما ان العروبة لا يمكن ان تنتكر لمسيحيها، وعلى صعيد آخر، لا يتخلى المسيحيون اللبنانيون عن لبنانيتهم ولا السوريون عن سوريتهن، ولا المصريون عن مصريتهن... على الصعيد الروحي، تتجاوز المسيحية عقد القوميات؛ وعلى الصعيد الزمني، يعبر المسيحيون "مسيحياً" عن انتمائهم القومي والوطني بساماتهم الحضارية، (فكر، فن، علم) وبمشاركتهم في الاشرع والادارة، وبالاخصم لانتماهم القومي الوطني، وكل هذا في سبيل نهضة قوميتهن ووطنتهن. وتاريخ الحضارات في الشرق زاخر بعطاءات المسيحيين ومساهماتهم العلمية والفكرية والفنية والاقتصادية حتى.

(١) اطروحة الأب لويس شيخو اليسوعي الواردة في كتابه: "النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية". بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩١٢، وكتاب "وزراء النصرانية وكتابها في الاسلام"، تحقيق الأب كميل حشيمة اليسوعي، سلسلة التراث العربي المسيحي رقم (١)، روما: ١٩٨٧. واطروحة الدكتورة سلوى بالحاج صالح - العايب في كتابها "المسيحية العربية وتطوراتها"، بيروت: دار الطليعة ١٩٩٧.

(٢) ان كلمة "اسرائيليون" تعبر عن القومية، وكلمة "يهود" تعبر عن الديانة، وكثيراً ما تدمج القومية بالديانة في المفاهيم الاجتماعية في الشرق الاوسط، ويصبح من الصعب الفصل بينها وهذا جزء من قضية "المسيحية والعروبة".

(٣) الكتابات المنحولة كتابات ظهرت، في العصور المسيحية القديمة، باسماء مستعارة ولم تقبل بما الكنيسة من ضمن مجموعة كتب العهد الجديد القانوني.

(٤) Josephus, Antiquities Xviii.33, Arabic text.

(٥) Cornelius Tacitus, Annals XV. 44.

(٦) Lucian of Samosart, On the Death of Pregrine.

(٧) Suetonius, Lives of the Caesars. 26.2.

(٨) Poliny th Younger, Epistes, X. 96.

(٩) أحول القارئ الى كتاب اسرائيل شاحاك، "التاريخ اليهودي وطأة ثلاثة آلاف سنة، ترجمة صالح علي سولاج. بيروت، بيسان للنشر والتوزيع (١٩٩٥). وكتاب E. Nodet, Es- JERME. Paris: Cerf. saï sur les origines du Judaïsme.

(١٠) يفهم البعض ان المعنيين في هذا المقطع هم من اليهود فقط.

القس عيسى دياب

المجال الميداني معيار لقياس سلطة الدولة وحدود هذه السلطة. وفي جوهر هذه السلطة السيدة الا تكون محدودة: اي انها السلطة القادرة. انه مضمون ممارسة الدولة السلطة السياسية الحصرية على مواطنيها وفي مساحة جغرافية معينة. في الواقع هناك عقبة ما، حاجز ما ودائماً عندما يكون الامر "لبنانياً": فالرئيس السابق رفيق الحريري، في بعده "اللبناني" مزج ولا بد من لجه؛ والرئيس السابق امين الجميل "اللبناني" في حضوره في بلاده مزج ولا بد من ابعاده؛ والرئيس السابق ميشال عون "اللبناني" شرس ولا بد من نفيه الى الابد.

وهذا "الواقع" مطروح يومياً على فخامة الرئيس العماد اميل لحود بل ان "العبيداتيين" ابناء بلدة الرئيس يتساءلون عن "السندات"، اذ كيف يمكن سلطة البلاد العليا ان تتحرك ومحيطها الحيوي والمباشر، عنيت به المجموعات المسيحية، يستفيق فجأة على اقتناع بأن المسيحي الماروني ابن جبل لبنان، اي ابن الكيان - النواة لدولة الاستقلال، يراد له ان يبدو ممنوعاً من "الاقلاع". فكلمته كانت كافية لعودة الرئيس السابق الجميل الى منزله وعائلته لتمضية فترة الاعياد، وهيته كانت في "الدق" عندما عن للطلاب التظاهر فقمعوا وعصبت اعينهم واقتيدوا مخفوفين الى النظارة وكانهم ارتكبوا المعصية الكبرى اذ اعلنوا ولاهم لوطنهم ولبنانيتهم حتى الموت.

لقد شهد اللبنانيون وبطريقة سافرة ومهينة - لأن الامر لا علاقة له بالمنطقة المحتلة ولا بالعدو الصهيوني وفق العقولة الواضحة والمحددة - انهم في نظام حماية والحماية تعني التبعية. وتضمد الدولة التابعة، وفق مقياس دولة الحماية توزيعاً استنسابياً للمسؤوليات فقد جاءت في مانشيت "الديار" (١٥/١٢/١٩٩٨) ان المسؤوليين في سوريا حريصون على دعم العماد لحود، لما تضعه دمشق من آمال على العهد، وما تروجه من تغيير...

... وان دمشق اسمعت المعارضين انه يجب على المعارضة ان تكون "تحت سقف العهد". كما ان دمشق "ترفض كل محاولة للتفكير طائفيًا من اي جهة اتت".

وسبق لصحيفة "الشرق الاوسط" السعودية ان ذكرت (٩/١٢/١٩٩٨) ان مسؤولين سوريين رغبوا المستوى يؤيدون التغيير في لبنان، وان ذلك لا يعني "تغييراً" في السياسة السورية حيال لبنان "فهذه السياسة مستمرة ولا تزال ثابتة منذ زمن... كيف يمكن ترجمة هذا الكلام "بالعربي الفصيح"؟

بأن لبنان، عملياً دولة من غير سقف. وهذا لا يعني ان لبنان فاقد للسيادة في معيارها الخارجي بل هو مفتقر ايضاً الى السيادة في معيارها الداخلي.

واذا تجاوزنا المعادلة التي اقامها جان بودان قبل اكثر من اربعمئة عام (١٥٧٦) بين السيادة والاستقلال المطلق، فلنتأكد على ان مفهوم الدولة يعني انما حرة من اي نوع من التبعية بالنسبة الى اي سلطة اخرى، فهي السلطة الرفع او القيادة العليا في المجتمع Summa Potestas او Imperium في التعريف الروماني، بمعنى انما حصرية غير مجزأة ومستمرة وتتجاوز الافراد. وهي تتمثل بالجماعة او الشعب وبين يثقله، وفي واقعنا اللبناني، برئيس الدولة الذي وحده يرفع يده بالقسم الدستوري.

فاذا لم تمارس الدولة اللبنانية صلاحياتها في لبنان الذي اليه تنتمي، وعلى اللبنانيين، حاملي هوية الوطن، افلا تكون الظل لدولة اخرى موجودة وغير مسؤولة؟

وفي حال فقدت الدولة اللبنانية ميزتها في ممارسة مستقلة لحقوقها كسلطة عامة ماذا يبقى لها؟ وهل تتوسل وجودها اذنذاك عبر سلطة القمع فحسب؟

أوليست الدولة البرلمانية الديموقراطية وفق نص الدستور اللبناني، كما في تعريفها ومضمونها سلطة الحكم، سلطة التفاوض والتنازل بين مجموعات الضغط كافة وشرعية مشاركة هذه المجموعات في صناعة القرار الوطني؟

وانسى ان الدولة اللبنانية ولدت نتيجة ارادة مجموعتين ومشيتهما، فاجتمعتا على بنية سياسية كانت الصيغة الجهورية والميثاق الوطني مرتكزاً؟

اي انه عقد اجتماعي - سياسي.

فالدولة اللبنانية هي نتيجة ميثاق ارادته المجموعات الطائفية، اي البنى المجتمعية. (وقد تكرر هذا التكرير في الاعتراف بالطائفة العلوية ومنحها مقعدين نيابيين عن الشمال، وضم الطائفة القبطية الارثوذكسية الى مجموع الطوائف القائمة في البلاد، واعطاء المجلس الدستوري حق "كسر" اي قانون يصدر عن مجلس النواب ويشكل مساساً بأي منحى من مناحي الاحوال الشخصية العائدة الى الطوائف المحمدية).

ويشكل هذا الميثاق المرتكز القانوني لولادة الدولة، وبناء مؤسساتها، بل يمكن القول ان الدولة اللبنانية تجسد الجسم الاجتماعي الذي انطلق من مجموعات بيولوجية تأسيسية، كما يصفا رجل القانون موريس أوريو.

ان هذا الميثاق هو قاعدة الدولة واساس سلطتها ومحط سيادتها ومرتكز حريات ابناءها. وحسناً فعل الوزير والنائب والصحافي مروان حماده في الاشارة، مرتكزا الى خطاب الرئيس رياض الصلح، اي مضمون هذا المفهوم وروحته اخيراً في مجلس النواب.

الدولة هي الشركة السياسية الحرة التي توافق عليها المتعاقدون على الصيغة والميثاق في فجر الاستقلال، وسيادة الدولة هي الرادة العامة للمتعاقدين اي انما مجموع الارادات الحرة اللبنانيين.

تعالوا نقيم حدوداً، تعالوا نضع سقفاً.

لا يمكن ان تكون لبنانيين الا اذا كنا معا وفي معزل عن الآخر.

والمعزل عن الآخر لا يعني العدا له الا اننا في حاجة الى ان نكون معا كلبنانيين وهذا غير ممكن اذ لم يكن هناك "الآخر".

فالوحدة الوطنية، في كل دولة هي بالنسبة الى الدولة نفسها وحيال الدول الاخرى، والرموز (العبد الوطني، التشيد الوطني) ليست سوى لاثبات وجود ضمير وطني يشكل القاعدة النفسية لمفهوم الدولة ومرتكزاتها.

فالوحدة الوطنية لا يمكن ان تقوم الا في مواجهة الوحدات الوطنية الاخرى او "صدها" بمعنى

الخطر الكامن في تضمّ العلاقات الأميركية – الفلسطينية

عرفات، فقد كان سلوكه طوال فترة المفاوضات مناقضا لسلوك نظيره الإسرائيلي، إذ تصرف كرجل دولة حقيقي لا يفقد السيطرة على اعصابه ويحافظ على رباطه جأشه. مما لا شك فيه أنه في جوهر التحسن الظاهر الطارئ في العلاقات الأميركية الفلسطينية، ثمة الشكوك التي تضررها إدارة كلينتون لنتنياهو. لا يكفي أن نقول أن كلينتون ومعاونيه الرئيسيين لا يحبون نتنياهو. إذ رغم المظاهر المخادعة، العلاقة بين كلينتون ونتنياهو في غاية التوتر، وقد حازت أحيانا العدائية. وفي حين كان كلينتون على علاقة شخصية وثيقة برئيس الوزراء الإسرائيلي السابقين رابين وبيريس فإنه لا يثق بنتنياهو ويستاء من تحالفه مع معارضيه السياسيين - أي مع الجمهوريين ومع المجموعات المتطرفة دينيا في الولايات المتحدة. وكان نتنياهو تحدى سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بمعارضته المتكررة لمبادرات كلينتون في ما يتعلق بمسار السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وحذرت إدارة كلينتون نتنياهو في مناسبات عدة من نيّتها اتخاذ إجراءات عقابية في حقه إن لم يُعدّل النظر في معارضته اتفاقات أوسلو. وقد واجه نتنياهو خدعة الرسميين الأميركيين بتجديد رفضه لاقتراحات أميركية عدة. هكذا ضعف نتنياهو صدقية كلينتون بإظهاره إياها ضعيفا ومترددا.

أما عرفات، فقد كان عكس ذلك لبنا ولطيفا. وقد وافق تقريبا على كل الاقتراحات التي عرضها عليه الأميركيون. وتجاوبت السلطة الفلسطينية مع رغبات واشنطن وإسرائيل في اتخاذ تدابير صارمة في حق الناشطين الاسلاميين واليساريين المعارضين لعملية السلام. على سبيل المثال، ثمة مئات الناشطين الفلسطينيين في سجون عرفات. كذلك تعاون عرفات وضباطه مع وكالة "السي آي إي" في مسائل أمنية عدة. وفي واي، جاءت موافقة عرفات مفاجأة سارة للرسميين الأميركيين، ولم يضطروا الى ممارسة أي ضغوط. وفي هذا الإطار، اعتمد الفريق الفلسطيني المفاوضات في شكل تام على الأميركيين. لكن رغم تنازلات عرفات الكبيرة في واي، لم يسهّل نتنياهو وشركاؤه من الليكود مهمة الوساطة الأميركية، بل اوشكوا أن يجمضوا المفاوضات. ساهمت كل هذه الأسباب في خلق تعاطف أميركي مع الفلسطينيين، وقرر الرسميون الأميركيون دعم عرفات الذي قام بجازفات هائلة في سبيل انجاح عملية السلام.

منذ تسلّم نتنياهو زمام السلطة في ١٩٩٦، وأصبحت العلاقات الأميركية - الإسرائيلية متوترة وصعبة، ويعود سبب هذا التوتر الى اسلوب نتنياهو غير الدبلوماسي والمعتمد على المواجهة، من دون أن يكون طرفاً أي تغيير اساسي على التزام واشنطن الاستراتيجي مع إسرائيل. ويصعب المعلقون الإسرائيليون في تأكيدهم على أن البرودة والجمود الحاليين في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية يعكسان افتقار نتنياهو الى المهارات الدبلوماسية، وذلك امر مكلف لإسرائيل. لكن بعض المراقبين الإسرائيليين والأميركيين بالغوا في قولهم أن إسرائيل تواجه خطر فقدانها العلاقة المميزة التي تربطها بالولايات المتحدة، أو أن منظمة التحرير الفلسطينية قد تحتل يوماً مرتبة إسرائيل الدبلوماسية. هذا امر خال تماما من الصحة. إن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل متينة كالصخر. لقد أظهر كلينتون أنه حساس بإزاء السياسة المحلية أكثر من أي رئيس أميركي سابق، وأنه كذلك "أكثر رئيساً لاسرائيل في تاريخ البلاد". بل يوصف كلينتون في اوساط الإسرائيليين أنه "مناصر لإسرائيل أكثر من اللازم".

وقد امتنع كلينتون من ممارسة أي ضغوط جدية على نتنياهو لإرغامه على القبول بالاقتراحات الأميركية في مسألة السلام، وهي اقتراحات تراعي مصالح إسرائيل. وامتنت كذلك إدارة كلينتون عن إعلان عروضاها كي لا تخرج حكومة الليكود وتثير عداوتها. على نحو مماثل، إن اتفاق واي يخدم مصالح إسرائيل أكثر مما يخدم مصالح الفلسطينيين. ورغم أن كلينتون ومعاونيه الرئيسيين يكوّن الكره لنتنياهو، إلا أنهم يلتزمون الى أقصى حد حماية تفوق إسرائيل الاستراتيجي على كل البلدان العربية المجاورة لها. لقد منحت إدارة كلينتون إسرائيل دعما ماديا وسياسيا أكثر من أي إدارة أميركية أخرى. فعلى سبيل المثال، ورغم أن الأميركيين تعهدوا بمساعدة قيمتها ٤٠٠ مليون دولار مخصصة للفلسطينيين بعد توقيع مذكرة الواي، إلا أنهم من جهة أخرى وعدوا بتقديم ٢,١ مليار دولار من المساعدات الإضافية الى إسرائيل. وخلال إحدى المقابلات مع التلفزيون الإسرائيلي، انكر كلينتون أن تكون زيارته الى غزة خطوة في اتجاه الاعتراف الأميركي بدولة فلسطينية: "ليس هذا هو معنى ذهابي الى هناك. لقد حاولت أن التزم بصراحة موقف الولايات المتحدة الذي ينص على عدم اتخاذ أي موقف نهائي في هذه المسألة".

وأضاف كلينتون أنه يزور غزة بناء على توصية نتنياهو: "طلب مني الوزراء أن انهب الى هناك وأراد أن تقوم جميعنا بهذا الإعلان". وقال أنه سيطب من المجلس الوطني الفلسطيني أن "يدعم السلام وأن يكف عن معارضة وجود دولة إسرائيل، وأن يسير في اتجاه السلام والتعاون". وقد أظهر الرسميون الأميركيون موقفا مماثلا من زيارة كلينتون.

عندما طلب الناطق الرسمي باسم نتنياهو، ديفيد بار ايلان، من الرئيس كلينتون الا يحضر الى غزة في طائرته البوينغ ٧٤٧ الزرقاء الكبيرة التي تحمل ختم الولايات المتحدة على نحو بارز، سارع الأميركيون الى تلبية طلب إسرائيل وقرروا استبدال البوينغ بطائرة مروحية. وعلى نحو مماثل، عندما اقترحت إسرائيل زيارة رئاسية الى مسرح التضحية العسكرية اليهودية في زمن الثورة، ونكّل لمعادلة زيارة غزة، وافق الأميركيون. لكن الحكومة الإسرائيلية هي مع ذلك مضيف مانع. إذ حين سئل نتنياهو عن الرحلة، اجاب بلهجة لامبالية: "أنا كان يود الحضور، ليحضر. وأذا كان لا يود الحضور، فليمتنع".

(التتمة في الصفحة ٦)

لبضع سنوات خلت، كانت زيارة رئيس الولايات المتحدة لفلسطين كي يخاطب المجلس الوطني الفلسطيني في غزة امرا بعيد الاحتمال. ولبضع سنوات خلت، عدد قليل من المحللين كان ليتوقع أن تصبح أميركا يوما ما على بعد خطوة واحدة من الاعتراف بدولة فلسطينية. ولبضع سنوات خلت أيضا، لم تكن الحسابات تشير إلى أن الولايات المتحدة قد تضمن يوما ٩٠٠ مليون دولار من المساعدات للفلسطينيين كي تعينهم على إعادة بناء الاقتصاد والمجتمع، وإنما قد تضغط على بلدان ثرية أخرى لتساهم هذه المليارات الدولارات في القضية نفسها. لكن هذا ما تفعله بالضبط إدارة كلينتون، وهي إحدى أكثر الادارات الأميركية مناصرة لإسرائيل.

خلال الاسابيع القليلة الماضية، أدى كلينتون دور الوسيط في اتفاق الارض في مقابل السلام بين إسرائيل والفلسطينيين في واي، مرغما بذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على تقديم التزام خطي بوعوده، واضعا الحكومة الأميركية تاليا في موقع الحكم. وفي اواخر تشرين الثاني، رعت إدارة كلينتون مؤتمراً عالمياً للواهبين في واشنطن نتجت منه تعهدات بمساعدة السلطة الفلسطينية بقيمة تفوق ٢,٣ ملياري دولار. وتشكل زيارة كلينتون الى غزة مثلا آخر على اعتراف أميركا التدريجي بدولة فلسطينية. وبحسب "النيويورك تايمس" إحدى الصحف الرائدة في الولايات المتحدة، إن رحلة كلينتون "تشير الى تحول عميق للدينامية القائمة بين الأميركيين والإسرائيليين والفلسطينيين".

أما الصحافة الإسرائيلية، فقد بدت أكثر قلقاً من نظيرتها الأميركية: "لا تكمن المشكلة في ان العلاقة بين كلينتون وعرفات تكتسب مزيدا من الثقة المتبادلة، بل في أن الأميركيين يزدادون اقتراباً من الفلسطينيين في حين انهم في الوقت نفسه يتعدون أكثر فأكثر عن إسرائيل".

هل نشهد تحولاً دراماتيكياً في العلاقات الأميركية - الفلسطينية، أم ان الخطوات التي اتخذتها إدارة كلينتون تمثل تحركات رمزية، أي غير ملموسة؟ ما هو وضع العلاقة الخاصة التي تربط الولايات المتحدة بإسرائيل؟ ما هي مبررات التوتر الراهن بين واشنطن وتل أبيب؟ ما هو رأي الرسميين الأميركيين في حكومة الليكود وفي زعيمها نتنياهو؟ هل توصلت البيروقراطية الأميركية أخيراً الى الاعتراف بالحاجة الى انشاء دولة فلسطينية؟ وإلى أي مدى يمكن القيادة الفلسطينية أن تثق بقدرة واشنطن على الضغط على الإسرائيليين لتقديم تنازلات في عملية السلام؟

إن المراقبين في الولايات المتحدة وإسرائيل مندهشون بدرجة التطور التي طبعت العلاقات الأميركية - الفلسطينية خلال الاعوام القليلة الماضية. إذ على عكس موقفهم السابق، يبدي الرسميون الأميركيون الآن ارتياحا ظاهرا حيال مناقشة مسائل عديدة ومتنوعة مع نظرائهم الفلسطينيين، وهي مسائل تراوح بين التعاون الاقتصادي والتقني، والقضايا السياسية والأمنية. صحيح أن قيمة المساعدات التي ستقدمها الولايات المتحدة الى الفلسطينيين خلال السنوات الخمس المقبلة لا تتجاوز ٩٠٠ مليون دولار، وإن الإسرائيليين سيسعون الى الحصول على ٢,١ مليار دولار من المساعدات الإضافية الأميركية بناء على اتفاق واي. لكن الموظفين الرسميين الأميركيين اصحاب المراكز العليا، بين فيمهم الرئيس نفسه ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير التجارة وليم دالي، ضغطوا على دولة اوروبية وعلى عدد من بلدان الخليج ونجحوا في الحصول على مساهمات بقيمة مليارات الدولارات كمساعدات للفلسطينيين. وعلى عكس حكومة العمل، عبر ائتلاف الليكود عن استيائه من النشاط الأميركي الفعال الهادف الى مساعدة السلطة الفلسطينية، وإظهار استيائه، لم ترسل الحكومة الإسرائيلية وزير خارجيتها أرييل شارون لضور المؤتمر العالمي للواهبين الذي عُقد في واشنطن في اواخر تشرين الثاني. بدلا من ذلك، كان يتزأر الوفد الإسرائيلي المدير العام لوزارة الخارجية إيتان بننتور.

وقد شدد الرئيس كلينتون وبعض معاونيه الرئيسيين على الحاجة الى مساعدة الرئيس ياسر عرفات وسلطته الفلسطينية لمقاومة الضغوط السياسية المحلية التي تمارسها القوى المعارضة لعملية السلام، وخصوصا حركة "حماس". ويصيب الأميركيون في اعتقادهم بأن ثمة رابطا سببيا بين تدهور الظروف الاقتصادية واحداث العصيان. ففي ما يتعلق بالفلسطينيين، لم تؤدّ عملية السلام الى حصول تحسن كبير في اوضاع المواطنين العاديين الاقتصادية. بل عكس ذلك ارتفعت نسبة البطالة الى ٦٠ في المئة تقريبا، ومثلها التضمّن.

ويتعاطف الأميركيون مع هذا الواقع الأليم ويعترفون بدور إسرائيل في زيادة حدة الازمة الفلسطينية بفلقهم الحدود، أي منعمهم البضائع والعمال الفلسطينيين من الوصول الى إسرائيل. وقد تحدّث كلينتون مرارا عن معاناة الفلسطينيين ودعا الى مساعدتهم على تحسين ظروف معيشتهم. وتظهر الادارة الأميركية شديدة التأثر بالمسائل الانسانية، إذ تنعكس هذه على اوضاع الفلسطينيين السياسية والاقتصادية.

يظهر الرسميون الأميركيون بدورهم قلقين من التزعزع التدريجي لنفوذ عرفات وازدياد قوة "حماس" والفتنة الراديكالية. وقد تبرر هذه النقطة، أكثر من أي موضوع آخر، جمود ادارة كلينتون لدعم عرفات بإمداده بالمساعدات المالية والتقنية والتعامل معه على أساس انه رجل دولة. ويتخوف معاونو ادارة كلينتون من أن يتحول تراجع الدعم الشعبي الفلسطيني لعرفات مصدر قوة فاعل لـ "حماس".

لكن رجال السياسة من الليكود، الذين تعميمهم ايديولوجيتهم، مستأؤون من الترحيب الحار الذي يلقيه عرفات من رسمي ادارة كلينتون. وقد نُقل عن الرئيس كلينتون انه اظهر غضبا شديدا حيال الطريقة المهيبة التي عامل بها نتنياهو عرفات اثناء مفاوضات واي.

وخلال إحدى الجلسات غادر كلينتون الغرفة، "مشمئزاً" من اسلوب نتنياهو العدائي. أما

الحوار العربي - التركي حول "الكمالية والكماليين" في تونس: رغبة تركية في فتح صفحة جديدة مع العرب؟

جامعة سوسة في تونس) الذي اعتبر ان أتاتورك والحبیب بوريقية يتشابهان لجهة توظيف العامل الديني لمحاربة الاستعمار، واصدار قانون الاحوال الشخصية ولا سيما التعامل مع مسألة المرأة، فيما افرقا لجهة تعامل أتاتورك بحدّة بعد ذلك مع المسألة الدينية، وفي حين حاول بوريقية الاجتهاد من داخل المنظومة الدينية، كذلك فإن الكمالية تحظى بحماية الجيش، فيما البوريقية يحميها الحزب الحاكم.

وبعد مداخلة حسين رؤوف حمزة (جامعة تونس الاولى) حول البوريقية في المرأة الكمالية، تحدثت فيسون توركامان (تركيا) عن "حقوق المرأة والاصلاحات الاتاتورية"، فعرضت لوضع المرأة التركية قبل الاسلام واثناؤه، ثم في العهد الجمهوري، مقدمة ارقاماً حول وضع المرأة المميز في تركيا حيث على سبيل المثال ٢٩ في المئة من المحامين والقضاة ٤٠ في المئة من الاطباء ٢٩ في المئة من المهندسين و٢٢ في المئة من اساتذة الجامعة هم من النساء. لكن وضع المرأة على صعيد الحياة السياسية ليس مشجعاً. اذ رغم ان امرأة تولت رئاسة الحكومة (تانسو تشيلير)، فإن تركيا تحتل المرتبة ٩٧ في العالم على هذا الصعيد، وبينما كانت نسبة النساء في برلمان ١٩٣٥ تعادل ٤.٥ في المئة من عدد النواب، تراجع الآن وبلغت ٢.٤ في المئة فقط في البرلمان الحالي مع ١٢ نائبة من اصل ٤٥٠ نائباً.

واشارت الى النقد الموجه الى الكمالية التي عرضت المرأة كموضوع تقدم اجتماعي اكثر منه موضوعاً حرّاً في خياراته الشخصية والسياسية. اما الدكتور محمد شعبوني (تونس) فتناول انعكاسات الانتصارات الكمالية في عامي (١٩٢١ - ١٩٢٢ في تونس، حيث قابل التونسيون انتصارات أتاتورك بفرح وحماسة بل التظاهر احتفاءً بها. كذلك كانت مداخل مطولة للمسؤول في الخارجية التركية منتير شاهينلر.

الجلسة الاخيرة، شهدت الحديث عن "اصلاحات مصطفى كمال" للدكتور نيازى أوكتم (جامعة اسطنبول)، الذي قدّم رؤية عصرية منفتحة لهذه الاصلاحات، فيما كانت مداخلة فتحي قاسمي (معهد بوريقية للغات الحية) حول "العلمانية والعولمة، اي مستقبل للعالم العربي"، اطلاقاً من التجربة الكمالية في تركيا.

وفي نهاية المداخلات، جرى نقاش للبيان الختامي وطريقة مواصلة الحوار العلمي العربي - التركي في اتجاه "شركة" بين الطرفين يجب تبنيتها و"اقناع الدوائر الجامعية والسياسية العربية والتركية على حد سواء بأهميتها مستقبلاً لكلا الأمتين العربية والتركية". واتفق مبدئياً على اقامة المائدة المستديرة الثانية في المكان نفسه (زغوان - تونس) في شهر ايلول المقبل (١٩٩٩) تحت عنوان: "الحداثة في تركيا وفي العالم العربي: اشكاليات وآفاق".

يمكن تسجيل الملاحظات التالية على الحوار العربي - التركي الاول حول الكمالية الذي انعقد في تونس:

١- تميّزت الندوة بحسن تنظيمها الذي تكفّل به شخص واحد وهو الدكتور عبد الجليل التميمي الذي كان حاضراً في كل لحظة، ومصوباً احيانا اتجاهات النقاش. وانا كان التميمي نجح بالكامل في استقبال الندوة الى بر الامان، الا ان حواراً بعداً الحجم والأهمية لا يمكن له ان يتواصل ويتسع في المستقل من دون تضافر جهود اكثر من طرف في الوقت نفسه.

٢- كان معظم المشاركين من الباحثين على قدر مميّز من التحلّي بالرصانة والعلمية والسجال المسؤول، في اطار من الانفتاح والمرونة واحترام الآخر وخياراته، وكانت هناك رغبة فعلية في معرفة تفكير الآخر، ونقاشه، بعيداً عن حساسيات التاريخ وديافق المرحلة الراهنة (الساختة) في العلاقات العربية - التركية.

٣- عرفت الندوة ثغرة اساسية وكبيرة، وهي ان جميع المدعوين من الباحثين العرب (باستثناء مسعود ضاهر وانا من لبنان) غابوا عنهما، مع ان بعضهم ارسل بوجته، وانا كانت الاسباب التي حالت دون حضورهم تفاوتت من باحث لآخر، الا ان غياب الباحثين العرب، من العراق والاردن ومصر وليبيا والمغرب والجزائر... الخ، احدث اختلالاً مقارنةً بالجانب التركي الذي حضر بشاشة "وفد" حمل تنوعاً مهماً جمع بين الثقافة والسياسة والتمثيل الرسمي والخاص. اذ حضر وزير سابق للخارجية (ممتاز صويصال) ووزير سابق للثقافة (احمد تانير كشللي) ومسؤولة في وزارة الثقافة ومسؤول في الخارجية، فضلا عن مؤسسات فكرية واساتذة جامعات. كما شارك في اعمال الندوة، سفيراً تركيا في ليبيا وفي تونس. الامر الذي يعكس اهتماماً لافتاً من الاتراك بمهذ الندوة وبالحوار مع العرب، وخصوصاً انما جاءت بعد شهرين من بدء اخطر ازمة شهدتها العلاقات العربية - التركية منذ الحرب العالمية الثانية، بل الحرب العالمية الاولى وهي الازمة التركية - السورية، ولعل في ذلك اشارة الى رغبة الاتراك في فتح صفحة جديدة (!) مع العرب من نافذة الحوار حول المالية والكماليين...

٤- ان غياب معظم الباحثين العرب عن الندوة، الذي نأمل ان تكون له ابعاد سياسية، يوجب استدراكه في الندوة الثانية، بحيث يكون التمثيل العربي حاضراً في صورة شبه شمولية ومتنوعة، جغرافياً وفكرياً، وعلى مستوى رسمي او شبه رسمي ايضا بما لا يلقي حرية الموقف والنقاش.

٥- ان اعتقاد الندوة الثانية في المكان نفسه الذي انعقدت فيه الندوة الاولى، اي في تونس، يعكس خلا في الحوار المزمع عقده، ويجعله غير متكافئ لجهة الرأي العام الذي يجب ان يتوجه اليه الحوار. فاذا كانت رسالة الندوة الاولى قد وصلت، او هكذا يفترض، الى الرأي العام العربي، فمن بديهيات اي حوار متكافئ ان تعقد ندوته الثانية في تركيا، لكي يكون الرأي العام التركي، بدوره، شريكاً في هذا الحوار. وهذا بعيد الى الازمان ندوة الحوار العربي - التركي التي انعقدت للمرة الاولى في بيروت عام ١٩٩٢، ولم تعقد دورتها الثانية في تركيا حتى الآن. بمعنى ان الجانب العربي كان على الدوام مستضيفاً لندوات الحوار مع تركيا فيما لم يعقد اي حوار فكري - سياسي حتى الآن في تركيا (!)

٦- باستثناء يتيم مقله احد الباحثين الاتراك (ارجومند قوران)، بدا المشاركون الاتراك في حوار

ثمانية اترك وخمسة تونسيين ولبنانيين، شكلوا نواة "المائدة المستديرة الاولى للحوار العربي - التركي حول الكمالية والكماليين" والتي انعقدت في مقر "مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات" في زغوان، احدى ضواحي مدينة تونس.

يصف الدكتور عبد الجليل التميمي، منظم الندوة، وصاحب المؤسسة التي تحمل اسمه، هذا الحوار بأنه "الاول من نوعه"، ويكتسب اهمية استثنائية لكونه يجري في "منح سياسي عربي - تركي دقيق جداً".

ويحمل التميمي "العرب" (هكذا) مسؤولية في هذا السياق لسببين: "الاول تبيهم على الدوام موقف رفض المبادئ الكمالية والتعظيم عليها" والناتج عن "عدم ادراك صحيح لمجمل الآليات التحديثية الدقيقة التي طبقت على المجتمع التركي". والثاني "تناسي العرب عمداً الدور الفريد والرائد لهذا القائد العسكري (أتاتورك)... وهو الدور العسكري التحريري الذي لم تقم به يومئذ القيادات العسكرية العربية جميعها مشرقاً ومغرباً لمنع احتلال شعوبها واطناتها من الدول الاوروبية نفسها".

ينطلق التميمي، هنا، من مسألة، كنا وما زلنا شخصياً نقول بها، وهي نقص المعرفة بالآخر، وتالياً الانبساط، وكذلك الارتباك، في فهمه وطريقة التعاطي معه. لكننا، في الوقت نفسه، نرى ان مثل هذا "الاتمام" يتوزع بالتكامل والتضامن على الطرفين العربي والتركي. اما القول بأن القيادات العسكرية العربية لم تجار ما قام به أتاتورك في تركيا، فليس دقيقاً من ناحية تاريخية، حيث نعرف ان العرب لم يكونوا مستقلين ولم يملكو تالياً جيوشاً ليحاربوا، ومع ذلك فقد حاولوا في ثورات شعبية، مقاومة الانتداب فنجح بعضها وفشل بعضها الآخر.

سعى التميمي، في النقاش حول "الكمالية والكماليين" الى أن يتطور مناخ الحوار والانفتاح والتفاعل بين الباحثين والمسؤولين العرب والاتراك. وفي ذلك خطوة تستحق كل الدعم والدفع. بل اكثر من هذا كان المشاركون، من الطرفين، على قدر عال من الرصانة الاكاديمية، أضفت عليها النقاشات حول الاوراق المقدمة، مزيداً من العمق. فكان فعلاً حواراً فكرياً راقياً، خارج الاعتبارات السياسية والمواقف المسبقة.

الى كلمات الافتتاح من التميمي ووزير خارجية تركيا السابق ممتاز صويصال، كانت ست جلسات (١١ و ١٢ كانون الاول الجاري)، تناوب على الحديث خلالها معظم المشاركين في الندوة. المداخلة الاولى كانت للوزير صويصال التي تحدثت عن "الكمالية من وجهة نظر تركية"، فأشار الى ثلاثة أسس للكمالية: الاولى سعي أتاتورك الى تكوين أمة تركية واحدة من "بقايا" القوميات التي كانت في الاناضول بعد تقسيم الدولة العثمانية والثاني هو التحديث الذي بدأ مع الجيش. والثالث هو العلمنة وضرورة ربطها بالعلم. وتحدثت صويصال كذلك عن مرحلة ما بعد أتاتورك خصوصاً انه هو شخصياً كان بين واضعي دستور (١٩٦١)، الذي اتبقت عن اول انقلاب عسكري في تاريخ تركيا الجمهورية عام ١٩٦٠.

الدكتور عبد الجليل التميمي كانت له ورقة مفصلة حول الايديولوجيا الكمالية في كتابات المؤلفين العرب. ولاحظ ان هذه المؤلفات ظهرت بين الحربين العالميتين، وكانت في موقع طرفي، اما مدحاً أتاتورك واما قديحاً له. وباستثناء مؤلف واحد ظهر عام ١٩٧٠ لسليم الصويص نكر التميمي انه بين عامي ١٩٤٦ و ١٩٧٠ لم يكتب شيء عن الكمالية وأتاتورك في العالم العربي. ولعل ذلك، برأينا، انعكاس لمرحلة تدهور العلاقات العربية - التركية، ووقوف تركيا بقوة الى جانب اسرائيل ومعارضة حركات الاستقلال والتحرر في العالم العربي. نورجان توكار، مستشارة وزير الثقافة، تحدثت عن السياسة الثقافية لأتاتورك التي استندت الى اربع ركائز: ارساء نظام الدولة والفكر على اساس علماني؛ نشر الثقافة في اوسع قاعدة، انشاء المعاهدة العليا، ارساء الثقافة على اساس التاريخ القومي. وعرضت توكار للخطوات التي قام بها أتاتورك لتحسيد هذه السياسة الشفافية.

وكانت مداخلات لوزير الثقافة التركي السابق احمد تانير كشللي، حول جوانب مختلفة من التجربة الكمالية، والدكتور اورخان كولو أوغلو الذي تناول انعكاسات حركة التحديث الكمالية في العالم العربي. فيما كانت مداخلة الدكتور مسعود ضاهر (لبنان) حول عناصر الاستمرارية في التجربة الكمالية، والخلفيات التاريخية لهذه التجربة من انهيار السلطنة العثمانية الى تشديد أتاتورك على ان الدولة الحديثة ليست سوى تعبير عن مصالح أمة او قومية جسدها في وحدة الجمهورية وعدم الاعتراف بالاقليات. في المقابل رأى ضاهر ان مصطفى كمال أرسى دعائم الجمهورية على أسس عصرية مثل الدستور والبرلمان والعلمنة، مختتماً بذكر التحديات التي تواجهها الكمالية وضرورة تطويرها لتبقى قابلة للحياة.

وعرض الدكتور عزمي سوسلو، رئيس مركز ابحاث أتاتورك للشخصية الاستثنائية لمصطفى كمال "رجل السلام"، مع بث فيلم قصير حول ابرز المحطات في مسيرة مؤسس الجمهورية، وتناول كاتب هذه السطور، تطور مسيرة الأوربة في تركيا في عهدي أتاتورك وخلفائه، في ابعادهما التاريخية، ثم لجهة العلاقة بين تركيا واوروبا في رحلة الحرب الباردة، والعوامل التي ما زالت تحول دون نجاح تركيا في ان تكون جزءاً من المنظومة الحضارية الاوروبية، وآفاق العلاقة بين الطرفين في ضوء الواقع السياسي الراهن في تركيا والشروط التي يضعها الاتحاد الاوروبي امام انضمام تركيا الى هذا الاتحاد.

وبرز صوت المفكر التركي ارجومند قوران، الوحيد بين الاتراك، الذي امتلك الجرأة على نقد الكمالية في مداخلة حملت عنوان: "الكمالية: ايديولوجيا أم مذهب؟". فعرض لاصلاحات مصطفى كمال ومحاولته ادخال الشعب التركي في الحضارة المعاصرة، معتبراً ان الواقعية طبعت التجربة الكمالية، وجعلت منها مذهباً اكثر منها ايديولوجيا. وتلاه الدكتور علي المجنوبي (تونس) الذي قارن بين عناصر الحداثة في تجربتي الحبیب بوريقية ومصطفى كمال، فالدكتور عليه العلاتي (من

"نحت" الفساد!

بالمكان الذي وضعت فيه. كما ان هشاشة المادة التي تتشكل منها هذه الاعمال سوف يحد من ثبات الكتلة (كإنجاز تشكيلي) وحضورها اللذين تتوقعهما في اعمال نصبية. وبالإضافة الى ذلك يبدو اللون الصناعي تنمة لآلية العمل وتكراره في قوالب سملة الإنتاج. إن اعمال كرم، التي احتلت موقفاً مميزاً في وسط المدينة لا تستوفنا باعتبارها اعمالاً نحتية، ولكن تجاهلها سوف يعني إهمال أحد أبرز مظاهر الفساد في المجتمع اللبناني: "الذوق!"

إعلام الشخصيات

في التلفزيونات اللبنانية اربعة وعشرون برنامجاً اسبوعياً تقووم، في صيغ واشكال لا تختلف كثيراً، على حوارات (مطولة...) مع شخصيات سياسية وفنية وثقافية عامة. وهذه البرامج التي يندر ان تثير نقاشاً حقيقياً ومؤثراً حول القضايا، المستمدة من مواقع الشخصيات وادوارها، تكاد تختل معظم اوقات المشاهدين في مساءاتهم المتأخرة.

فمنها ينتظرون "جوبة" و"مواقف" و"ازمات" لا تزال تعترض حياتهم ومواجهماتهم اليومية. وهنا يتحمسون وينقسمون حول قضايا لم يتسن لهم المشاركة في "تعينها" ومناقشتها.

وقد تبدو هذه "الحوارات" للوهلة الاولى حافزاً للمواجهة او المشاركة اللتين يفتقد اليهما المواطن - المشاهد خارج شاشة التلفزيون.

الآن ان رتبة "الازمات" واستعادة حلولها (الناجزة دائماً) واستنفاد صور الشخصيات وخطاباتها المتكررة سيحولان دون هذا الحافز (الوهمي). فبعد سنوات من العروض السملة والمنتشابهة (ثلاثة عروض يومياً) أخذت مشاهد الحوار منى شكلياً يقتصر على صورة المذيعه وادائها (المتفن بسنّاجة)، وتحولات الضيف امام معترضات الحوار (التي يتجاوزها بنكاه مشتبته).

بالطبع لم تخفت حماسة المشاهد اللبناني للحوارات المرئية فهي لا تزال اقل اياً مما يتعرض له في ساعات يومه. كما ان الكلام المعاد، الا في ما اصابه من مهارة الضيف التي تزداد بعد اتساع تجربته على الشاشة، سوف يعفبه من مشقة السماع ليستمتع بامور اخرى (التشفي من ضيف متعثر الاجابة، مراقبة حركته لتعديل مظهره امام الكاميرا، ما ظهر من ساق المذيعه او جيدها...).

في الحوارات التلفزيونية لم تعد "الازمات" التي يتناولها مسؤولون (في السلطة غالباً) تثير اهتمام المشاهد الا بقدر ما تكشف له هذه الحوارات من المفارقات والاختلافات! مئات عروض الحوارات ظل المواطن العادي، من مختلف الفئات والقطاعات، يراها من الخارج. من الخارج تماماً كما لو ان أحداً يقيم حاجزاً امام شاشة التلفزيون لردع "اسئلته" واستقبال اصحاب الشأن... كما لو انهم يقدمون مشهداً مقلوباً في مسرحية هزلية!

حمزه عبود

الحوار العربي - التركي (تنمة)

تونس اشبه بـ"بلوك" هدفه الدفاع عن الكمالية، ولم يقدم اي منهم اي محاولة جديده لـ"تجديد" الكمالية او يدعو الى تطويرها بما يتلاءم مع المتغيرات والاحداث. وتبدو الحاجة ملحة في الندوة الثانية الا يقتصر تمثيل الطرف التركي على "الحرس القديم" للكمالية، بالمعنى الايديولوجي للكلمة، وضرورة توسيع هذا التمثيل وتنويعه ليشمل شرائح مختلفة من المفكرين الاتراك، مثل الكماليين الليبراليين، والاسلاميين والمستقلين.

٧- عكس طبيعة المشاركين في الوفد التركي حضوراً "نويعياً" مميزاً، تمثل في ان نحو نصفهم كان من النساء، من اساتذة الجامعات والعلامات في الحقل الثقافي، فيما كان الغياب النسائي عن المشاركين العرب، كاملاً (!)

٨- باستثناء مداخلة نورجان توكار (بالانكليزية) وكتابت هذه السطور (بالتركية) تمت جميع المداوات والنقاشات باللغة الفرنسية. وهذا يطرح منذ الآن اشكالية اللغة والترجمة التي ستعتمد في الندوة المقبلة. واذ كانت الفرنسية لم تواجه اشكالات جادة بسبب اقتصر المشاركين العرب على بلدين فرنكوفونيين (لبنان وتونس)، الا ان اعتماد الفرنسية لغة وحيدة في الندوة المقبلة، وخصوصاً في حال مشاركة عربية اوسع، سيشكل عقبة توجب ادخال الترجمة في مثل هذه الحوارات.

انتهدت ندوة تونس بالقول: الى اللقاء في العام المقبل في تونس. لكن متى سنقول: الى اللقاء في تركيا؟ السؤال موجه بالطبع الى الاخوة والزلاء الاتراك، حتى لا يبقى الحوار اعرج ومن دون نتائج مثمرة.

تونس - محمد نور الدين

في وسط بيروت، الذي لم نكد نستعيد ملامحه بعد خمسة عشر عاماً على اندلاع الحرب الاهلية وتسعة اعوام على توقفها، احتلت منحوتات نديم كرم احدى الساحات الاكثر اتساعاً بين مداخله الرئيسية.

ومذه المنحوتات التي تسربت الى هنا وسط "همروجة" اعلامية رافقت انتقالها من الخارج، ثم من المتحف الوطني ومتحف سرسق، لا تشكل أذى فنياً يقتصر على ابعادها كأعمال تشكيلية بقدر ما تتعدى ذلك الى الاخلال بالمشهد اليومي لوسط العاصمة وتمثّلت هذا المشهد في ذاكرة اللبنانيين.

فعودة الوسط التجاري التي انطوت على اهداف اقتصادية واثمائية ملحة، ارتكزت بدرجة كبيرة، الى التعبيرات التي تجسدها هذه العودة الى صورة بيروت المقابلة.

ولذلك فإن نموض وسط العاصمة سوف يأخذ بعداً رمزياً يصعب انتزاعه من مخيلة اللبنانيين و"سلوكهم". بل ان هذا البعد هو الذي سيحكم رؤيتهم (رؤية اللبنانيين) الى واقع المدينة.

من هذا المنطلق تبدو منحوتات كرم اضافة نافرة ليس فقط على المشهد الذي يتشكل في ايقاعات هندسية وفنية "محددة"، ولكن كذلك، وعلى نحو اكثر تطلقاً على المشهد "الداخلي" - كما تتجلى تعبيراته في مخيّلنا.

بالطبع لا يمكننا، ومن المعايير المختلفة التي تجعلنا نتناول الاثر الفني في بنيتها الخاصة (كعمل قائم بذاته) - لا يمكننا التفاوض عن اختلال درجة التناغم او الجدل بين اعمال كرم (النتيجة؟) والمشهد الذي يحكم حضورها.

وعلى العكس من ذلك ان اول ما يلتفتنا في هذه الاعمال هو الصمت الذي يستغرقها حيال الواقع و"ترترتها" الرتيبة خارج المشهد. وسوف يؤدي توزعها في اتجاهات متباعدة الى تعميق هوة انفصالها، والى اجلاء تعبيراتها الصورية المسطحة في وقت واحد.

انها باختصار تفتقد الى مختلف اشكال الحوار التي يمكن ان تحدد صلاتها الداخلية او صلتها

الخطر الكامن في تضخم (تنمة)

ان رد تنبأهم شبه خال من الترحيب. وقد عرض موظفون رسميون آخرون في الليكود على نحو واضح ووجع تلك الزيارة. وكان تنبأهم ارتكب خطأ فادحاً في واي عندما طلب من كلينتون زيارة غزة كي يشهد على تصويت المجلس الوطني الفلسطيني لإلغاء الدعوة الى التدمير في الدستور الفلسطيني. ويبدو ان المتطرف الليكودي غير رآيه في المسألة الآن. لكن مع ذلك، يجب ان يذخر المرء من الخط بين التكتيك والاستراتيجية. فاستياء كلينتون الواضح من تنبأهم لم يترجم على الارض باتخاذ خطوات ملموسة ضد اسرائيل. لكن زيارة كلينتون لغزة، الى جانب مظاهر الدعم الاميريكي لعرفات، تمثل تغيراً رمزياً مهماً في موقف واشنطن من الاعتراف بشرعية الدولة الفلسطينية. ومما يزيد من اهمية هذا التحول واقع أن الولايات المتحدة صنّقت منظمة التحرير الفلسطينية في اواخر الثمانينات منظمة ارهابية، وامتنعت عن القيام بأي اتصالات رسمية مع اعضاء هذه المنظمة. ولا يزال الكونغرس الاميريكي حتى اليوم يعتبر ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية.

لقد نجح الفلسطينيون نسبياً في سعيهم الى الحصول على الدعم الدولي لقضيتهم الشرعية. بل يمكننا القول انهم تمكنوا من غزو الولايات المتحدة نفسها. لكن، هذا الواقع يجب الا يعمي عرفات ومعاونيه ويدهمهم الى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة قد تعرضت يوماً لمصالح اسرائيل للخطر من اجل فلسطين. فالحقيقة مناقضة تماماً لهذا الافتراض. ويجب ان يكون اعتماد الفلسطينيين على اميركا واعيا لحقيقة العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل ولانعدام التوازن المائل في القوى بين اسرائيل والفلسطينيين.

والى جانب سعيها للحصول على دعم دولي متعدد الجانب لتحقيق اهدافها، يجب ان تركز القيادة الفلسطينية على بناء منظمات سليمة وفاعلة، منفتحة وشاملة في آن واحد. ويجب أن يعيد عرفات ومعاونوه النظر مرارا قبل ان يزعموا حكم القانون وينتهكوا حقوق مواطنيهم القانونية. إن مجتمعاً مدنياً قوياً وثابتاً، الى جانب منظمات فاعلة، تشكل الضمانة الاكبر والاهم في ايدي القادة الفلسطينيين في نضالهم لتحقيق الحكم الذاتي. الخطر الوحيد هو ان ينجز عرفات الى التضحية بالقانون وبالتوافق الداخلي عند انطلاق هذه العلاقة الجديدة مع القوة العظمى الوحيدة في العالم اليوم.

(نيويورك)

خاص بـ"النهار"

ترجمة جمانة حداد

فواز جرجس

مصرف لبنان عمّم أرقاماً مزوّرة

لعملات اميركية وسعودية وفرنسية

صدر امس مصرف لبنان تعميماً الى المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الصرافة يحمل الرقم ٥٥٦، تضمن معلومات عن جرائم نقد، ودعا فيه مؤسسات الصرافة العاملة في لبنان الى الابلاغ لدى توافر أي معلومات في هذا الشأن. وأرقت بالتعميم صورة عن نشرة معلومات جرائم النقد.

الاوراق النقدية

- وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئتي فرنك فرنسي، ارقام التسلسل ١١٢٠٩٣٨٩١٠.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة فرنك فرنسي، ارقام التسلسل ٢٠١٠٥٤٩٣٤٦.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ٢٢٩/٧٧٦٩٣٣.
 - وجه ورقتين نقديتين مزورتين من فئة الخمسين ريالاً سعودياً، ارقام التسلسل ١١٣/١٣٩٨١١.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ٢١٧/٢٤٣٦٢٤.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ٢١٢/٢٧٧٠٦٩.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ١٨٨/١١٧٥٩٧.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ٢٢٢/٩٧٨٤٢٥.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ١٣٠/٤١٣٨٧.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ١٩٩/٢٠٩٦٦٤.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ١٩٩/٨٠٥٠٩٢.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ٢٢٠/٨٣٩٠٣٨.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل B13559052A.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل F36744920D.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل AB28971557D.
 - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل AE81238055A.
 - ظهر ورقتين نقديتين مزورتين من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل G09874586E و F33151282A.
- يرجى جميع المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان مراجعة جمعية المصارف، كما ترحى مؤسسات الصرافة العاملة في لبنان مراجعة نقابة الصرافين لدى توافر اي معلومات في هذا الشأن.

السفير المصري عند موسى

التقى وزير العمل الدكتور ميشال موسى امس السفير المصري عادل الخصري الذي صرح اثر اللقاء: "ان القطاع الذي يتولاه الوزير ، كبير، وتمنى له التوفيق في عمله، ونحن على استعداد لتقديم كل ما من شأنه رفع شأن لبنان".
وعلم ان السفير المصري عرض مع موسى لوضع العمال المصريين في لبنان.

انتخابات نقابة عمال الافران في الجنوب

حدد المجلس التنفيذي نقابة عمال الافران في الجنوب التاسعة قبل ظهر ٨ كانون الثاني ١٩٩٩ موعداً لانتخابات المجلس في مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في صيدا، كذلك فتح باب الانتساب والترشيح.
وقال بيان صدر عن النقابة امس "ان المجلس التنفيذي عقد اجتماعه الدوري وكان بحث في قضايا الضمان الاجتماعي، وطالب بادخال المكنته الى صندوق الضمان من اجل تسميل المعاملات".

غندور رئيساً لغرفة طرابلس والشمال
السعيدى حضر الانتخابات وزار كرامي

مرسيل شبطيني وميشال بيطار. وترشح لمنصب امين المال وليد مينا. وبعدما جرت عملية الاقتراع السري، وبعد فتح الصندوق وتعداد الاوراق الموجودة فيه تبين ان:

عدد المقترعين يساوي عدد الاوراق الموجودة في الصندوق وهي: (٢١ ورقة/ احدى وعشرون ورقة.
وبنتيجة الفرز نال: مرسيل شبطيني عشرين صوتاً، وميشال بيطار تسعة عشر صوتاً.

وأصبحت بذلك هيئة مكتب المجلس مؤلفة من: عبدالله غندور رئيساً، مرسيل شبطيني نائباً للرئيس، ميشال بيطار نائباً للرئيس ووليد مينا أميناً للمال.

ثم رفعت الجلسة في الساعة الثانية عشرة ظهراً.

وبعد انتهاء عملية الانتخاب وعلان النتائج توجه غندور بالشكر الى الوزير السعيدى معتبراً ان "اشرافه على الانتخاب دليل على اهتمامه بالغ ودعم للمجلس". وقال: "ان اهتمامكم هو بمثابة دليل على ما يصوب اليه العهد الجديد من تفعيل كل المؤسسات".
ورد السعيدى: "انني احب ان اعمل بطريقة مدروسة وعلمية وهناك مرافق عدة في طرابلس ممكن تفعيلها. ونأمل في ان تفعل بسرعة، واطلب منكم ان تضعوا جدول اعمال للانطلاق في وقت سريع بعد الاعياد وأمل في ان يكون المدفد تفعيل الاقتصاد وستجدونني بجانبكم".

عند كرامي بدأ السعيدى جولته في طرابلس بزيارة الرئيس عمر كرامي. وجمال في معرض طرابلس واجتمع في السرايا بالمحافظ خليل المهدي ورأس اجتماعاً لمصلحة الاقتصاد. وبعد لقائهما قال كرامي: "ترحب بالوزير في طرابلس ونشكر له اهتمامه بمعرض طرابلس او بالمشايخ التي يمكن ان تفعل اقتصادها. وكانت لنا جولة سريعة معه اطلقناه خلالها على ما عندنا من معلومات، ونعتبر الزيارة بداية التغيير الحقيقي والفعلى ونحن متفائلون لاننا نجد ان الوزير يرغب رغبة اكيدة في تفعيل الاقتصاد".

وقال السعيدى انه "لا بد من زيارة الرئيس كرامي. وعرضنا للمشكلات الاقتصادية في طرابلس، ولا سيما في المرفأ والمعرض. وبحثنا على مشاريع لتفعيل الحياة الاقتصادية والمرافق العامة في المدينة".

الجمعية اللبنانية للصحة

انتخب مجلس ادارة الجمعية اللبنانية للصحة العامة هيئته التنفيذية من الدكتور محمد مهنا رئيساً، الدكتور هتاف عبد الصمد نائبة للرئيس، احمد دغيم امينا للصندوق، الدكتورة الفت الاسطة امينة السر، واحمد الخليل ولسلى الشماس وعائدة حسونة ودعد عاكوم ودينا ماضي شماب واعضاء مستشارين.

انتخب عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال عبدالله غندور رئيساً للغرفة، في حضور وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدى وفاز غندور بـ٩٠ صوتاً من اصوات (٢١ عضواً شاركوا في الانتخابات من اصل ٢٤ يشكلون المجلس. والفيت ورقة ووجدت ورقة بيضاء. ومن المحضر: "بناءً على احكام المادة ٢٩ من المرسوم الاشتراعي رقم ٣٦ تاريخ ٥ آب ١٩٦٧ وبناء على الكتاب رقم ٩٨/٨٨٣٥ أت تاريخ ٩٨/١٢/١٩ الوارد من وزير الاقتصاد والتجارة الى اعضاء مجلس الادارة جميعاً والمتضمن دعوة المجلس للانعقاد اليوم الاربعاء (امس) الواقع فيه في مقر الغرفة وقد حدد فيه الوزير جدول اعمال هذه الجلسة بيند وحيد هو انتخاب هيئة مكتب الغرفة.

حضر الجلسة الاعضاء: مجيد شماس، احمد المير، مرسال شبطيني، جان السيد، عبدالله غندور، وجيه مكاري، البراهيم فوز، اسطفان مبارك، محمود عبد الكريم، ميشال بيطار، نخيل يمين، توفيق ديبوسي، خضر حبيب، غازي كنجو، محمود حجازي، مدحت حلاق، ناظم الصمد، سمير حبيب، وليد مينا، جان نهار وحسام قبيطر.

تغيب عن الجلسة الاعضاء: احمد ذوق، محمد ذوق وعبد العزيز مجذوب. كما حضر الجلسة المدير العام للغرفة غسان علم الدين، وقامت احلام الخطيب بأمانة السر لتدوين هذا المحضر وضبطه.

ترأس الجلسة رئيس السن مجيد شماس، وبعدما تم النصاب افتتح الرئيس الجلسة في حضور وزير الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدى، والمدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد جواد الامين، ورئيس مصلحة الديوان الشيخ نعمان ابو شقرا، ورئيس مصلحة الاقتصاد والتجارة في الشمال زهير خليس. واختار الحضور لجنة للاشراف على الانتخابات مؤلفة من محمود حجازي وحضر حبيب.

بعد ذلك طلب رئيس الجلسة من الاعضاء الحاضرين اعلان اسماء المرشحين لمنصب رئيس مجلس الادارة فترشح عبدالله غندور فقط. وبعد عرض صندوق الاقتراع فارغاً على الحاضرين ومن ثم قفله بدأت عملية الاقتراع السري. وبعد فتح الصندوق وتعداد الاوراق الموجودة فيه تبين ان:

عدد المقترعين يساوي عدد الاوراق الموجودة في الصندوق (٢١ احدى وعشرون ورقة لا غير).
وبنتيجة الفرز نال عبدالله غندور ١٩ صوتاً ووجدت ورقة اعتبارت لاغية، بالإضافة الى ورقة بيضاء. وبعد اعلان النتيجة تولى الجلسة الرئيس عبدالله غندور، وتابع المجلس انتخاب بقية اعضاء هيئة مكتب المجلس.

فطلب الرئيس اعلان اسماء المرشحين لمنصب نائب رئيس الغرفة ولمنصب امين المال.
ترشح لمنصب نائب رئيس كل من:

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البليجي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٢١,٣٥	٢٦٨,١٥	١١٠٤,٣٠	٩٠٠,٤٠	٠,٩٠	٤٣,٢٥	٧٩٨,٨١	١٢,٤٩	١٨٧,٩٠	١٠,١٠	٩٢٤,٦٧	٩٦٩,٣٤
١٥١٤,٠٠	٢٥٣١,٣٥	٢٧٠,١٥	١١٠٨,٣٠	٩٠٤,٤٠	٠,٩٢	٤٤,٢٥	٨٠٢,٨١	١٣,٤٩	١٨٨,٩٠	١١,١٠	٩٢٨,٦٧	٩٧٣,٣٤
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبصرية	الشلن النمساوي	الدرخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٥٠	٤٤٠,٢٢	٣٩٩٠,٠٠	٣٩١٠,٠٠	٢١١٤,٤٧	٢١١٤,٤٧	٤٠٨,٥٦	٤٠٠,٠٣	٤١٢,٣١	٣٩٣٩,٠٥	١٢٧,٢٥	٤,٨٧
٣٤,٣٠	٠,٠٧٧٠	٤٤٤,٢٢	٤٠١٠,٠٠	٣٩٣٠,٠٠	٢١٢٤,٤٧	٢١٢٤,٤٧	٥٠١١,٦٩	٤٠٤,٠٣	٤١٢,٣١	٣٠٤٩,٠٥	١٢٩,٢٥	٥,٨٧

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٠٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥١٥٠٠٠	١٣٥٥٠٠٠٠	٤٢٩٠٠٠٠	٢٣٥٠٠٠	٧٣٠٠,٠٠
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٠٥٠٠٠٠	٤٣٩٠٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	٧٤٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٥٥١٨	٢,٦٠٢١	١,١٣٨٦	٠,١٣٢٨	٠,٠٠٠٩٤	٠,٩٢٧٢	٠,٢٧٦٥	١,٨٢٠٨	-
٠,٨٥٢٢	١,٤٢٩٢	٠,٢٤٥٢	٠,٠٠٧٣٥	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٩٢	٠,١٥١٨	-	٠,٥٤٩
٥,٦١٣٥	٩,٤٠٨٥	٤,١١٢٧	٠,٤٨٣١	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٥	-	٦,٥٨٤٠	٣,٦١٩٣
١,٦٧٤٠	٢,٨٠٥٦	١,٢٢٦٤	٠,١٤٤١	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٢٣٢	١,٠٧٩٢
١٦٥٨,٥٠	٢٧٧٨,٦٥	١٢١٤,٦٢	١٤,٢٦٨	-	٩٩٠,٤٠	٢٩٥,٣٢	١٩٤٤,٤٨	١٠٦٨,٩٠
١١٦,٢٥	١٩٤,٤٥	٨٥,٠٧	-	٠,٢٦٩١	٦٩,٢٨	٢٠,٦٦	١٣٦,٢٤	٧٤,٧٢
١,٣٦٧٥	٢,٢٨٧٧	-	٠,١١٧٥	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٥٤	٠,٢٤٣١	١,٦٠٠٩	٠,٨٨٠٠
٠,٥٩٢٣	-	٠,٤٣٧٦	٠,٠٠٥١٤	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٢٣	٠,١٠٦٢	٠,٢٩٩٧	٠,٣٨٤٣
-	١,٦٧٦٢	٠,٧٣٣٩	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٧٤	٠,١٧٨٢	١,١٧٣٤	٠,٦٤٤٤

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم سوليدير "أ" في بورصة بيروت أمس، فيما استقرت أسعار بقية الأسهم. وبلغ مجموع الأسهم المتداولة ٥٦,٨٢٢ سهماً قيمتها ٣٤٠,٨٨٤ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالتالي:

- الجلسة الأولى: ٨٠٥ أسهم من سوليدير "أ"، و ١١٠٠ سهم من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ١٤٨٣ سهماً من سوليدير "أ"، و ١٤٤٤ سهماً من سوليدير "ب"، و ٥٢٥٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و ٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ٤٠,٠٠٠ سهم من رسامني يونيس، و ٦٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج"، و ٢٥٠٠ سهماً من بو خليل ماركيتس في

هنا حركة بورصة بيروت الأربعاء ٢٣/١٢/١٩٩٨:

الأسم السوق الرسمي	Fixing Price	Total Executed	Total Demand	Total Supply	Last Fixing \$	% Change	Last Fixing Date	Price L.L.	# Coupon	Shares
سعر التثبيت	الكمية المتداولة	الكمية المطلوبة	الكمية المعروضة	آخر تثبيت	التغيير النسبي	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت ل.ل.	القسمة #	Official Market	
سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	9 7/8	805	805	871253	9 4/8		22/12/98	14892		Solidere "A" (1st Fixing)
سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	10	1483	1483	1356876	9 7/8	1.27	22/12/98	15080		Solidere "A" (2nd Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	9 6/8	1100	1100	74519	9 4/8		22/12/98	14703		Solidere "B" (1st Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	10 2/8	1444	1444	426919	10 2/8	0.00	22/12/98	15457		Solidere "B" (2nd Fixing)
البنك اللبناني للتجارة "ج"				10387	18	0.00	17/12/98	27144		Banque Libanaise Pour le Commerce "C"
بنك عودة "ج"	28 7/8	5250	26200	7250	28 7/8	0.00	22/12/98	43544		Banque Audi "C"
بنك بيروت "ج"	7 11/16	500	48305	5660	7 11/16	0.00	22/12/98	11593		Bank of Beirut "C"
بنك بيلوس "ج"				94927	3 3/16	0.00	22/12/98	4807		Byblos Bank "C"
شركة رسامني يونيس "ب"	3 2/16	40000	47000	53101	3 2/16	0.00	22/12/98	4713		Rasamny-Younis Motor Company "B"
شركة التربة اللبنانية				243014	24/32	0.00	14/12/98	1131	7	Ciments Libanais
الاسمنت الأبيض (لحامه)				42530	23/32	0.00	04/12/98	1084	5	Eternit
الاسمنت الأبيض (اسمي)				3000	1 24/32	0.00	22/12/98	2639	1	Ciments Blancs Bearer
يونيسيراميك (أ)				5000	1 24/32	0.00	29/10/98	2639		Ciments Blancs Nominal
يونيسيراميك اسمي (ب)				5000	1 20/32	0.00	03/08/98	2451		Uniceramic Nominal (A)
يونيسيراميك اسمي (ب)				10000	1 30/32	0.00	21/12/98	2922		Uniceramic Nominal (B)
يونيسيراميك لحامه (ث)	1 30/32	6000	21000							Uniceramic Bearer (C)
ليباتون هولدينجز				18397	6 15/16	0.00	21/12/98	10462		Lebanon Holdings
بو خليل ماركيتس (ب)	2 1/16	250	130861	250	2 1/16	0.00	22/12/98	3110		Bou Khalil Markets (B)
مجموع الاسهم المتداولة:				340.884				56.832		Total Shares Traded
قيمة الاسهم المتداولة:				2.304.394.000						Market Capitalization

بطولة السلة: انترنيك غلب الكهرباء

قاد المباراة الحكمان الدوليان عادل خويري وفوزي عشقوتي.

بطولة السيدات

وفاز في بطولة السيدات للدرجة الاولى على ملعب عزيز انترنيك بيروت على مار ضومط رومية ٥٩-٢٣ (٢٦-١١). قاد المباراة الحكمان الدوليان جورج مقوم ورباح نجيم. وفاز على ملعب الرياضي مومتهم بيروت على ابناء نبتون ٦٠-٣٩ (الشوط الاول ٣-٢٠) واحمد ابوغليوم. وفي بطولة الدرجة الثانية فاز الفرير بيت مري على قنوبين بشري ٢٠-٠ بالتبعية.

موسم التزلج

عقد قبل ظهر امس وزير السياحة ارتور نظريان مؤتمرا صحافيا في قاعة الاجتماعات في الوزارة حضره المدير العام محمد الخطيب ورئيس الاتحاد اللبناني للتزلج العميد الركن المتقاعد الياس حنا ومندوبو محطات التزلج الست، الى مندوبي وزارات الخدمات وممثل المديرية العامة للشباب والرياضة خليل الخليل والصليب الاحمر اللبناني، أعلن فيه اطلاق الاسبوع الذهبي الثاني للتزلج في ٨ شباط والاسبوع الدولي في ٢٢ منه بالتعاون مع الاتحاد. وقدم العدد الاول من مجلة "كل الفصول" التي تصدر عن الوزارة.

سباحة الميلاذ

اعلن الامين العام للاتحاد اللبناني للسباحة ونادي الجزيرة محمود ارناؤوط ان سباق الميلاذ ٤٢ الذي ينظمه النادي الساعة العاشرة صباح الجمعة ٢٥ كانون الاول في خليج النادي العسكري في المنارة في رعاية قائد الجيش، سيقام في موعده ايا كانت حال الطقس. وقال ان ٧٢ سباحا وسباحة تسجلوا حتى مساء امس للاشتراك في السباق.

سيف المبارزة للناشئين

نظم الاتحاد اللبناني للسلاح بطولة الناشئين في سيف المبارزة في نادي مون لاسال بمشاركة النوادي الاتحادية.

وهنا النتائج الفنية:

- الفئة دون ١٤ سنة:

١- عبد الكريم حمد (نادي كورنر سبور).

٢- سامي سعاده (نادي كورنر سبور).

- الفئة دون ١١ سنة:

١- محمد حمد (نادي كورنر سبور).

٢- رالف مصري (نادي اليرزة).

وزرع نائب رئيس الاتحاد سميل سعد والامين العام داني داريكو ميداليات على الفائزين.

دورة بلياردو

ينظم نادي نونفا للبيلياردو دورته الاولى "Ball Invitation Tournament ٨" التي يشارك فيها نخبة من أبطال اللعبة من كل المناطق اللبنانية، ليل السبت - الاحد ٢٦-٢٧ كانون الاول ابتداء من الساعة الثامنة مساء في قاعات النادي في سن الفيل - حرج تابت قرب مطعم "مستر ستايك" وقبالة مركز طيار. التلغون ٠١/٥١٠٥١٤ - ٠١/٥١٠٥١٥.

اتحاد الفروسية

انتخب اللواء الركن سهيل خوري رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية نائبا لرئيس الاتحاد الآسيوي للفروسية عن منطقة غرب آسيا. وأجري الانتخاب خلال انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي على هامش دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي اقيمت في بانكوك، والتي مثل الاتحاد اللبناني فيها الدكتور غازي يحيى.

دورة رمضان الدولية العاشرة للسلة

خسارة ثانية للبنان امام لاتفيا

ديماطي ١٥ نقطة بينما ثلاث رميات ثلاثية وفادي الخطيب ١٢ نقطة وياسر الحاج ١١ نقطة. واشرك المدرب جمع اللاعبين مداورة للوقوف على اداثهم، ولعب موسى موسى بعد شفائه من الاسهال.

مثل لبنان: وليد ديماطي وفادي الخطيب وابلي فواز وطوني بارود وياسر الحاج وجاسم قانصوه وغازي بستاني وروبير عماد وداني حاموش وابلي نصر وموسى موسى. ويلتحق عبو شدياق اليوم بالبعثة علما انه تأخر لمشاركته امس في مباراة فريقه انترنيك والكهرباء.

ومثل لاتفيا: اللاعبون الاميركيون بورولكس كينستمار (سجل ٢٥ نقطة بينما اربع رميات ثلاثية) وويلان اميس (١٥ نقطة) وجون هولدن (١٢ نقطة) وستيف ويغن وحلمان فيس وروتيس غرافتس وتوس اومبريكو ودايكينغ ريناللز وفلاديمير فينكز وفينكتور كورياتش وايفور كورزليف. قاد المباراة الحكمان الدوليان البولوني كريستوفر ايفورتشيك والاماراتي علي الشريف. ويختتم الفريق اللبناني مبارياته في المجموعة الاولى بقاء فريق سترويتل سمارا البلغاري التاسعة مساء السبت بتوقيت بيروت.

اتحاد الكيك بوكسينغ

قرر الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات حل توقيعات اللاعبين وتسليم كشوف جديدة الى النوادي وحل اللجان الفنية الاتحادية.

كذلك قرر، بعد ادراج رياضة الكيك بوكسينغ في الدورة الرياضية العربية التاسعة، الاشتراك فيها في الاردن خلال شهر آب ١٩٩٩.

وأصدر عفوا عاما عن جميع اللاعبين والاداريين الموقوفين مع التمني ألا يكرروا المخالفات.

اتحاد كرة الطاولة

كرمّ الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في مطعم "مانويلا" المعاملتين للاعبين واللاعبات الفائزين في دورة الاستقلال لسنة ١٩٩٨ والمنتخب النرويجي للناشئين والناشئات. وتكلم امين سر الاتحاد سليم الحاج نقولا، ورئيس بعثة نروج اللبناني الاصل غسان شعر وقدم الى رئيس الاتحاد جورج هاني هدية رمزية والى أمين السر علم الاتحاد النرويجي، واللاعبة النرويجية ماريا فييلبرغ، واخيرا جورج هاني الذي قدم شعار الاتحاد الى فييلبرغ.

وتفادير البعثة بيروت اليوم.

نادي النجمة

دعا نادي النجمة الى حضور المؤتمر الصحافي الذي يعقده رئيسه عمر غندور الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الثلاثاء ٢٩ كانون الاول في قاعة دار نقابة الصحافة اللبنانية، كورنيش المزرعة.

نادي العمران

دعت اللجنة الادارية لنادي العمران الى اجتماع عام لاعضائه الساعة الثانية بعد ظهر السبت ٢٦ كانون الاول في مقر النادي لتحديد مواعيد دورات الميلاذ ورأس السنة في التراب والاسكيت والدوبل تراب، والبحث في تعديل النظامين الاساسي والداخلي للنادي بموجب الانظمة التي اصدرتها المديرية العامة للشباب والرياضة، وفي شؤون الاتحاد اللبناني للرمية والصيد.

انتقلت الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة المأسوف عليها

ماري زيادة

زوجة اميل سعد
ابنها غسان
ابنتها بسمه زوجة مايكل سويرنجن وعائلتها

اشقاؤها الدكتور نقولا زيادة زوجته المرحومة مرغريت شهوان والمرحومان الفرد وجورج

ابناء اشقاؤها رائد وزوجته ريم حيدر وباسم وزوجته كارن لورنز ومنى وزوجها ادوين بلانش وعائلاتهم

زوجة شقيقها ملي اسحق زيادة وعموم عائلات زيادة وسكران وشرف وريحاني وايوب وسويرنجن وشهوان وحيدر ولورنز وبلانش واسحق وانسباؤهم في الوطن والمهجر

زوجة الفقيد باربل ايلا ولداه البير وزوجته ومارلون وزوجته شقيقاه ادوين وعائلته وجوزف وعائلته شقيقاته نيلي وروزى ونانسي وعائلاتهم ادارة مجموعة شركات البير ايلا في لبنان والعالم وموظفوها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

البير بيترو ايلا

الذي وافته المنية في لندن يوم الجمعة ١٨ كانون الاول.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **جورجيت يوسف الشويري**

زوجة جميل وديع وردان
ابنها جورج وعائلته
بناتها نورما زوجة مرسال الخوري وعائلتها

وزينة زوجة راجي عبده وعائلتهما (في المهجر)

ومي زوجة المحامي غسان فارس وعائلتها

شقيقها نسيم وعائلته
ونديم وعائلته

اولاد شقيقها المرحوم حليم وعائلاتهم شقيقاتها الاخت كلير ماري (من راهبات العائلة المقدسة المارونيات) وثريا

ولوريس ارملة المرحوم جورج سليم حبيلي واولادها وعائلاتهم

وتريز زوجة جورج فيصر حبيلي وابنتها وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

الشيخ شربل ملحم الخازن

زوجته مي ابو شلش
ولداه كريم وليليا
شقيقه فارس وعائلته

شقيقاته امال زوجة الدكتور بيار زلزل وعائلتهما (في المهجر) وبلانش زوجة جبران صاصي وعائلتهما وماري تريز.

ينعونه بمزيد من الاسى.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله وقدره نعي فقيدنا وعميدنا المأسوف عليه

المير عزيز وديع الهشي

رئيس جمعية الشبيبة الخيرية الدرزية - عين المريسة

رئيس لجنة التراث في عين المريسة عضو سابق في جمعية التضامن الخيري الدرزي

مدير سابق في مؤسسة كهرايا لبنان والد سامي وسمير وسناء زوجة صلاح

زين الدين شقيق الشيخ مرشد والمرحوم الشيخ خليل والمرحوم سعيد

زوجته زمرة حسن المشي شقيقة توفيق وعفيف والدكتور سليم والمرحوم صلاح.

المنتقل الى رحمته تعالى ليل الاربعاء ٢٣ كانون الاول.

انجال ارملة المرحوم عبدالله متى واولادها وعائلاتهم

ليليان زوجة حكمت قرباني واولادها وعائلاتهم

تريز ارملة المرحوم سمير الرئيس وابنتها دينا

كارلا وبرتيا بنتا ابنا المرحوم روبري ابن سلفها سيادة المطران غي بولس

نجيم راغي ابرشية صربا المارونية وعموم عائلات الزغبي ونجيم ومتى

وقرباني والرئيس وجميع انسباؤهم ينعون فقيدهم الغالية

ماري بولس الزغبي

ارملة المرحوم سعيد غبريال نجيم

زوجة الفقيد جمال قبلان سعد اولاده كريم واندريه وفاديا

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

نجيب كريم نيهان

انتقل الى رحمته تعالى الثلاثاء ٢٢ كانون الاول المأسوف عليه

يوسف شحادة الخشف

زوجته منتمى حنا كرم
اولاده سميج
وشحادة وعائلته

ونبيه وعائلته
وداني وعائلته

ابنتاه منى ارملة المرحوم نواف عزام واولادها

ويولا زوجة مروان منصور وعائلتها اشقاؤه الياس وعائلته

وشاكر وعائلته (في المهجر) وحبيب وزوجته

شقيقاته سليمة ارملة المرحوم نعمان صهيون واولادها (في المهجر)

واميلي ارملة المرحوم الياس اسعد (في المهجر)

وماري زوجة جورج نصرالله وعائلتها وعموم عائلات الخشف وكرم وجبرا

والدوماني وجزيني وعزام وكبه ومنصور وعبد الاحد والبطح وجبور وصهيون واسعد

ونصرالله والصايغ والحجار وناصيف وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد

من الاسى.

نقابة المحامين في بيروت زوجته اما الياس نون

ولداه وديع ورندا شقيقاته هدى زوجة عماد نجيم وعائلتها

ومنى ارملة المرحوم فريد الشماس واولادها

وليلى ارملة المرحوم جورج زكا واولادها وسلوى زوجة جورج اسطفان وعائلتها

وسعاد زوجة خليل جلوان وعائلتها خاله النائب السابق المحامي انطوان المالح

وعائلته وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

المحامي ايلى وديع حداد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **منير مخايل جعيتاني**

زوجته سنية سليم وميه ابنته ميريليا زوجة باتريس محاسب

وعائلتها اشقاؤه هنري وايلي وعائلته وشربل

شقيقته مرغريت وايكات ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **ماري بشارة غانم**

ارملة المرحوم عيد يوسف عطالله اولادها جوزف وعائلته

وريمون والمهندس اندره وعائلته

عائلة شقيقها المرحوم الياس اشقاؤها ريشار وسلمى وصوفي زوجة

جان قران وهنرييت ارملة المرحوم ميشال مساميري.

ينعونها بمزيد من الاسى.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى آل مكارم ينعون فقيدهم وكبيرهم المرحوم

الشيخ أبو أحمد حليم يوسف حمد مكارم

أولاده حمد وكميل وفوزي أصهاره اميل مكارم والمهندس سماح

مكارم وعادل حسن.

رابطة آل واكد الخيرية الاجتماعية زوجة الفقيد وردية حبيب عقيقي

ولداه شادي وهادي ابنته ايليان

شقيقاه سعد وجورج وعائلتهما شقيقته عايدة زوجة كريم السكاف

وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

جوزف اسكندر واكد

زوج الفقيدة مارون اسعد القطار اولادها اسعد وعائلته

ومنى ارملة المرحوم جورج القرزي وعائلتها وليلى زوجة بيار ابو مرعي وعائلتها

ولودي زوجة كريستيان جبران وعائلتها

ينعون المرحومة

منتمى مسعود بوعل

هاغوب كلبتيان وعائلته فاهي كلبتيان وعائلته

سيبوه ميناسيان وزوجته فاروجان خنشادوريان وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية **روزا بيفر**

مساعدة ادارية لعميد كلية الهندسة في الجامعة الاميركية في بيروت سابقا.